



خليل مطران

الأعمال الشعرية الكاملة

جمع وترتيب ومراجعة وتقديم

دكتور أحمد درويش

المجلد الخامس

المقطوعات - الأراجيز

الكويت

2010

راجعه
عبدالعزیز محمد جمعة

الصف والتفید
قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

إخراج وتصميم الغلاف
محمد العلي

الطبعة الأولى

تصدر بمناسبة انعقاد الدورة الثانية عشرة للمؤسسة
دورة خليل مطران ومحمد علي / ماك دزدار
سراييفو / البوسنة
١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠م.



جميع الحقوق محفوظة

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 - فاكس: 22455039 (+965)

E-mail : kw@albabtainprize.org

التصدير

نشأ خليل مطران في عصر بدأ فيه الشعر العربي يفك قيوده، وقد عاصر مطران علمين من عمالقة الشعر العربي: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، وكان لهذا الثالوث الذهبي أثر كبير في نقل الشعر من الدوران حول نفسه إلى كونه تعبيراً عن نفس تتموج فيها شتى اللواعج والنوازع، وإلى مجتمع تتجاوزه التطلعات والإحباطات، وكان على خليل مطران الذي هجر وطنه الصغير إلى عاصمة النور باريس أن يجابه ثقافة أخرى في أوج ازدهارها، وأن يجد له - بعد أن ارتشف من ينابيع التراث ما تشتهيئه نفسه - مرجعية ثقافية أخرى خارج حدود تراثه، مرجعية لا تلغي تراثه ولكنها تغنيه وتخصبه، لم يرغب مطران في أن يسير في الطرق المألوفة التي سار عليها من سبقه من الشعراء بل تطلع إلى أن يشق طريقاً أخرى ويستكشف أفاقاً أبعد.

في هذا المنزغ تكمن قيمة هذا الشاعر الذي هاجر من بلده لبنان القابع على خاصرة الوطن العربي إلى مركز هذا الوطن: مصر، هاجر من وطنه ولكنه لم يهجره، ووجد في رحاب مصر التي فتحت صدرها لكل من يغشاها من العرب وطنه لا مهجره، والتف حوله الكثير من العرب الذين لجأوا إلى مصر إما بحثاً عن رزق افتقدوه في بلدانهم، أو تطلعاً إلى حرية صادرها منهم سعاة الظلام، وفي هذا الجو العامر بالحيوية والعابق بالتنوع، والغني برموز الإبداع والثقافة من مصر والوطن العربي، انطلقت شهية مطران الإبداعية لتلحق في الأفاق المفتوحة على مصراعيها، ليجد الأذان المصغية، والقلوب المشرئبة إلى ممتع القول، وكان لشعر مطران نكهة جديدة عبّر عنها في مقدمة ديوانه: «هذا شعري، وفيه كل شعوري، هو شعر الحياة والحقيقة والخيال».

وإلى جانب اندغام شعره في تجاذبات الحياة الاجتماعية وتجلياتها كان له فضل كبير في جعل البيت الشعري لبنة في بناء متناغم بعد أن كانت ميزة البيت تتمثل في قدرته على الانفصال عن جسم القصيدة.

وقد صدرت الطبعة الأولى من ديوان خليل مطران في حياته، ولم يكن هذا الديوان - باعتبار الشاعر - يضم كل ثمار الشاعر وأزاهيره بل اقتصر على بعض ثماره النضيجة.

وقد رأت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري وهي تحتفي في دورتها الثانية عشرة بهذا الشاعر الكبير أن تعيد طبع هذا الديوان وأن تضم إليه كل ما تناثر من نتاج الشاعر على صفحات الجرائد والمجلات وفي المظان المختلفة، وعهدت إلى الدكتور أحمد درويش وهو من عشاق خليل مطران أن يقوم بهذا العمل الجليل فأدى هذا الواجب على خير ما يرام، فالشكر لجهد الطيب وغيرته على تراث هذا الشاعر، والثناء لكل من أسهم في مراجعة هذا الأثر النفيس ليكون بين القراء معلماً آخر من معالم الشعر العربي المعاصر.

وبهذا الديوان الذي تخرجه المؤسسة يبقى خليل مطران حاضرًا بشعره البهي معنا يدعونا إلى أن نتخطى ما وصل إليه لا أن نقف عنده، فميزة الشعر أنه كالحياة لا حدود له.

والحمد لله،،

عبدالعزیز سعود البابطين

الكويت في ١٥ من شوال ١٤٣١هـ

الموافق ٢٣ من سبتمبر ٢٠١٠م

المقطوعات

قافية
الهمزة

ترجمة أبيات إنجليزية

البحرُ أقربُ أنْ يصيرَ هواءَ
والأرضُ أقربُ أنْ تحوّلَ ماءَ
مِن أنْ يُفارقَ حُسنَ وجهك مهجتي
أو أنْ يُحرّكَ بي سواك رجاءَ

ذكري للمرحومة لويذة قسطندي كحيل

أَيَّامَنْ عَشْتِ عَيْشًا كُنْتِ فِيهِ
مِثَالًا لِلْفَضَائِلِ قَدْ تَرَأَيْ
لَيْنَ أُودِعْتِ لِحَدًّا أَرْخَوْهُ
لَقَدْ أَبْلَغْتِ بِالرُّوحِ السَّمَاءَ

ذاك الهوى

ذاك الهوى أضحى لقلبي مالكا
ولكل جانحةً بجسمي مالئاً
فبمُهجتِي ثورانُ بُركانِ جوى
وبظاهري شخصُ تراه هادئاً
الغيثُ جدًّا في نهايةِ أمرِه
ما خلُّتُه إحدى المهازلِ بادئاً
طُرأتُ عليَّ صُروفُهُ من لحظةٍ
في حينِ أحسُّبني أمِنْتُ لطارئاً
ولقد أراه مُستزیداً شِقوتي
لو كان لي بَدلَ المحبَّةِ شانئاً
إنِّي لأَسألُ بارئِي ولعلها
أولَى ضَراعاتي أرَجِّي البارئاً
أمنيتي قُربي لشمسي ساعةً
فأبیدَ محترقاً ولكن هانئاً

إلى الصديق الكريم علي المنزلاوي بك

إذا ما رمى مصرًا بضعفٍ وِجْطَةٍ
غُلَاةٍ مِنَ الْأَعْدَاءِ أَوْ جُهْلَاءِ
فَكُنْ يَا «عَلِيَّ» الْخَيْرِ أَعْدَلَ شَاهِدِ
لِفَتْيَةِ «مِصْرَ» أَنَّهُمْ نُبْلَاءُ

ثناء لأديبة

يا فتاةً يجلو النُّبوغُ حُلاها
ولها من كراميةٍ ما تشاءُ
أتريدينَ في كتابكِ شعراً
هو سُؤْرٌ بمهجتي أو ذمّاءُ
ذاك فضلٌ يتيحُ لأسمى فخرًا
أحرزتهُ من قبليه أسماءُ
فاقبلي هذه القوافي أُرْجِيها
وفيها تحيةٌ وثناءُ
ليس بدعًا وأنتِ ما أنتِ أن أظن
نَبَ فيك الكُتَّابُ والشُّعراءُ
أدبٌ رائِعٌ ونظْمٌ ونَثْرٌ
كُلُّ لفظٍ يَشُعُّ منه ضياءُ
ولسانٌ طلقٌ ولحظٌ يرى الغيَّ
بَ وجفنٌ يغضُّ منه الحياءُ
كيف لا يَسْتَبِيهِمْ ذلك الوجهُ
هُ البديعُ الحَلِيّ وذاك الذِّكَا
ما معانيهْمُ الجِسانِ لدى
أدنى معانيكِ أيُّها الحسناءُ

شكر على هدية

ألا يا بني غسانٍ مِن وُلْدِ يَعْزُبِ
وأجدادكُم أجدادِي العظماءِ
أخوكُم وقد أضحى غريبًا بزِّيهِ
أعادَ له السَّمَتَ الأصيْلَ رداءً
قفوا وانظروني في العباءةِ رافلاً
مَهيبًا وبي في مِشيتِي خِيلاءُ
تروا كيف تكسو ربَّةَ الفضلِ عاطلاً
وكيف يكونُ المجدُّ وهُو كساءُ
بها قَصَبٌ تخشى العيونُ بريقَهُ
وَصُوفٌ رقيقٌ حيكُ منه هَباءُ
جزى اللهُ كُلَّ الخيرِ مَنْ أنعمتُ بها
وهل عندَ مَسْئولٍ سِوَاهُ جزاءُ

ثناء

عَذْرَاءٌ لَوْ وُصِفَتْ مَعَانِي حُسْنِهَا
لَتَكَاثَرَتْ فِي وَصْفِهَا الْأَسْمَاءُ
كُلُّ النُّعُوتِ الْمُسْتَحَبَّةِ نَعْتُهَا
بَيْنَ الْأَوَانِسِ وَاسْمُهَا أَسْمَاءُ

تهنئة بعماد هناء طاسو سنة ١٩٢٤

سَيْمُونُ طَاسُو نَعْمَةٌ عَالِيَةٌ
مِمَّا بِهِ تَتَفَاخَرُ الْآبَاءُ
فَإِذَا حَضَرَتْ عِمَادَهَا الْأَسْنَى فَقُلْ
تَارِيخَ ثَالِثَةِ الشُّمُوسِ هِنَاءُ

رثاء فاضلة

مَضَيْتِ وَكُنْتِ فِي دُنْيَاكَ رُوحًا
مُعَذِّبَةً وَمُوطِنَهَا السَّمَاءُ
وَكُنْتِ مِنَ الْوُدَادِ مَكَانَ أُخْتِي
وَكَانَ مَقْدَسًا ذَاكَ الْإِخَاءُ
نُعَزِّي عَنْكَ أَبْنَاءَ كِرَامًا
وَهُمْ لِقُلُوبِنَا عَنْكَ الْعِزَاءُ

رثاء للصديق المغفور له حسين أباطة بك
منجب الأشبال: فؤاد وشكري وفكري وعثمان

أنا أبكيك يا حسين وما أو
لى خليلاً فارقتَهُ بالبُكاءِ
وإذا ما رثاك كُلاً أديبٍ
كُنتَ أحرى مُودِعِ الرثاءِ
فُجِعْتُ مصرُ إذ تولَّيتَ عنها
في المَبَرَّاتِ والتُّقى والوفاءِ
وأصيبتُ بفقدِ أيِّ عميدٍ
أُسرةَ المجدِ والنَّدَى والذُّكَا
عِشْتَ في خَلوةِ زماننا فخيَّلتُ
عُزلةً وهي مُهجةُ العلياءِ
وإذا ما تنزهتُ نفسُ حُرٍّ
ردتِ الأرضُ قِطعةً من سماءِ
فأمضِ مُستخلفاً بكُلِّ كريمٍ
مِنَ بَنِيكَ الأَعْرَةَ النُّجَبَاءِ
نَفَرُ من نوابغِ الجيلِ فيه
طَلَعُوا كالكوكبِ الرُّهَاءِ
وألِقْ ما قدِّمتُ يداك من الخيدِ
رَفعِنَدَ الرَّحْمَنِ خَيْرَ الجِزَاءِ

شكر للأمير على هدية

جَادَ الْأَمِيرُ رُحْمَتَهُ
فَدَعَتْ هَدِيَّتُهُ تَنَائِي
يَا طَيِّبَهُنَّ حَمَائِمًا
عَلَّمْتُنِي حُسْنَ الْوَفَاءِ
أَوَيْتُهُنَّ إِلَى الْحَشَا
فَمَلَأَن رَأْسِي بِالْغِنَاءِ

بيت بصرح

كان المرحوم نجيب سيور باشا يملك بيتاً كبيراً وقفه على البر بالفقراء من أبناء طائفته وفي ذلك هنأه الشاعر بقوله:

أَيُّهَا الْمَحْسَنُ هَذَا مَنْزَلُ
بِعْتَهُ الْيَوْمَ بَصْرِحٍ فِي السَّمَاءِ
خُلِّدَتْ بِالْجُودِ ذِكْرَكَ الَّتِي
خُلِّدَتْ بِالنُّبْلِ قَبْلًا وَالذُّكَا
كَنتَ لَمْ تَعْقِبْ فَأَصْبَحْتَ أَبَا
لَأَلُوفٍ مِنْ صِغَارِ الْفُقَرَاءِ

شكر على تقدير

كيف حالي أنا المدينُ ودَيّني
فوقَ ما أَسْتَطِيعُهُ من وفاءٍ
للرِّفاق الذين أعلوا مكاني
من كبار الكُتّاب والشُّعراءِ
والكرامِ الذين يُسَعَى إليهم
وسَعَوْا عن تفضُّلٍ وسخاءٍ
يا وزيراً له من الفضل ما يُغد
نبيه عن كُـلِّ مَدْحَةٍ وتَناءٍ
وأحلَّ البيانَ والعلمَ في الأوَّ
جِ الذي حَلَّه من العلياءِ
أنتَ أَكْرَمْتَنِي لِيُكْرِمَكَ رَبُّ الـ
عرشِ هذا شُكْرِي وهذا دُعائي

لبنان

لُبنانُ في أسمى المعاني لم يزلُ
لأولي القرائح مصدر الإيحاءِ
جبلُ أناف على الجبال بمجدهِ
وأناف شاعره على الشعراءِ
يا أكرم الإخوان قد أعجزتني
عن أن أُجيبَ بما يشاء وفائي
مهما أُجِدُّ قولي فليس مكافئاً
قولاً سموت به على النظراءِ

قران
يوسف صيدناوي باشا وليندا ابي شنب
١٧ ابريل (نيسان) ١٩٢١م

بَيَّتَ «سَمْعَانَ» ثُمَّ رَفِيعَ الْبِنَاءِ
فِي ظِلَالِ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
وَاسْلَمَ الدَّهْرَ فَائِزًا بِمَزِيدٍ
فَمَزِيدٍ مِنْ سَابِغِ الْأَلَاءِ
إِنَّ نَسْلًا إِلَى «الْعَفِيفَةِ» يُنْمَى
لَجَدِيدٍ بِأَوْفَرِ النُّعْمَاءِ

دعاء

إِنِّي لِأَخْمَدُ رَبِّي
عَلَى سَرِيحِ شِفَائِكَ
وَلِلنَّدَى وَالْمَعَالِي
أَدْعُو بِطَوْلِ بَقَائِكَ

نكبة دمشق بعد ضربها بمدافع الجنرال سراي الفرنسي

ما عينٌ « فَيَجْتِهَا » وصافي مائها
هي أُمَّةٌ رَوِيَ الثُّرَى بِدِمَائِهَا^(١)
أفما تَرُونَ بِلَاءَهَا فِي نَفْحِهَا
عن حوضِها؟ لله حُسْنُ بِلَائِهَا
وَقَعَاتُ أَبْطَالٍ يَصُولُ عَلَى الْعِدَى
فِيهَا أُبَاءُ الضُّيَمِ مِنْ أَبْنَائِهَا
لولا ضُنَايَ لَكُنْتُ مِنْ أَشْهَادِهَا
يَوْمَ الْفِدَى وَلَكُنْتُ مِنْ شُهَدَائِهَا

(١) عين الفيحة: اسم عين مشهورة قرب دمشق.

تهنئة بقران

يا عَزِيزَنا الَّذِینَ افْتَرنا
لیکُنْ عَیْشُکَما عَیْشَ صَفاءِ
خیرُ ما یَدْعُو المَحْبُوبَ بِه
لِکُما نَسَلُ کَرِیمٌ وِرْفاءِ
إِنَّ «أَدْلِینَ» عَرُوسٌ کَمَلَتْ
بِمَعانِ خیرُ ما فیها الوفاءِ
و(دَمِیرِی) ذُو خِصالٍ یُرْزَهْی
بِحِلاها الصَّادِقونَ الشُّرفاءِ

أنسات الشواطئ

أنسات الشواطئ
يالها من خواطئ
قد أصابت قلوبنا
بالسهم الخواطئ

طفلة في عينيها زرقاة

النُّورُ والنُّورُ يومَ عيدِ
يُهدى إلى «مَزِيمَ» التَّنَاءِ
كَبَّرَ فِيهَا الْجَمَالَ رَبُّنَا
صَغَّرَ فِي عَيْنَيْهَا السَّمَاءَ

هجرة

فِي هِجْرَةٍ لَا أَنْسَ فِيهَا
لِلْغَرِيبِ وَلَا صَفَاءَ
تَتَقَاذِفُ الْأَفْئُقَ بِي
قَدْ ذَفَّ الْعَوَاطِفَ لِلْهَبَاءِ
وَتَحِيظُ بِي لُجُجَ الصُّرُوفِ
فَمِنْ بَلَاءٍ فِي بَلَاءِ

ثناء

جَمَعْتَ إِلَى الْبَأْسِ لِيِنَّ الطَّبَاعِ
وَفِي السَّيْفِ لِيِنَّ وَفِيهِ الْمَضَاءُ
فَكُنْ قَائِدًا أَوْ فَكُنْ شَاعِرًا
فَحَدُكَ فِي حَالَتَيْهِ سَوَاءُ

شكر على هدية

نُثْنِي عَلَيْكَ وَهَلْ يُكَافِ
—ئِي بَعْضَ مِنَّتِكَ التَّنَاءِ؟
أَعْيَيْتَ فِلسْطِينَ الجِرا
حُ وَمِنْ يَدَيْكَ أَتَى السُّدَّاءُ
وَمَحْمَدُ ابْنُكَ كَانَ أَوْ
وَلَ مُنْجِدٍ سَمِعَ الدُّعَاءُ
هَلَّا أَقْتَدَى بِكُمَا السُّر
أَهَ القَادِرُونَ الأَثْرِيَاءُ
أَنْتِ الرِّعِيْمَةُ والرِّجَاءُ
لُ شُهُودٌ فَخْلِكَ والنِّسَاءُ

اعتذار

كان الخميسُ وكُلُّ ظَنِّ
نَّيْ أَنَّنِي فِي الْأَرْبَعَاءِ
فَحُرِمْتُ رُؤْيَا مَنْ أَوْدُ
دُ وِرَاحَ مِيعَادِي هَبَاءِ
عُذْرًا أَخِي فَإِذَا قَبِلُ
تَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْأَصْفِيَاءِ
لَمْ يُرْضِ نَفْسِي أَنَّهَا
قَدْ أَخْطَأَتْ ذَاكَ الْخَطَاءِ

☆☆☆☆

هل فرحةٌ في العمرِ أشهى
مِنَ لِقَاءِ الْأَوْفِيَاءِ؟
عُوقِبْتُ عَنْ سَهْوِي وَقَدْ
يَقْسُو عِقَابُ الْأَبْرِيَاءِ

قافية
الباء

رثاء حورية

سأله ضابط في الجيش أن يرثي عروسه ووصفها له فقال:

أَتَخُونُ صَبْرَكَ يَا عَلِيَّ عَزِيمَةً
عَهْدُ الْخُطُوبِ بِهَا أَشَدُّ وَأَصْلَبًا
نَظَرَ الرَّدَى حَتَّى اسْتَلَانَ لِظَفْرِهِ
أُنْدَى وَأَنْقَى جَانِبَيْكَ فَأَنْشَبَا
أَكْرِمَ بَطَاهِرَةِ الْخِلَالِ شَرِيفَةٍ
رَأَتْ الْحَيَاةَ أَحْسَنَ مِنْ أَنْ تُصْحَبَا
حُورِيَّةٌ سَبَقَ الْمَغِيبَ غِيَابُهَا
وَالْحَوْدُ تَأْبَى أَنْ يَفَارِقَهَا الصَّبَا
قَدْ كَانَ مِنْ عَجَبٍ تَصَوُّرٌ مِثْلُهَا
زَمَنًا وَلَوْ بَقِيَتْ لَكَانَ الْأَعْجَبَا
أَبَتْ إِلَى اللَّهِ الْكَرِيمِ مُقَلَّةً
حُسْنَ الطَّوِيَّةِ وَالْفِعَالِ الطَّيِّبَا
أَبَتْ وَتَعْلَمُ مِنْ وَفَائِكَ أَنَّهُ
لَا يَكُورُهُ الْحُسْنَى لَهَا مُتَأَوِّبَا
بِالْأَمْسِ كَانَتْ دَرَّةً فِي بَيْتِهَا
وَالْيَوْمَ أَمْسَتْ فِي الْمَعَالِي كَوَكْبَا

ألقى الجمال

ألقى الجمالُ عليكَ آيةَ سحرِهِ
فغدوتَ ما شاءَ الجمالُ حبيبًا
حتى الهُمومُ سَمَتَ إليك بوذَّها،
مَن كانَ يَحْسَبُ للهُمومِ قلوبًا؟

مصطفى باشا عبد الرازق باشا

أوصفُ أنا أخلاقاً سمّوتَ بها
أَمْ واصِفُ علمَكَ الفيّاضَ والأدبَا؟
يا مُصْطَفَى زادَكَ اللهُ الكَريمُ وما
غَيرُ الحَلَى من مَزيدٍ فوَقَ ما وَهَبَا
فأهِنَّا بِأرْفَعِ ما أُوتِيتَ من رُتَبِ
زانتُ بِكَ النُّسَبَ المَورُوثَ والحَسَبَا

مأدبة

ومأدبةً بالنُّيُوبِ الجِدادِ
غَزَوْنَا مَا كَانَتْهَا الطُّيَّيبَةُ
أَكُنَّا بِلَا أَدَبٍ مَا بِهَا
فَفَيْمَ يُقَالُ لَهَا مَا أَدْبَةُ؟

يا طيبيا

يا طَبِيبًا شَكَافُ كُلِّ عَلِيلٍ
بَاتَ يَرْجُو أَنْ يَرْفَعَ اللَّهُ كَعْبَكَ
شَفَّعَ اللَّهُ فِيكَ أَدْعِيَةَ الْقَوْمِ
مِ فِيهِمْ مِنْ قَبْلِ شَفَّعَ طَبِّكَ

الحرب

حَرْبٌ وَهَذِي بَعْدَهَا حَرْبٌ
لَا يَنْتَهِي فِي الْعَالَمِ الْكَرْبُ
قَدْ عَادَ أَذْنَى مَا نُحَاذِرُهُ
فِي الْمُلِمَّاتِ، الطَّعْنُ وَالخُّزْبُ
يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَكُونُ عَدَا
مِنْ حَالِ هَذَا الْخَلْقِ يَا رَبُّ
الْكُلُّ يَسْتَدِرُّ فِي غَوَايَتِهِ
لَا يَرْعَوِي عَجْمٌ وَلَا عَرَبُ
أَمْ يَغْتَدُونَ وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ
لَا الشَّرْقُ مَظْلُومٌ وَلَا الْغَرْبُ

تهنئة بالرتبة تهنئة بالرتبة إلى حبيب باشا المصري

إذا الرُّتْبَةُ العُلْيَا أَتَتْكَ إِثَابَةً
وفاروقُ عَالِي الرُّأْسِ حِينَ يَثِيبُ
ففي الحقِّ أَنْ تَزْهَوْ بِهَا مِثْلَ زَهْوِهَا
بأنَّكَ مَرْعِي المَقَامِ حَبِيبُ

صورة شاعر خليل مطران يصور صديقه شوقي

جاءت هذه الأبيات تحت هذا العنوان في مجلس سركيس عدد أول ديسمبر ١٩١٢ وهو عدد خاص عن شوقي.

دَخَلْتُ الثَّمَانِي والثَّلَاثِينَ هَمَّتِي
على غَيْرِ وُدِّي والْفَوَادُ كَنِيْبُ
ولي أملٌ في ذَمَّةِ الدَّهْرِ مُخْلِِفُ
وجَاهُ بَأَيْدِي النَّائِبَاتِ سَلِيْبُ
سِوَى أَنْ لِي وُدًّا نَفِيْسًا بَذَلْتُهُ
وأوفاهُ لي حُرُّ الضَّمِيرِ أَرِيْبُ
فَتَى لا يَجُولُ النُّورَ جَوْلَةَ فِكْرِهِ
وليسَ يداني الشَّرْقِ فيه غَرْوْبُ
أفديه ما تفدي الخلائقُ شَمْسَهَا
ألا وَهْيَ أَبْصَارُ لَهِم وَقَلُوبُ
إذا ما انقَضَى عهدُ الشَّبَابِ فَنُوْدُهُ
سُرورٌ تَبَقَّى في الحَيَاةِ وَطِيْبُ

وله أيضا في رثاء

بكيْتُ على شحادة يومٍ ولَّى
فيا للخطبِ في الحُرِّ الأريبِ
وفي الذَّهْنِ الأديبِ إذا استُمدَّتْ
معارفُهُ وفي اللُّسُنِ الخطيبِ
مِن النَّفَرِ الأوَّلَى عاشوا كرامًا
وبرُّوا في الشَّهادةِ والمَغيبِ
وربُّوا مَنْ نَمَّوه على خصالِ
غَوالٍ في النَّجيبَةِ والنَّجيبِ

وداع لنآدمآ الشبآب

جآلسُونِي يَا رُقُقَتِي لِلسُّرَابِ
وَأَعِيدُوا إِلَيَّ وَهُمَّ الشُّبَابِ
فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَلْفُنَاهُ قَبْلًا
وَعَلَى مِثْلِ مَا مَضَى مِنْ تَصَابِ
وَلِنُودِّعُ تِلْكَ الْمَعَاهِدَ تَوْدِيًّا
عَ الْخُيُوفِ الْكِرَامِ حِينَ الذُّهَابِ

تهنئة بقران

يا صفوة الأحبابِ طيبُوا ولتدُمُ
أفراحُكم ببنيكمُ الأنجابِ
أزخضتُم ما عزَّ في تهذيبهم
ولكلِّ تَفْديةٍ جميلُ ثوابِ
أوتُوا من الشَّاراتِ أحسنَ زينةٍ
وأحبَّ منها زينةَ الألبابِ
والى ضروبِ الظرفِ في أخلاقهم
جمَعُوا صنوفَ اللُّطفِ في الآدابِ
فَتَيَأْتُكُمْ فِي الغانِياتِ فرائدُ
وشبابُكمُ لله أيُّ شَبابِ
هذا قِيرانٌ قدْ شَهدتْ جلالَهُ
فرايتُ فيه مَفاخرَ الأحسابِ
ما أجملَ المتعاقدينَ على الهوى
مُتَكَافئِينَ كَرِيمِي الأنسابِ
فَلْيَغْنَمَا نِعَمَ الحِياةِ وَيَبْلُغَا
أَسْنَى المُنَى موفورةَ الأسبابِ

تقدير

إلى حضرة العالم الفاضل الأرشيمندريت الكسيوس شتوي الباسيلي المخلصي
الجزيل الاحترام بعد الاطلاع على هذا الكتاب.

أَرْضَيْتَ قَوْمَكَ يَا أَبْرَأَبِ
وَأَجَدْتَ مَرْجَ الدَّيْنِ بِالْأَدَبِ
هَذَا الْكِتَابُ نَخِيرَةٌ نَدَرْتُ
هِيَ مِنْ أَجْلِ نَخَائِرِ الْكُتُبِ
تَرْجَمْتَهُ فَبَدَتْ لِأَعْيُنِهِمْ
آيَاتٌ وَخَبْرٌ كُنَّ فِي حُجُبِ
وَجَلَّوَتْ فِي الْمِرَاةِ صَافِيَةً
أُبْهَى رَوَائِعِ هَذِهِ الْخُطْبِ
مَاذَا يَعْبَادِلُ فِي بِلَاغَتِهِ
أَقْوَالَ يَوْحَنَّا فَمِ الدُّهْبِ
مُعْتَدَّةً بِجَلَالِ مَصْدَرِهَا
مَعْتَزَّةً بِفَصَاحَةِ الْعَرَبِ
تِلْكَ الْمَوَاعِظُ جَلُّ مُلْهُمُهَا
تَسْبِي النُّهَى بِطَرَازِهَا الْعَجَبِ
نَفْحَاتُهَا قُدْسِيَّةٌ وَشَدَا
أَعْرَافِهَا يَزْكُو عَلَى الْحَقِّبِ

وزير الشباب

في تكريم معالي وزير الزراعة وزير الشباب فؤاد سراج الدين باشا ١٩٤٣م.

يا «وزير الشباب» أنتَ خَلِيقٌ
بِثَنَاءِ الشَّيْخِ قَبْلَ الشُّبَابِ
رَيْفُ مِصْرَ الخَصِيبِ أُحْدِثْتَ فِيهِ
مَأْتِرَاتٍ يَجْدُرُنَ بالإعْجَابِ
جَنَّةٌ أَضْلِحَتْ فَاتَتْ جَنَاهَا
وَرَكَا رِيْعُهَا بِغَيْرِ حِسَابِ
سَاسَهَا مُقَدِّمٌ قَدِيرٌ خَبِيرٌ
دَائِبُ السُّعْيِ طَاهِرُ الأَرَابِ
أَبْرَزَ الحِزْمَ مِنْهُ ضَوْءُ «سِرَاجِ»
وَجَلَا العِزْمَ مِنْهُ ضَوْءُ شِهَابِ
وَوَفَى لِلبِلَادِ مِنْهُ «فِؤَادِ»
صَدَقَتْهُ فِي هَوَاهُ فَوْقَ النُّوَابِ
دَامَ يَبْنِي لِجَاهِهَا وَعُلاهَا
مَفْخِرَاتٍ تَبْقَى عَلَى الأَحْقَابِ

الجب العذري

أُبْكِي إِذَا غَدَتِ الظُّبَاءُ فَلَمْ
أَرِ زِينَةَ الأَتْرَابِ فِي السُّرْبِ
فَارَقْتُهَا أَبْغِي سَعَادَتَهَا
وَالْحَبُّ فِي القُرْبَانِ لَا القُرْبِ

وبعد عدة أيام دعي الخليل إلى جلسة في منزل الدكتور غريب فأنشد القوم

الأبيات التالية:

بِوَحْيِ الطَّعَامِ وَإِذْنِ المُدَامِ
وَأَمْرِ النَّبِيذِ وَحُكْمِ الزَّبِيذِ
وَمَا شَاقَ أَسْمَاعَنَا مِنْ غِنَاءِ
لَهُ خَيْرٌ وَقَعَ بِنَفْسِي الطُّرُوبِ
أَقَدِّمُ سُكْرِي وَشُكْرَ الحُضُورِ
لأَرْبَابِ هَذَا المَضَافِ الرَّحِيْبِ
لَأَلِ غَرِيْبٍ كُئِلُ التَّنَاءِ
وَلَيْسَ عَلَيَّ فَضْلِهِم بِالْغَرِيْبِ
كَرَامُ الوجوهِ كَرَامُ الأيَادِي
كَرَامُ التُّغُورِ كَرَامُ القُلُوبِ
مَرْضُنَا بِمَا طَابَ مِنْ زَادِهِمْ
وَلَكِنْ شُفِينَا بِلُطْفِ الطَّبِيْبِ

رثاء المغفور له حضرة صاحب الدولة

حسين صبري باشا

وقد فجأته المنية وهو يتلو خطاب العرش بحضور جلالة الملك وهيئة المجلسين ١٩٣٩.

وَقَعَتْ نَهَايَةُ دَائِكَ الْمُنْتَابِ
وَقَعَ الْفُجَاءَةُ فِي انْقِضَاضِ شِهَابِ
فِي يَوْمِ الْاِسْتَبْشَارِ بِالْعِيدِ الَّذِي
هُوَ مَعْقِدُ الْأَمَالِ مِنْ أَحْقَابِ
وَبِحَضْرَةِ الْمَلِكِ الْمَهِيْبِ وَمَلْتَقَى
وَزَرَائِكِهِ وَالشَّعْبِ وَالنُّوَابِ
وَبِمُشْهَدٍ مِنْ قَادَةِ فِي أُهْبَةِ
وَذَوِي سِيوفٍ تُنْتَفَى وَجِرَابِ
بَيْنَنَا تَقُولُ وَفِي الْخِطَابِ بَقِيَّةُ
نَزَلَ الْقَضَاءُ فَكَانَ فَصَلَ خِطَابِ
فَإِذَا التَّعْجُْبُ وَالْأَسَى قَدْ أَعْقَبَا
مَا كَانَ مِنْ طَرْبٍ وَمِنْ إِعْجَابِ
عَاشَ الْمَلِيكُ وَنَجْمُهُ فِي أَوْجِهِ
أَنْ يَهْوِي بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْمٌ كَابِ
عِظْلَةٌ، أَرَادَ الدَّهْرُ إِغْرَابًا بِهَا
يَا بُعْدَ غَايَتِهِ مِنَ الْإِغْرَابِ

سقف حلقى كسماء الشتاء

دعي خليل مطران إلى الغذاء فاعتذر بأن أسنانه لدى الطبيب وأنشد مرتجلاً
وفي البيتين اعتذار ووعيد فالاعتذار قوله:

لي سقفٌ حلقٍ كسماءِ الشِّتَا
خَلُوْا لَدَى الْأَبْصَارِ مِنْ كَوْكَبِ

والوعيد قوله:

لَكِنَّهُ إِنْ غُيِّبَتْ زُهُرُهُ
سَيَنْجَلِي عَنْ عَجَبِ أَعْجَبِ

في شحاذ

نظم مطران هذه الأبيات عندما دعي إلى الغداء عند عبد الله صوراني، وتبين نوع الطعام الذي يطلبه من مضيفه، والأشخاص الذين يشترط وجودهم ليتم الغداء.

شَكَتْ عَارِضًا فِي الْجَفَنِ نَاءَ بِحَمْلِهِ
يُشَاكِلُ تَحْتَ الْهُدْبِ عَالِقَةَ الْحَبِّ
فَقَالَتْ: لَحَاءُ اللَّهْ ضَيْفًا مُشَوِّهَا
يُسَمُّونَهُ الشَّحَاذُ فِي لَغَةِ الطَّبِّ
فَقُلْتُ لَهَا: عَطْفًا عَلَيْهِ وَإِنْ جَنَى
نَعَمٌ، هُوَ شَحَاذٌ وَلَكِنَّهُ قَلْبِي
فَقَالَتْ: وَمَاذَا يَبْتَغِي؟ فَأَجَبْتُهَا:
سَمَا يَسْتَجِيرُ الطَّرْفَ مِنَ أَلَمِ الضَّرْبِ

رثاء

النُّؤْمَانِ الْأُذَانِ كَانَا
كَلَاهُمَا زِينَةَ الشُّبَابِ
عَاشَا وَمَاتَا مَعًا فَبَاتَا
أَعْلَى مِثَالٍ لِلاضْطِحَابِ
إِذَا تَوَلَّى جَبْرِيلُ وَلَّى
مِيكَالُ يَقْفُوهُ فِي الرِّكَابِ
تَبْكِي الْمَعَالِي مُورِّخَاتِ
غِيَابِ بَدْرَيْنِ بِالنُّرَابِ

دموعك صنها

دُمُوعَكَ صُنُّهَا أَوْ فَعَالٍ بِمِثْلِهَا
مِنَ الدُّرِّ إِلَّا عَن صَوَانٍ مِّنَ الحُبِّ
فَإِن تَغْلِبِ الأَشْجَانُ قَلْبَكَ مَرَّةً،
عَلَى أَمْرِهِ، فَادْرِفْ دُمُوعَكَ فِي قَلْبِي

عودة الجلالوي باشا من الحج

يا عَلمَ الشُّرُقِ الرَّفِيعِ الدُّرَى
وَعَضُدَ السُّلْطَانِ فِي المَغْرِبِ
أَمَّنَ المُّحِبِّينَ وَخَوْفَ العِدَى
وَزِينَةَ السُّدَّةِ وَالمُنْصِبِ
وَمُزْنَةَ البَرِّ يُرَى وَسُمُّهَا
فِي تَلَعَاتِ البَلَدِ المُّجْدِبِ
لَقَدْ رَأَيْنَا بِكَ فِي عَضْرِنَا
مَا كَانَتْ السُّدَاتُ فِي يَعْزُبِ
حَقُّ التُّهَامِيِ الجَلَالَوِيِّ أَنْ
يَجْمَعَ كِلَ الفَخْرِ وَالتَّنَسِبِ
حَجَّجْتَ بَيْتَ اللّهِ حَجًّا لَهُ
مَا بَعْدَهُ مِنْ أَثَرِ طَيِّبِ
فَأَخْصَبَ الوَادِي وَدُرَّ الصَّفَا
وَرَضِيَ اللّهُ وَسُورَ النَّبِيِّ

فتاة
أمها عربية وأبوها فرنسي

جَمَالُكَ زَادَ رَوْعَتَهُ
مِزَاجُ الشُّرْقِ وَالغَرْبِ
وَزَانَتْ فِتْنَةُ الإِفْرَنْسِ
حِجَّ فِيبِهِ عَقَّةَ العُزْبِ

راغب عطية

مَكَانُ الْعُلَى مِنْ رَاغِبِ بْنِ عَطِيَّةٍ
قَدِيمٌ غَنِيٌّ عَنْ جَدِيدِ الرَّغَائِبِ
بِنَاهُ فَأَعْلَى بِالْفَضَائِلِ وَالنَّدَى
وَزَانَ فَأَعْلَى بِالنُّهَى وَالْمَنَاقِبِ
تَلَقَّى وَسَامَ الْمَجْدِ وَالْخَلْقُ مُجْمِعُ
عَلَى أَنَّهُ أَهْلٌ لِأَسْمَى الْمَرَاتِبِ
أَرْقُ أَمْرِي لِلشَّاهِدِينَ رِعَايَةً
وَأَوْفَى أَمْرِي حَفْظًا لَغَيْبَةِ غَائِبِ
مَتَى تَلَقَّه تَلَقَّ السَّمَاةَ وَالنُّقَى
بِبُرْدِي نَقِيٍّ الذَّيْلِ عَفَّ الْمَارِبِ
وَمَنْ فِي رَجَالِ الْيَوْمِ كَابِنِ عَطِيَّةٍ
قِيَامًا بِحَقِّ أَوْ نُهُوضًا لَوَاجِبِ
هَنِيئًا لَهُ الْإِقْبَالُ وَالسَّعْدُ وَالرِّضَى
وَكُلُّ نَوَالٍ سَابِغٍ مَتَعَاقِبِ
بِتَشْرِيفِهِ تَشْرِيفُ عَصْرٍ وَأُمَّةٍ
وَإِيْفَاءٍ مَفْرُوضٍ لِأَكْرَمِ نَائِبِ
بِهِ أَحْرَزْتُ مِصْرَ عَتِيدَ فَخَارِهَا
وَتَارِيخُهَا بَاهِيَ بَعْلِيَاءِ رَاغِبِ

فقد عزيز

يا وَيُحَ فاقدةِ عزيزًا لا يرى
سأليهِ بين أبعادٍ وأقاربٍ
ملءُ الخواطرِ والبوادي ذكرهُ
وسنأهُ بين مَشَارِقِ وَمَغَارِبِ
أُوْفَى البُعولةِ للحليلةِ نَمَّةً
وأَسْرُ ذِي وَلَدٍ وَأَكْرَمُ صَاحِبِ
يا مَنْ وَقَفْتُ عَلَيْهِ مُنْذُ فِرَاقِهِ
رَمَقًا تَماسِكَ في فؤادِ ذائِبِ
مهما يَطُلُ زَمَنُ التَّنَائِي فَالهُوى
كالعهدِ مَصْدُوقٍ وليسَ بكاذِبِ
زَعَموكَ غِيبَتَ بَأَنَّهُم واروكَ عن
نَظَرِي ولا وهَوَاكَ ليسَ بغائبِ
مَنَحُوا الثَّرَى وهَمًّا كَشَخَصِكَ إِنَّمَا
شَخَصُ الحَقِيقَةِ ظَلُّ بينَ تَرَائِبِي
في قَلْبِي البَدْرُ الَّذِي لَنْ يُجْتَلَى
منهُ سِوَى شَفَقٍ بَوَجْهِ شَاحِبِ

في متقلدة خاتماً

فصه ياقوته

حَذَارِ لِقَابِكَ مِنْ لَحْظِهَا،
فَمَا فِيهِ مِنْ رَحْمَةٍ لِلْمُحِبِّ
أَلَمْ تَرَ فِي يَدِهَا خَاتَمًا
بِهِ قَطْرَةُ الدَّمِّ فِي شَكْلِ قَلْبٍ؟

أنطون الجميل قيلت في مرض أنطون الجميل

سَبَرْتُ نَهَايَةَ الْإِخْلَاصِ خَوْفًا
عَلَى ابْنِ جَمِيلٍ زَيْنِ الشُّبَابِ
أَخِي الْعِرْفَانَ وَالْأَدبِ الْمَذْكُورِ
فَتَى الْفَتَيَانِ بِالْخَلْقِ الْعُجَابِ
مَجِيدُ النَّثْرِ نَقَّادُ الْقَوَافِي
سَدِيدُ الْفِكْرِ رَوَّادُ الصُّوَابِ
شَفَاءُ اللَّهِ أَوْ يَقْضِي قِضَاءً
لِأَحْيَاءِ الْقُشُورِ عَلَى اللَّبَابِ
أَلَا يَا رَبُّ إِعْفِ الشَّرْقَ مَمَّا
بِهِ جَدَّ الْوَعِيدُ مِنَ الْمُصَابِ
فَكُمُ يَا رَبُّ فِيهِ مِنْ نَبُوغِ
فَيُخْتَرَمُ النَّبُوغُ بِلَا حِسَابِ

إلى فاضلة
سألت الشاعر إهداء رسمه إليها

رَغِبْتُ إِلَيْ فِي إِهْدَاءِ رَسْمِي
إِلَيْكَ، وَقَبْلَهُ أَهْدَيْتُ قَلْبِي
وَأَنْتِ جَدِيرَةٌ أَدْبًا وَحُسْنًا
وَأَخْلَاقًا بِإِعْجَابِي وَحُبِّي

شكر معروف

هَلْ يُسَعِفُ الْقَوْلُ فِي حَمْدِ الْأَلَى وَفَدُوا
أَوْ يُسَعِدُ الْعُذْرُ فِي تَقْصِيرِ كَاتِبِهِ
سُرَّاءُ قَوْمِي وَمَنْ لِي إِنْ أَكْفَيْتَهُمْ
أَتَوْا جَمِيلاً وَمَا رَقُّوا لِصَاحِبِهِ
جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا عَنِ أَخٍ رَفَقَتْ
بِهِ الْحَيَاةُ وَقَدْ قَامُوا بِجَانِبِهِ

رثاء

توفيقُ يا طالبَ المَعَالِي
مَنْ حَسَبَ المَوْتَ فِي طَلابِكُ
كُنَّا نُرَجِّي إِيابَ خَيْرِ
يا لوعةَ القلبِ مِنْ إِيابِكُ
سنذكرُ العُرْفَ فِي السُّجَايا
وَحَيْرُها كان مِنْ نِصابِكُ
تالله ما كَرَّتِ اللَّيالي
إِنَّا لَنَبْكِي على شَبابِكُ

تعزية

إلى الأستاذ مجد الدين حضي ناصف وقد سرق الكواء ثيابه فعزاه.
سائني ما تشتكي يا ابن أخي
راجع الحزم فما يجدي اكتئاب
كم أديبٍ عند في قومه
عد ألفٍ وهو صفر في الحساب
لو أسأت الظن بالناس لما
دخل اللص ولم يحجب به باب
فعلت الكواء مسئت بالنوى
كبيدًا حري على تلك الثياب
أبها غيورك يغدو رافلاً؟
وهي لا تنكر تغيير الإهاب
حسنتها شين على من لم يخف
لبسها بعدك يا زين الشباب
إن تكن تعزية فهي بها
منك أحرى لو أحسنت باغتراب
قيمة الظاهر لا تأبه لها
إنما القيمة لافضل الأبواب

انفراج أزمة

شح الذهب في مصر حتى خشي أن يحدث أزمة مالية كبيرة. ورأى الشاعر في تلك الأيام، عذراء حسناء، ذهبية الشعر تتدلى من رأسها إلى عطفها ضفائر براقه، فقال:

حُورِيَّةٌ لَاحَتْ لَنَا تَنْتَنِي
كَالْغُضَنِ حَيَّاهُ الصَّبَا جِينَ هَبْ
مَرَّتْ فَمَا فِي الْحَيِّ إِفْتَى
فَوَادُهُ فِي إِثْرِهَا قَدْ ذَهَبْ
شُعَاعُ عَيْنَيْهَا إِذَا مَا رَنَتْ
يُوقِعُ فِي الْأَنْفُسِ مِنْهَا الرَّهَبْ
وَالْوَجْهُ كَالْجَنَّةِ حُسْنًا فَإِنْ
ظَنَنْتَ عَدْنَا قَدْ تَرَاءَتْ، فَهَبْ..
وَالشُّعْرُ مَنْضُودٌ عَلَى رَأْسِهَا
كَالْعَسْجِدِ الْحُرِّ زَهَا وَالتَّهَبْ
يُشْبِهُهُ فَوَارَةٌ نُورِ لَهَا
أَشِعَّةٌ مَوَاجِبُهُ بِالصَّهَبْ
وَرُبَّ رَاءٍ رَاعَهُ فَيَحُفُّهُ
فَأَكْبَرَ الْوَاهِبِ فِي مَا وَهَبْ

وصاحَ مَذْهُولاً: أَلَا فَاَنْظُرُوا
فِي هَذِهِ الْأَزْمَةِ هَذَا الذَّهَبُ
أَعْجِبْ بِهِ كَنْزاً عَلَى نِزْوَةٍ
إِذَا سَمَا الطَّرْفُ إِلَيْهِ انْتَهَبُ^(١)

(١) هذا البيت زائد في طبعة مارون عبود بالقياس لطبعة دار الهلال.

رثاء آخر

أَلَيْسَ إِيبَابٍ أَمْ هُوَ التَّرْحَالُ
مَا مِنْهُ إِيبَابٌ؟
أَبْكَى شَبَابَكَ يَا بُنَيَّ
سَيِّ وَحَقُّ أَنْ يُبْكَى الشُّبَابُ
أَذْهَبُ فَلَيْسَ يَضِيرُ عَيْدِي
رَقُلُونَا هَذَا الذَّهَابُ
فَلَقَدْ خَلَصْتَ إِلَى النُّعْيِ
مِنْ وَنَحْنُ فِي دُنْيَا الْعَذَابِ
يَا غُيْبَنَ هَاتِيكَ الشُّمَّا
بَلْ أَنْ يُوَارِيَهَا التُّرَابُ
لَكِنَّ رَبَّكَ رَدَّ مَا
أَعْطَى وَعَجَّلَ بِالتُّوَابِ

زینب

فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا بَعْدَ قُرْبٍ
فَبِأَضْعَافٍ مَا تَفَضَّلَ أَذْنِبُ
لِي فِي (مَصْرٍ) مَا أَشَاءُ مِنَ الطَّيِّبِ
بِ وَفِي (بِعَلْبِكَ) مَا هُوَ أَطْيَبُ
وَرَدُّ هَذَا الْوَادِي جَمِيلٌ وَلَكِنْ
كَيْفَ وَرَدُّ الرَّبِّي وَتَجَلُّوهُ زَيْنَبُ

تاريخ لوفاة المرحوم إسكندر قصيري

قَدْ بَانَ إِسْكَندَرُ وَأَبْقَى
أَلِ الْقَصِيرِي فِي انْتِحَابِ
كَانَ لَبِيْبًا حَرًّا السَّجَايَا
حُلُوَ الْمُعَانِي فِي غَيْرِ عَابِ
يَا أَسَفًا أَنَّهُ تَوَلَّى
رِيَّانَ عُودِ غَضِّ الإِهَابِ
لَكِنِ إِلَى أَنْ أَرْجُوهُ
أَوْ قَضَى فِي زَهْرَةِ الشُّبَابِ

الأدب
يحتاج إلى سعة المعرفة وكثرتها

الكاتبُ النَّحْرِيُّ مَنْ
في صدره العِلْمُ الرَّغِيبُ
ماذا الرَّشَاءُ وما الدَّلَا
ءٌ ودونها نَضْبُ الْقَلَيْبِ؟

مسرحة محمد علي

تحية لجلالة الملك وقد شهد تمثيلية لجده الأكبر محمد علي:

بُورِكَتْ يَا فَارُوقَ مَنْ فَاتِحِ
وَأَيُّ فَتْحٍ مِثْلُ كَسْبِ الْقُلُوبِ
جَدُّكَ بِالرَّأْيِ غَزَا أُمَّةً
قَدْ عَجَزَتْ عَنْهَا سُيُوفُ الحُرُوبِ
شَهِدْتَ مِنْ تَارِيخِهِ قِصَّةً
رَوَائِعُ التَّمَثِيلِ فِيهَا ضُرُوبُ
وَأَنْتَ مَرَجُوْا لِيَوْمِ بِهِ
يَسْمُو بِهِ شَعْبُكَ أَرْقَى الشُّعُوبِ
لِيَوْلِكَ الرَّحْمَنُ مِنْ عِزَّةٍ
فِي الْمُلْكِ مَا لَا تَعْتَرِيهِ الحُطُوبُ

النُّوط

جاء في مجلة سركيس عدد أول ديسمبر ١٩١٢م، «أنعمت الحضرة السلطانية على حضرة سليم بك أيوب ثابت المعروف بغيرته وأدبه في القطرين بميدالية اللياقة الذهبية فهناه خليل مطران بالأبيات الآتية:

النَّجْمُ فِي عَلِيَّائِهِ خَافِقُ
وَالنُّوْطُ فِي صَدْرِكَ لَا يَضْطَرِبُ
قَرَّ وَقَدْ طَالَتْ عَلَيْهِ النُّوْى
كَمَا يِلَاقِي أَهْلَهُ الْمُغْتَرِبُ
لَوْ أُعْطِيَ الْمَرْءُ عَلَى قَدْرِهِ
لَكَانَ مَا يُوهَبُ مِمَّا تَهَبُ

قافية
التاء

الملك

الذي يعنى بغرس البساتين

النَّيْلُ وَالْمَلِكُ الْمُنِيْلُ كِلَاهُمَا
بِحَرْزٍ يَفِيضُ بِسَابِغِ الْبِرْكَاتِ
أَذْكَى الْعُقُولِ يَسْوَسُ أَذْكَى تَرْبَةٍ
فِيْرِيكَ مُعْجَزَتَيْنِ فِي الْإِنْبَاتِ

تحية

لا يَنْقُضِي الْعِيدُ إِلَّا أَنْ أُعِيدَ بِهِ
لرَبَّةِ الْعَصْمَةِ الْفُضْلَى تحيَّاتِي
هي الْهُدَى وهي النُّورُ الْمُضَاءُ بِهِ
وجهُ الْعَتِيدِ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْآتِي

في الغناء والعزاء

(وديعه) إِنَّ أَطْرُبْتِنَا فَهِيَ الْمُنَى
أَجَابَتْ وَقَدْ نَادَيْتُهَا خَفَرَاتِ
يداك على المِضْرَابِ شِبْهُ أَشْعَةٍ
إِذَا لَمَسْتَهُ رَدَّهَا نَغَمَاتِ

خليل ثابت

إذا لبناً زانٌ صُدورَ رهطٍ
أماجدَ في رُباهُ لهم منابتُ
فما في نابِغيه ججى وعلماً
وصِدقَ مروءةٍ كخليلٍ ثابتُ

تحت رسم

في رياضِ النَّيْلِ كمُ مُسْتَنْزَهٍ
تملأُ العَيْنَ حَلاهُ الشُّائِقَاتُ
لاعْتِدَالِ الجَوِّ فِيهِ عِرَّةٌ
بِالْتِوَاءِ الشُّجَرَاتِ البَاسِقَاتُ

قافية
الثناء

نِجَاة

نَجَاتُكَ سَرَّتْ قَلْبَ كُلِّ مُعْظَمٍ
لِشَأْنِ الْهَدْيِ فِي الشَّمْسِ وَالْجُودِ فِي الْغَيْثِ
وَمَا كَانَ إِلَّا الدَّهْرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَى
لِيُحَدِّثَ ذَاكَ الْجُرْحَ فِي جِبْهَةِ اللَّيْتِ

قافية الجيـم

الشيب قبل أوانه

ما ذاك في الرأسِ بشيبٍ يُرى
ذاك ابتسَامٌ من مُضيءِ الحِجَى
كم في جهاتِ القطبِ من موضعٍ
يَرى به الفجرُ أوانَ الدُّجَى؟

تهديد بالنفي

أهديت هذه الأبيات إلى رئيس وزارة تواعد الشاعر بالنفي من مصر بعد انتشار ما نظمه تحت عنوان «مقاطعة»:

أَنَا لَا أَخَافُ وَلَا أُرَجِّي
فِرْسِي مَوْهَبَةٌ وَسَرْجِي
فَإِذَا نَبَا بِبِي مِتَّنْ بَرُ
رِفَالِطِيَّةُ بَطْنُ لُجَّ
لَا قَوْلَ غَيْرِ الْحَقِّ لِي
قَوْلٌ وَهَذَا النَّهْجُ نَهْجِي
الْوَعْدُ وَالْإِيْعَادُ مَا
كَانَ لِي طَرِيقَ فُلُجِّ

المحسنة هيلانة سياج

هيلانةُ ضَمِنَتْ لها وليُوسُفَ
أَجْرًا يَفُوقُ رِجَاءَ أَتَقَى رَاجِي
بَيْتُ بِنْتَهُ لِرَبِّهَا بِأَسْمِيهِمَا
وَكَذَا يَكُونُ الْبِرُّ فِي الْأَزْوَاجِ
بَيْتُ بَبَابِ الْخُلْدِ شَيْدَ مَازِجًا
تَارِيخَ ذَكَرَاهَا بِذِكْرِ سِيَاجِ

تهنئة بزفاف

شرفاً أحببائي بأخسابٍ جَلَّتْ
أضواؤها قَتَمَ الظَّلامِ الدَّاجِي
أنا لنشربُ كأسَنَا في ودُّكُمْ
ومِزاجُها منه أَرَقُّ مِزاجِ
لِتَطِيبَ لِعَاقِدِ حَفْلِنَا أَيَّامُهُ
وأحبُّها في العُمْرِ يَوْمَ زَوَاجِ
جَمَعَ التَّنَاسُبُ عَنصَرَيْنِ تَوَافَقَا
يا رَبِّ بَارِكْ في أَشْيَلِ وَمَاجِي

في إهداء باقة أزهار إلى سيّدة إفرنجية

هذه تُحفّة الرِّياضِ إلى مَنْ
فاحَ في الشُّرقِ طيبُها وتَأرَّجُ
هي بينَ الحِسانِ زهرةٌ أنسِ
حُسْنُها بالحِياءِ منها مُسَيِّجُ
وعجيبُ جمعِ المُهيمِنِ فيها
عِزَّةُ الوردِ واتّخاعَ البَنَفَسِجُ

قافية
الحاء

أين الجنيه

قدمت مجلة سركيس لهذه القصيدة بقولها: يتناقلون في مجالس العاصمة اليوم أن وجيهاً تأخر عن دفع دين لآخر فكلف صاحب الدين خليل مطران إلى كتابة مذكرة للمديون فكان هذا نصها: عزيزي سابقاً: بعد الإعراض عن تقبيل عارضيكم والاستفسار عن غالي سلامة الحقوق عندكم.

أين الجنِيهُ وكيف ضاع صباحاً
والنُّورُ في كلِّ الشُّوارِعِ لآخَا
إن لم تُعِدْهُ يا... فإِنِّي
أبداً أردد في الطريق صياخَا
لا تعجبوا من كوننا لحقوقنا
نبغي ونَطْلُبُ قَبْضَهَا إلحَا
إنَّا إذا مَرَّ النَّسِيمُ بِقُرْبِنَا
مِنْ حُبِّكُمْ قلنا لهذا حَا. حَا
فرجاؤنا دفعُ الجنِيهِ مُعْجَلَاً
فيزيدنا حُسْنُ الختامِ رباخَا
أو لا فَلَسْنَا يائسينَ وإننا
سَنُعِيدُ كَرَّتِنَا دُجَى وصباخَا

وصية

ما هذه الدنيا بمأمونةٍ
لا تغترر بالساعة السانحة
يُجزك في العقبى بإحسانه
من يلحق الأيلة بالبارحة
يا أيها الزائرُ أحبابه
قف بخريجٍ واقراً الفاتحة

شكائك في القلوب

يَا مَنْ شَكَاتُكَ فِي الْقُلُوبِ جِرَاحُ
بِشْفَاءِ جِسْمِكَ طَابِتِ الْأَرْوَاحُ
هِيَ مُحَنَّةٌ عَرَضَتْ لِتَكْمَلْ بَعْدَهَا
لَكَ بِهَجْتِ الْأَيَّامِ وَالْأَفْرَاحُ
إِنْ تَعَظُمَ السَّرَّاءُ فَهِيَ رَهِينَةٌ
بِإِجَازَةِ الْخُرَّاءِ ثُمَّ تُتَّاحُ
لَا كَانَ بَعْدَ الْآنِ إِلَّا مَا يَرَى
لَكَ فِي الْوُجُودِ الطَّالِعِ الْمِسْمَاحُ
الْخَيْرُ حَوْلَكَ وَالْمَعَالِي سُلَّمُ
تَرْقَى ذُرَاهَا وَالزَّمَانُ فَلَاحُ

تهنئة بمولودة

أَلْ دَاوُدَ أَتَتْهُمُ مَنحَةٌ
ومِنَ اللّهِ تَسْرُ الْمِنحُ
قال داعي الخير في تاريخها
لِتَعِشَ بَرَبَارَةٌ وَلِيَفْرَحُوا

تهنئة بوشاح النيل الأكبر

وقد أهداه عظمة المغفور له السلطان حسين إلى الوزير الجليل أحمد

حشمت باشا .

عيونُ الحُلَى تلك المناقبُ والعُلَى
فما زُتِبَةُ تحلَى بها ووشاحُ
ولكنَّ آلاءَ الملوكِ كما تَرَى
أنتِ مُستفيضاتٍ وفيكِ سماحُ
ألا حُبَّتِ الزَّيناتُ إن كُسيَتْ بها
معانٍ كما تهوى النُّفوسُ مِلاحُ
وحُبُّ الفتى إن لآحِ في وشي فخرِه
كما لآحِ في وشي الغمامِ صباحُ
أَتُبَطِي «مصر» عن ثوابِ وزيرها
وما عهدُه إلا ندى وفلاحُ؟
أمولايَ : دُم للمجد أنتِ له نُهى
وأنتِ له قلبٌ وأنتِ جناحُ
لئن لم يُتَخ لي أن أراك مُهنَّأ
لقد يُمنَعُ المأمولُ ثمَّ يُتأخُ

جيد الشعر

حُذِّدَ الشُّعْرَ مِمَّا أَثْبَتَ المَاحِي
مَا جَوَّدَ الشُّعْرَ مِثْلُ المُنْتَبِتِ المَاجِي
دِيوَانُ عَصْرِ تَرَى فِيهِ رَوَائِعُهُ
مِنْ كُلِّ مُرْدَهَرٍ أَوْ كُلِّ لَمَّاحِ
يُسَلِّسِلُ اللَّفْظَ فَالْأَلْبَابُ فِي طَرَبِ
مِنْ نَشْوَةِ الرُّوحِ لَا مِنْ نَشْوَةِ الرِّاحِ
تَرَى قَوَافِيَهُ فِي حُسْنِهَا نَبْتًا
كَمَا تَلَاخَقُ مَصْبَاحُ بِمَصْبَاحِ
إِذَا تَرَنَّمَ بَيْنَ الحَفْلِ يُنْشِدُهُ
سَمِعْتَ آيَةً تَبْيَانٍ وَإِفْصَاحِ

تحية

إلى العُمَرَيْنِ فِي بِيْرُوتِ أَهْدِي
تَحِيَّاتِي وَثَالِثُهُمْ صِلَاخُ
وَأَسْأَلُ كَيْفَ حَالِكُمْ جَمِيْعًا
فإِنِّي فِي اشْتِيْتَاقٍ وَالْتِيَاخُ
أَطَلْتُ البُعْدَ عَنْكُمْ غَيْرُ قَالِ
وَكُنْتُ لِسَوْءِ حَظِّي جَدُّ لَاحُ
فَمَا فِي غُرْبَتِي إِلا سَهَامُ
وَمَا فِي مُهْجَتِي غَيْرُ الجِرَاخُ

قافية الداال

تحية الأمير عبد الإله وصي عرش العراق

مَوْلَايَ حُبًّا وَإِجْلَالًا وَتَكْرُمَةً
مَسْعَاكَ ضَمَّ قَوَى الشَّعْبَيْنِ أَمَادَا
طَلَعْتَ فِي مِضْرٍ وَالْأَعْيَادُ قَائِمَةٌ
فَرَادَهَا الطَّلِعُ الْمَيْمُونُ أَعْيَادَا
مُلُوكُ هَاشِمٍ فَخْرُ الْخِزَابِ مِنْ قِدَمِ
فِي كُلِّ مَمْلَكَةٍ قَدْ شَرَفُوا الْخِزَابَا
وَجُوهُهُمْ حَيْثُ تَجَلُّوْهَا مَفَاخِرُهُمْ
تَجَلُّوْ بِحَارًا وَأَقْمَارًا وَأَسَادَا
أَعَزَّكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مُعْتَضِدًا
بِعَوْنِهِ وَأَعَزَّ اللَّهُ بَعْدَادَا

للكتابة تحت رسم

يَا مَنْ إِلَيْهِمْ أُهْدِي مِثَالِي
إِنَّ مِثَالِي هُوَ الْوَدَادُ
مَا ذَاكَ رَسْمٌ حَيَّلْتُمُوهُ
بَلْ ذَاكَ طَيْفٌ فِيهِ قُؤَادُ

زيارة سيادة مندوب البطريرك الماروني لقصر الجزيرة

قَصْرُ الْجَزِيرَةِ يَا دِيَارَكَ مُرْزِدِهِ
يَا نَائِبًا عَنْ حَبِيرِ أَحْبَارِ الْهُدَى
يَا سَيِّدًا فِي أُمَّةٍ أَنْهَضَتْهَا
فَعَرَفْتَ كَيْفَ تَكُونُ فِيهَا سَيِّدًا
انْظُرْ فَمَا هَذِي الْمَفَاخِرُ وَالْحُلَى
إِلَّا مَظَاهِرُ لِمَآثِرِ وَالنُّدَى
إِبْدَاعُ فَنٍّ فِيهِ فَوْتُ لِلنُّهَى
يَحْيِي النُّفُوسَ وَفِيهِ رِيٌّ لِلصُّدَى
وإِمَارَةُ الْأَسْمَاءِ إِنْ هِيَ أُيِّدَتْ
بِإِمَارَةِ الْأَفْعَالِ كَانَتْ أَمْجَدًا
شَرْفًا مُمْتَلِئًا شَمْسِ لِبْنَانِ التِّي
أَهْدَتْ إِلَيْنَا مِنْ سَنَاهَا فَرْقَدًا
ارْقَعْ تَجَلَّتْنَا إِلَى عَلَيَائِهَا
وَاسْلَمْ وَيَسْلَمْ دَاعِيَانَا سَرْمَدًا

حسنا إفرنجية تُدعى «إيدا»

يا لها اللهُ غادةً ذاتٌ دلُّ
حُبُّها صيِّر الشُّقِّيَّ سعيداً
قد دعاها العُشَّاقُ عيداً ولكنْ
حَرَفتْ إسمها وقالت: «إيدا»^(١)

(١) على اعتبار أنَّ اللغات الأجنبية الأوروبية ليس فيها حرف العين، وهذا من قولهم: «عيدا»، وقولها: «إيدا».

زِيَارَةُ الْقَدْسِ

ههنا تَمَلِكُ المَهَابَةُ قَلْبِي
لِذُنُوبِي مِنَ الضَّرِيحِ الْمُفَدَّى
ههنا أَشْعُرُ الشُّعُورَ كَبِيرًا
بِحَيَاةِ مَنْ نَزَلَ الْقَبْرِ تُهْدَى
إِنَّ لِحَدًّا فِيهِ الْمَسِيحُ تَوَارَى
صَارَ لِلنُّورِ وَالْهَدَايَةِ مَهْدًا

تهنئة بحفيد ثالث
إلى صديق الشاعر إلياس توتنجي

إِلْيَاسُ أَثْلَتَ جَدًّا
فَقَدْ سَرُّنَا ذَاكَ جِدًّا
أَلِ التُّنْجِي لُمُتُّمُ
تَرْكُونَ جَاهًا وَإِدًّا
فِي الْأَصْلِ وَالْفِرْعِ مِنْكُمْ
مَجْدٌ يُسْأَلُ مَجْدًا

الزمن الحاضر

عاشَ فـاروقُ المَليـكُ الـ
مُفتدى دَهْرًا مَديـدا
سَيِّدُهُ يَأْبـالْعَدُو
لِ لِـمُضَرٍ أَنْ تَسُوذَا
أَيَّدَ الشُّورَى وَأَجْرَى
الحُكْمَ مَجْرَاهُ السُّدِيدَا
وَأَبْتَنَى فِي كُلِّ قَلْبٍ
وَأَمِيقِ عَرْشَا وَطِيدَا
عَهْدُهُ بِالْأَمْنِ وَالْيُمِّ
مِنْ مَحَاتِلِكَ الْعُهُودَا

أنشودة النيروز

حَبِّدَا النَّيْرُوزَ عِيدَا
كُلَّمَا عَادَ جَدِيدَا
هُوَ رَأْسُ الْعَامِ قَدْ أَقْبَا
بَلْ مَيْمُونًا حَمِيدَا
صَافِقُ الْمِيْعَادِ لَا يَخُ
لَقُ وَشَكَا أَوْ وَيِيدَا
فَتَمَّ أَوْهَلِقَاءُ
وَأَغْنَمُوا الْعَيْشَ الرَّغِيدَا

حكمة العيد

ذَاكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ الذُّهُنَ
رَقْدِيماً وَعَتِيداً
يَبْسُطُ الذُّكْرَى وَإِنْ كَا
نَ بِهَا الْعَهْدُ عَهِيداً
جَالِيّاً مِنْ حِكْمَةِ الْأَحْ
قَابِ مَا يَهْدِي الرَّشِيداً
لَيْسَ مَا شَطَّ إِذَا قَرُ
رَبَّهُ الذُّهُنُ بَعِيداً

حفلة جمعية التوفيق

إِنَّ فِي مُجْتَمَعِ الْيَوْمِ
لِتَذْكَارًا مُفِيدًا
عِظَّةً مُجْدِيَةً وَالذُّ
دَرْسَ أُجْدَى مَا أُعِيدَا
مَعَهْدُ التَّوْفِيقِ يَسْتَنْدُ
فِدْلُ الْخَيْرِ الْجُهُودَا
صَرْحُ عَرْفَانٍ عَلَى أَسْ
سِ مِنَ الْإِحْسَانِ شِيدَا
نَشْأَ النَّابِئَةِ الـ
مُثَلَى وَأَنْمَاهَا عَدِيدَا
يَا وَزِيرَ الْعِلْمِ لَا زَلْ
تَ لِأَهْلِيهِ عَمِيدَا
أَنْتَ مَنْ يَسْبِقُ مِنْهُ
نَاجِزُ الْفَضْلِ الْوَعُودَا
أَوَّلِ هَذَا الْبَيْتِ عَوْنَا
نَوَّلَهُ نُجْحًا أَكِيدَا
كُلَّمَا زِيدَ نَدَى أَعْ
طَتْ مَجَانِيهِ مَزِيدَا

رثاء لصديق الشاعر حنا الصباغ

قَضَى عُمْرُهُ «حَنًّا» كَمَا كَانَ أَلُهُ
وَهُمْ خَيْرُ آلِ بَانِيَا وَمُشَيِّدَا
يُؤْتَلُّ مَجْدًا طَارِفًا بَعْدَ تَالِدِ
وَيَزَعَى شُؤُونَ الْبِرِّ رَعِيًّا مُسَدِّدَا
رَفِيقًا بِأَهْلِيهِ نَصِيرًا لِحَبِيبِهِ
نَدِيٍّ يَدٍ بَدَلًا لِسَائِلِهِ يَدَا
وَيَلْزَمُ تَقْوَى رَبِّهِ كُلِّ سَاعَةٍ
وَيَذْكُرُهُ بِالْحَمْدِ ذِكْرًا مُرَدِّدَا
فِيَا زَائِرًا هَذَا الضَّرِيحِ وَنَاظِرًا
إِلَى أَثَرِ لِلْحَزْمِ وَالْعَزْمِ خُلْدَا
هَنَا فِي جِوَارِ اللَّهِ حَيٍّ مُؤَرِّخَا
كَبِيرِ بَنِي الصَّبَاغِ بَاتَ مُوسَدَا

تهنئة بزفاف الأنسة الفاضلة المصونة
لندا حاتم إلى الصديق النبيل الفريد أفندي سليم أيوب

كَرِيمَةٌ حَاتِمَ رُفَّتْ فَلَاقَتْ
وَفَاءٌ وَلَاقَى ابْنُ أَيُّوبَ سَعْدًا
إِذَا النَّيِّرَانِ مَعًا أَرْحَا
فَهَذَا أَقْتِرَانُ فَرِيدٍ بِلِنْدَا

الأمهات والتربية

يَا مَنْ تَبِعَنَ الرَّشَادَا
عَلَّمْنَا الْآتِحَادَا
رَبِّينَا شُيُوخَا
لَمْ يَبْرَحُوا أَوْلَادَا

تهنئة بحفيد

مَضَى عَهْدُ الصِّبَا فَغَدَوْتَ زَوْجًا
وَإِنْ تَكُ بِالْحِجَى وَالْفَضْلِ فَرْدًا
وَبِتُّ أَبًا وَمَا خِلْنَاكَ تَرْضَى
بِغَيْرِ وَلَائِدِ الْأَفْكَارِ وُلْدًا
وَقِيلَ الْيَوْمَ إِنَّكَ صِرْتَ جَدًّا
أَحَقًّا إِنَّ (حَنَّا) صَارَ جَدًّا؟

عشاء مغذي

يَا مَنْ عَشَاؤُهُمْ شَفَى
مَرَارَتِي وَالكَبِيدَا
نَهَضْتُ فِي الصُّبْحِ مُعَافَى
وَدَرَعْتُ السَّبَا
كَالْبَطْلِ الْمُعْتَزِّبَا
قُوَّةِ يَمِّ شِي صَيِّدَا
طَلَبْتُ نِيدَا غَيْرَ أَنْ
نَبِي مَا وَجَدْتُ أَسَدَا

حنان الأب

هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا
أَحَزَّ مِنِّي كَبِدًا
أُمْسِي فَأَلْقَى نَكَدًا
أُضْجِي فَأَلْقَى نَكَدًا
أَطْوِي نَهَارِي مُتَعَبًا
أُحْيِي الدُّجَى مُسْهَدًا
أَنَا الصَّبُورُ الجَلْدَمَا
بِالِي عَدِمْتُ الجَادَا
شَقِيقُ رُوحِي مُنْذِرُ
يَا لَيْتَنِي لِه فِدَى
عِائَتُهُ أَلِيْمَةٌ
تُذِيبُ قَلْبِي كَمَدَا
كُنْتُ شُجَاعًا وَأَخَا
فُ اليَوْمَ مَا يَأْتِي غَدَا
يَا وَلَدًا يَا وَلَدَا
يَا وَلَدًا يَا وَلَدَا

طائر غرّه ضوء المصباح الكهربائي فغرّد ليلاً

أَضَاءَ رَجَاءٍ فِي دُجَى الرُّأْيِ كَاذِبُ
فَأَوْحَى إِلَى قَلْبِي السُّرُورَ فَأَنْشَدَا
كَمَا عُشَّ بِالمِصْبَاحِ قُمْرِي حُجْرَةَ
تَوْهَمَهُ ضَوْءِ المِصْبَاحِ فَغَرَّدَا

ثناء إلى ابن صديق الشاعر
محمد عبد العزيز طلعت حرب بك

عَبْدَ الْعَزِيزِ لَكَ الْخَيْرُ
رُؤْمٌ عَزِيزًا حَمِيدًا
إِلَى اسْمِ طَلَعَتِ حَرْبٍ
أَصْفَتْ فَخْرًا جَدِيدًا
سُبْحَانَ مَنْ يُكْمِلُ الْفَضْلَ
لِ مُبْدئنا وَمُعِيدنا

العقد

انْفَرَطَ الْعِقْدُ وَيَا حُسْنَهُ
حَبَّاتُهُ تَجْرِي كَقَطْرِ النَّدى
لا انْفَرَطَ الْعِقْدُ الَّذِي ضَمَّكُمْ
وَلَيْكَ ذَاكَ الْعِقْدُ نِعَمَ الْفِدَى
أَمَّا الَّتِي قَالَتْ جِيْدُهَا
وَحَبُّهَا الْجِيْدُ وَمَا قَالَتْهَا
لَوْ أَنَّ شَيْئًا زَائِلًا حُسْنَهُ
خُلِدَ كَانَ الْعِقْدُ قَدْ خُلِدَا
فَمَنْ سَنَاهَا وَتَلَاوِينَهَا
جَمَدَ مَاءَ الدُّرِّ مَا جَمَدَا

بعض الحسن لا يدرك وصفه
اعتذار شاعر

نَظَرَ الشَّاعِرُ حُسْنًا
حَقُّهُ أَنْ يُعْبَدَا
رَامَ أَنْ يَرْسِمَهُ لِلنَّ
نَاسِ رَسْمًا مُخْلِدَا
غَيْرَ أَنَّ الشُّعْرَ لَمْ يُبْدِ
لِغُهُ ذَاكَ الْمَقْصِدَا
وَإِذَا غَايَةُ مَا فِي
وَسَعِهِ أَنْ أَنْشَدَا:
كُلُّ فَنٍّ، يَأْمُفَدَا
تَبِي، لِعَيْنِيكَ فِدَا

دعاء لقران الملك فاروق

رَبِّ صُنْ فَارُوقَنَا الْمُفْتَدَى
رَبِّ زِدْ مِصْرَ بِهِ سُؤدَا
وَارْعَ مِنْ آثَرَهَا بِالْهُدَى
لِتَكُونَ السَّكَنَ الْمُسْعِدَا
وَلِيَعِيشَا سَرْمَدًا سَرْمَدَا

شكر لوزير خارجية لبنان حميد بك فرنجية

حميدُ حسبُ المعالي أن تُعدَّ إذا
ما عُدَّ أفذاذُ لبنانَ الأماجيدُ
أتحفُتني ببيانِ صُغُتَه عجباً
ولِي به وليمَن أهداهُ تخليدُ
هما وسامانِ مِن مَجْدٍ أعزُّهُمَا
ما قلَّدَ الرُّوحَ لا ما قلَّدَ الجيدُ

في مليحة تقول جيد الشعر

رَأَيْتُ مِلاَحًا فِي بِلادِ كَثِيرَةٍ
يُشارِكُنَ فِي حُسْنِ، وَحُسْنُكَ واجِدُ
وَزادَكَ رَبُّ العَرشِ مِنْ زِينَةِ النُّهى
روائِعَ يُسبِي نَثْرُها والقَصائِدُ

لك يا حفيظة

لك يا حفيظةُ خالداً مفاخرِ
تمضي السُّنُونُ وذكُرُها مُتجدِّدُ
مِنْ عَالِمِ الغَيْبِ اشهدي معترَّةً
وطناً يَقيمُ به لذكركِ مَشهَدُ
شَمِلَتْ ما تَرِكِ العَدادُ ربوعَهُ
فالشُّكْرُ فيها شاملٌ متعدِّدُ
مَنْ غابَ عن أَحبابِهِ فَلهُ به
في الآنِ بعدَ الآنِ عَوْدُ أَحمدُ
أَبقى مِنَ الأعيانِ وهى زوايِلُ
أثرُ له في كلِّ بارحةٍ غَدُ
نعمَ الجِزاءُ لربِّهِ الصُّونِ التي
بمَثوبَةِ الدَّارينِ باتتْ تسعدُ
سبحانَ مُلهمِكِ الصَّوابِ وهكذا
لكِ في رحابهما البقاءُ السَّرمدُ

هو الحبيب

لو أنّ الهوى أعطى فؤادي حقّه
لما كان لي دون العباد فؤادُ
ولكن وداً للحبيب مَحَضُّهُ
هو الحُبُّ لكنّي أقولُ وداً
لي العذرُ إن أسكن على أن مُهجتِي
بها أَلَمٌ والحادثات عِدَادُ
يكادُ يُبينُ الحُزنُ ظِلِّي إذا سَرَى
وفي الوجهِ بِشَرٍّ إذ تَلوَحُ سَعَادُ

النقد الأدبي

النَّقْدُ عِلْمٌ تُرَكِّيهِ نَزَاهَتُهُ
وَلَيْسَ إِلَّا لِحُكْمِ الْعَقْلِ يَنْقَادُ
لَا يَحْمَدُ الْقَوْمَ نَقَادًا يُضَامُ بِهِ
خِيَارُهُمْ، فَهُوَ مِثْلُ الْمَوْتِ نَقَادُ

مدح سركيس

إن تلتمس رجلاً حُرّاً شمائلاً
غُرّاً مناقبُهُ زُهْرًا مَحَامِدُهُ
كالبرقِ إلهامُهُ والرّوضِ فِطْنَتُهُ
والمقاديرِ تحقيقًا مقاصدُهُ
زَيْنُ المشارِقِ أَدَابًا ومعرفةً
أَبْشِرْ فَإِنَّكَ فِي سَرْكَيْسَ واجِدُهُ

الحب

دَعَا قَلْبِي لِتَهْنِئَتِهِ بَيَانِي
فَقَصَّرَ دُونَهَا وَبِهِ تَمَادِي
لَوْ أَنْتَظَمْتُ مِنَ الشَّمْسِ الْقَوَافِي
أَشَعَّتْهَا لَخَاقَتْ عَن وِدَادِي
وَلَوْ وَسِعَتْ أَغَارِيدَ الشُّوَادِي
لَمَا وَسِعَتْ حَنِينًا مِنْ قُودِي
وَلَوْ جَمَعْتَ عَبِيرَ الرُّوْضِ تَمْضِي
بِهِ النَّسَمَاتُ لَمْ تَجْمَعْ مُرَادِي
إِذَا مَا الْحُبُّ جَاوَزَ كُلَّ حَدٍّ
يُحَدُّ بِهِ أَيُّ حَبَسُ فِي مِدَادِي؟

ثناء

يا طبيباً تكامل العلم فيه
بنظام من الخصال فريد
بلغته العلياء نفس أبي
ذي فؤاد لسن وعلم وطيد
طاهر العزق صادق القول والفعل
لـ ولوغ بكل فضل جديد
لك شكر على مروءتك الحسـ
نى وذكرك يطيب بالترديد

رثاء المغفور له الأمير الجليل عمر طوسون

المُورياتُ أْخْمَدَتْ زِنَادِي
والمرثياتُ أَنْصَبَتْ مِدادِي^(١)
وكادَ لا يَتْرُكُ إلا لَوْنَه
في أعْيُنِي تعاقُبُ الجِدادِ
يا مُلَهَمَ الشَّعْرِ طَغَى الحُزْنَ عَلى
فِكْرِي، فَهَلْ فَضْلٌ مِنَ الإِمدادِ؟
العَلَمُ الخَفَّاقُ في الشَّرْقِ هَوَى
عَن طَوْدِهِ المُوْفِي عَلى الأَطْوادِ

(١) الموريات: موقدات النار، ويراد بها الأرزاء والأحزان.

نادي وادي حلفا عام ١٩٤٥

هَيْهَاتَ نَفْضِي مِنْ كَبِيرِ جَمِيلِكُمْ
مَا يَفْتَخِينَا شُكْرَ هَذَا النَّادِي
هُوَ صُورَةٌ رَاعَ الْقُلُوبَ جَمَالُهَا
وَسِعَتْ عَلَى صِغَرِ جَلَالِ الْوَادِي

اختيار الهدية

يا زائرَ الحسناءِ في عيدِها
إن تُهدِ، فانظُرْ ما الذي تُهدِي
أخطأكَ الحزمُ وأخطأتهُ
أُحمَلُ الوَرْدُ إلى الوَرْدِ؟

التحول الدائم

لِمَ لَا تَشَابُهَ بَيْنَ أَيِّ
يَإِمَّ تَمَرُّ عَالِي أَطْرَادِ
فِي كُلِّ طَرْفَةٍ مُقْلَةٍ
شَيْءٍ يُصِيرُ إِلَى فَسَادِ

الإيمان بالله

أَمَنْتُ بِاللَّهِ، كُلُّ شَيْءٍ
فِي مَا نَرَاهُ إِلَيْهِ هَادٍ
مَا بِي إِدْرَاكُهُ وَلَكِنْ
إِنْ يَغْوِ عَقْلِي^(١) يُرْشِدْ فُوَادِي

(١) عدم إظهار البياء في النطق.

من الزوج الصالح إلى الزوجة الصالحة

أَعَزُّ مِنَ الْهَوَىٰ وَدُّ صَاحِبُهُ
وَأَبْقَىٰ مِنْهُ فِي الزَّمَنِ الشَّدِيدِ
وَذَاكَ الْوَدُّ فِينَا خَيْرٌ إِرْثٍ
مِّنَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ إِلَى الْجَدِيدِ

دمعة على باحثة البادية

أغاديةً بكُرتَ بالحيا
رَعَتْكَ العِنايةُ مِنْ غادِيه
إذا ما سَكَبْتُ طهورَ النَّدى
أَلَمِّي «بِباحِثَةِ البادِيه»
أَجَفَّ الرَّدَى عُصْنُها وَالغُصُو
نُ فِي الرُّوضِ زَهْرَةٌ نَادِيه
فَقِيدَةُ «مَصْرِ» فَرِيدَةُ عَصِرِ
لِها كُلُّ غانِيَةٍ فادِيه
وكانتُ أديبَةَ أيامِها
وكانتُ مَنارتَها الهادِيه
إذا ما قرأنا لها آيَةً
حسبنا الحُرُوفَ بِها شادِيه
أَلَمَّ بِها دَهْرُها قاتلاً
فيا قِتْلَةً لا تَفِيها دِيه!
تَظَلُّ الكِنانَةَ تُبْكِ أَسَى
عَليها ومُهجَّتُها صادِيه

عيد الجلاء عن مصر

نظمت لمناسبة الاحتفال بجلاء القوات البريطانية في ٣٠ مارس سنة ١٩٤٧:

يا «مصر» دامَ عُلوُّ جَدِّكَ
«عيدُ الجلاء» أتَى كَوَدِّكَ
أَبَ العِوَدَى، وكَأَنَّما
كان العِوَدَى خِدمًا لِسَعْدِكَ
شادوا مَعاقِلَهُم، ولَمْ
كِنْ ما بَنُوا إِلَّا لِمَجْدِكَ
والـيـومَ نُكَسِّمُ بِنَدُّهُم
عنها، وأوفى نورُ بِنَدِّكَ

☆☆☆☆

«فاروق» إِنَّ الدَّهْرَ صَا
لَحَها وَعَاهِدَها بَعَهْدِكَ
والـمُؤنَّكَ عَادَ أَعزُّ مِمِّ
مَما كانَ في أَيامِ جَدِّكَ
ما لـلـغَريبِ، ولا يَنُ
أضحى العرينُ عرينَ أُسْدِكَ

فاسألِمُ لِشَعْبِكَ، يَا مُعَزُّ
زَ مَقَامِهِ، واسلِم لَجُنْدِكَ
واهننأ بأعيادِ الجَلا
ءِ فإنها ثمراتُ جُهدِكَ

وَعُودَ الْمُوظَّفِينَ لِطُلابِ الوُوظائِفِ

فَسَدَّ النَّوْءُ فِي الْبِلْدِ
هَيْهَاتَ يَضُدُّكَ مِنْ وَعْدِ!
تَرْجُو وَتُلْجِفُ سَائِلًا،
أَمَّا الْمُجِيبُ فَلَا أَحَدُ

للأمير محمد علي في قصره الجديد

زِيدَتْ بِطَأْعَتِكَ السَّنِيَّةُ
يَا رَوْعَةَ الْقَصْرِ الْمَشِيدِ
فَالسَّعْدُ مُؤْتِنِفٌ لِرَبِّهِ
بِالْقَصْرِ فِي عُمْرٍ جَدِيدِ

العبيد المسعد

هَذَا الْعَبِيدُ الْمُسْعَدُ
مِنْ جَنَّةِ مُسْتَتَمَدُ
قَرْنَفُلٌ وَبُهَارُ
وَيَسْمِينُ وَوَرْدُ
يَا رَوْضَةَ الْفَخْلِ إِنَّا
مَمَّا أَخَذْنَا نَرْدُ

تهنئة بقران شكري نعمة وكليرقطان

اهنأ بخير قرينة
يا زَيْنَ فِتْيَانِ الْبَلَدِ
وتَلَقَّها في نعمة
نعمًا تجيءُ بلا عَدَدِ
أضحت «كليرق» حليلة
لَكَ فَاذَعَهَا رَغِي الرَّشْدِ
في أنسها ما يجلبُ السُّدَّ
سراءٍ أو يَنْفِي الْكَمْدِ
ولها إذا التَبَسَتْ وجو
ه الرأى رأى يُسْتَحَدُ
هذا قرانٌ قد تجأ
لَتَّ للعناية فيه يدُ
لا شيءٍ أبهج من لقا
إِ اثْنَيْنِ قَلْبَهُمَا اتَّحَدُ
كَيْفَ الْحَلَى إِنْ أَشْبَهَتْ
في الرُّوحِ ما هي في الجَسَدِ؟

قال في الشادية

أَسْمَعْتِنَا مَا شَاقَّ أَلْبَابِنَا
وَعَلَّمَنَا أَحْيَاءَ مَعْنَى الْوَجُودِ
يَا طَائِرًا أَفَلَتَ مِنْ جَنَّةِ
فَأَسْمَعَ الْأَفْنَانَ شَدْوَ الْخُلُودِ

قافية الراء

مقاطعة

نظمت لما بدئ اضطهاد الأحرار وسلط قانون المطبوعات على الأفكار:

شَرِّدُوا أختيارها بحراً وِبَرّاً
واقْتُلُوا أحرارها حُرّاً فَحُرّاً
إنما الصالحُ يَبْقَى صالحاً
أخر الدهر وَيَبْقَى الشرُّ شرّاً
كَسَبُوا الأقلامَ هل تَكْسِيرُها
يَمْنَعُ الأيدي أن تنقشَ صخرّاً؟
قَطَّعُوا الأيدي هل تقطيعُها
يَمْنَعُ الأعين أن تنظرَ شرّاً؟
أطفئوا الأعين هل إطفائُها
يَمْنَعُ الأنفاس أن تصعدَ زُفراً؟
أخمِدُوا الأنفاس، هذا جُهدُكم
وبه مَنجائنا منكم.... فشكراً!

رثاء

كُنْتَ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ كَبِيرًا
هَكَذَا الْمَجْدُ أَوْلًا وَأَخِيرًا
ظَلَمْتَ فِي الْخَلْقِ رَاجِحَ الْخُلُقِ حَتَّى
نَلَيْتَ فِيهِمْ ذَاكَ الْمَقَامَ الْخَطِيرًا
فَوْقَ هَامِ الرِّجَالِ هَامَتُكَ الشَّمَمَا
عُ تَزْهَوُ عُلَاً وَتَزْهَرُ نُورًا^(١)
عِبْرَةٌ الدَّهْرُ أَنْ تَرَى بَعْدَ ذَاكَ أَلْ
جَاهٍ فِي حَدِّ كُلِّ حَيٍّ مَصِيرًا
مَا حَسَبْنَا الزَّمَانَ أَنْ طَالَ مَا طَا
لَ مُزِيلًا ذَاكَ الشَّبَابَ النَّخِيرًا
إِنَّ يَوْمًا فِيهِ بَكَيْنَا «حَبِيبًا»
لَيْسَ بَدْعًا أَنْ كَانَ يَوْمًا مَطِيرًا

(١) تزهر: تضيء.

وسام فردون

نظمت للأبطال الذين دافعوا عنها في الحرب العالمية الأولى:

هذا وسامُ المجدِ مَنْ يُجْزَى به
فَهُوَ الخَلِيقُ بَأَن يَكُونَ فَخُورًا
كَمْ وَدَّ نَجْمٌ ثاقِبٌ لو كانه
حُسْنًا وَعِزًّا لا يُرامُ ونُورًا
مَنْ للعلَى مِثْلُ المِغَاوِيرِ الأُولَى
ظَهَرُوا عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مُغِيرًا^(١)
فَأَقُوا الأوائِلَ هِمَّةً وشِجَاعَةً
وَعَدَا المُقَدَّمُ فِي الزَّمَانِ أَحِيرًا

(١) المِغَاوِيرُ: جمع مغوار، وهو الشجاع المقدم.

ليلى عبد المسيح ١٩١٩

هي ليلَى عبدُ المسيحِ فحدِّثْ
عَن كَمَالٍ وَعَقَّةٍ وَمِبْرَةَ
ذاتُ جِيدٍ عَلَيْهِ يَطْلُعُ الصَّبْحُ
ولطفٍ تشفُّ عنه الأُسْرَةَ
خَيْرُ مَا تَثْمُرُ الحَاسِنُ فِي رَوْ
ضِ أبِّ فاضِلٍ وَأُمِّ حُرَّةِ
حَبِّذا يَوْمَنا الَّذِي وَصَلَ المَجْدُ
دُبَّه أُسْرَةَ كرامًا بأُسْرَةَ
يَوْمَ زُقَّتْ لَيْلى إِلى دارِ يوحَنَّا
وبَيْتِ الحَبِيبِ بَيْتِ المِسرَّةِ
فَلْيَقْرَأْ عَيْنًا بَعِيشِ مَدِيدِ
ولِيكونا لِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةِ
ولْيَدُمُ يوسُفُ التَّدَى يَنْظُمُ الأَفْ
سَراخِ كالعقيدِ دَرَّةً إِثْرَ دُرَّةِ

البلورات السوداء

على عيون النساء

ضِعِي عَلِي عَيْنِيكَ بِلورَةً
لِتَسْلَمِي مِن وَهَجِ الهَاجِرَةِ
وَيَسْلَمُ الْعَالَمُ مِن فَتْنَةِ
تَشْبُهَا الْحَاظُّكَ السَّاجِرَةَ

وصف كأس جعلت قصعتها على صورة حديقة

حمأوا إليّ حديقةً صنعت
للأس يکنفها بها الزهر
والكأس كالعذراء عارية
أحاطها تسطو وتنكسر
ظمأى إليها حين ضرّجها
لون الحياء وزانها الخفر
وأطلّ مصباح يطالعها
كأفا كأن شعاعه نظر
ينأى فترسب في قرارتها
شمس تحيط بأفقها زهر
فإذا دنا فالشمس قد غربت
وطفا على وجه الطلى قمر
هذي عجائبها وأعجبها
أن يستقرّ بقربها كدر

فقيد الأدب والصحافة المرحوم أنطون الجميل باشا

لم يَكْذُ يسبقُ القضاءَ نذيرُ
وتَقَضَّى عُمرُ وتَمَّ مصيرُ
إنَّ رزءَ «الجَمِيلِ» العَلَمِ الفرُ
دِ لِرزءٍ في المشرقين كبيرِ
إن بكته وأجمعت أمم الضا
د، فمن مثله بذاك جدير؟
كم فتى كان في فتاها المسجى
يملاً العين فَضْلُهُ الموفور
ويُحَ قلبي، طال الثواءُ وحولي
دائراتٌ على الرفاقِ تدور
لا اعتراض على القضاء، ولكن
كلُّ يومٍ أُصَابُ؟ هذا كثير

شكر صديق
أهدى ساعة ذهبية إلى الشاعر

يا صاحباً جميلاً
ما عشتُ لا أنكرهُ
ولستُ مُحتاجاً إلى
شئٍ به أذكرهُ
فإنَّ قلبي في
الغياب أبداً يُحضرهُ
حَبَّوْتَنِي بِسَاعَةٍ
والخيرُ ما تُؤثِرهُ
معنى الحياة يُجْتَلَى
في الوقتِ إذ نُبصرهُ

قران الصديق الكريم الدكتور لويس عوض بك

مكانك يا «لويس» نهى وعلمًا
مكان غير مجهول «بمصر»
بجدك لا بجدك وهو عال
نبغت وقد بلغت أجل قدر
تداوي الداء مهما يعص طبًا
فلا يعصيك في نهى وأمر
ولست مباليا أجرًا ولكن
تعود مؤزودًا أبدًا بشكر
ليهنك القرآن بذات نبل
من الغيد الصبح وذات طهر
أعز الله «مريم» من عروس
هي الحسن أنجلي في شمس خدر
سعدت بها كما سعدت فطيبا
وعيشا بالرفاء مديد عمر

رثاء عميد الأدب والصحافة المغفور له عبد القادر حمزة باشا

راع الكِنَانَةَ رزءُ «عبد القادر»
وجرى القضاء بأبي حكم قاهرٍ
أرأيتَ سَيْرَ مُشَيِّعِيهِ وَالْأَسَى
بادٍ على بادٍ يسيرٌ وحاضر؟
إنْ تَخْتَلَفَ طَبَقَاتُهُمْ لَمْ تَخْتَلَفْ
فيه شجونُ أكابرٍ وأصاغر

☆☆☆☆

الكاتبُ النَّحْرِيُّ فخرُ زمانه
ولَّى وكان من الطراز النَّادر
أَيْتِيْمَةٌ تهوي وراءَ يتيمةٍ
من ذلك العقدِ الكريمِ الفاخر
من للبيانِ يَصَوِّغُهُ وَكَأَنَّهُ
وَحْيِي البداهةِ لا صياغةَ ماهر؟
مُتَنانٌ في القولِ لا متصنِّعٌ
فيه، ولا يلقيه عَفْوُ الخاطر

تحية الختام

«أفريدُ» أعظمُ بالذي هيأته
لعشيرة فديتها وديارِ
نم إن «مصرًا» عنك راضيةٌ وفُرُ
من شكرها بمتوبةِ الأخيارِ
أوشكتُ أجزعُ فانتهيتُ بأنني
أنسُتُ فيك مَشيئةً للباري

إلى أنسة نابغة صنعت للشاعر صورة زيتية مكبرة

وَقَفْتُ تُصَوِّرُنِي وَتُوَثِّرُ جَانِبًا
يبدو لها مِنِّي، وَتُغْفِلُ سَائِرِي
ولو استَطَعْتُ لَرُحْتُ أَثْبِتُ رَسْمَهَا
بالناظرين وما اكَتَفَيْتُ بناظرِ
يا رَبَّةَ الفَنِّ البَدِيعِ بِصَدْقِهِ
لا تُصَدِّقِيهِ تَلَطُّفًا بِالشاعِرِ
أُخْشَى كَثِيرًا مِن إِجَادَتِكَ الَّتِي
تَجْلُو بِلا رِفْقٍ دَمَامَةَ ظَاهِرِي
إِلا إِذَا ما جَاءَ رَسْمِي ناطِقًا
فلقد أَكُونُ وَمَنْطِقِي هُوَ سائِرِي
لِيُعِينَكَ رَبُّكَ يا مُصَوِّرَتِي عَلَيَّ
ما سُمِّتِ فَتُكِ مِن عَناءٍ باهِرِ
أَمَّا أَنَا فلقد رَسَمْتُكَ فِي الجَجَى
رَسْمًا بِهِ مَلَأَ السَّرورُ سَرائِرِي
لِكَ فِيهِ مِرْأَةً إِذَا اسْتَطَلَعَتْهَا
راعَتْكَ أَلوانُ الجِمالِ الساحِرِ

إلى حساء لبنانية

يا بنت «بيروت» ويا نَفْحَةً
من روح «لبنان» القديمِ الوقورِ
إليك من أبنائه آيةً
عصريةً أزرْتُ بِأَيِّ العصورِ

☆☆☆☆

مَرَّتْ بِذَاكَ الشَّيْخِ فِي لَيْلَةٍ
ذَكَرَى جَمَالَ وَعَبِيرٍ وَنُورِ
ذَكَرَى صَبِي طَابَتْ لَهَا نَفْسُهُ
وَافْتَرَّ عَنْهَا رَأْسُهُ مِنْ حَبُورِ
أَسْرَّ نَجْوَاهَا إِلَى أَرْزِهِ
فَلَمْ يُطِقْهَا فِي حِجَابِ الضَّمِيرِ

وصف كأس غاب زجاجها بلون مدامتها

هي الكأس وارثها الطلا بشعاعها
وأوضَحَها الساقِي بطوقِ مُبَلُورِ
كأنَّ يدًا لم يَعْصِها السَّحَرُ أبرزَتْ
مُذَابَ عَقِيْقِ فِي قِلَادَةِ جَوْهَرِ

وصف آخر

كَأُسِّ رَأَيْتُ لَهَا نِظَامًا مُونِقًا
فَتَمَلَّتْ قَبْلَ شَرَابِهَا بِالْمَنْظَرِ
جَمَدَ الْحُبَابِ عَلَى حَوَافِي نَغْرِهَا
فَتَتَوَجَّتْ بِحَبَائِبٍ مِنْ سُكَّرِ

رؤية الهلال

لَقَدْ أَمَرْتُ بِارْتِقَابِ الْهِلَالِ
وَقَدْ حَانَ مَوْعِدُهُ الْمُنْتَظَرُ
فَأُبْحَرْتُهُ وَهُيَ فِي جَانِبِي
فَكَانَ الْهِلَالُ وَكَانَ الْقَمَرُ

قافية
الزاي

طه حسين وقد غضب من اعتداء كاتب عليه

قوسُ أرنتُ فَهَاجَتُ
بِه هـوَى لـالـبـرَازِ
فكان أوحى جواب
منه صليلاً الجُّرازِ^(١)

(١) الجراز: السيف.

الهيطلية

الهِيطَاطِيَّةُ أَكَلَةٌ أَتَقَنَّتُهَا
فهي العزيرة من نُبوغِ عَزِينِ
جَدْرَتْ بِخَيْرِ شَهَادَةٍ فَنَسَجَتْهَا
بِأَنَامِلِ التَّفْوِيفِ وَالتَّطْرِيزِ
مَا تَلِكُ مِنْ شَبَبِهِ وَلَا مِنْ فُضَّةٍ
لَكِنَّهَا مِنْ عَسْجِدِ إِبْرِينِ

قافية
السين

رثاء

بكتك عيون المُحمداتِ وإنها
لتعرف من تبكي إذا جهلَ النَّاسُ
أبعْدَكَ في شُمِّ الرِّجالِ سَماحَةً
وفي السِّرِّواتِ الصَّيْدِ لَطفٌ وإيْناسُ
وفاءٌ تقاضاني رثاءك إنما
وهَي دونَه قلبي وقد صُدِعَ الراسُ
إذا اشتدَّ كَربُ بالحزينِ فنَثْرُهُ
دموعٌ وتقطيعُ الأعارِيضِ أنْفاسُ
عليك سلامُ الله إنَّك منطوٍ
وفضلك ممَّا ليسَ تطويه أرماسُ

بالرأي فل السيف

لللباسِ كانت دَوْلَةٌ فَتَحَرَّمَتْ
واليَوْمَ جَدَّتْ دَوْلَةٌ لِلْبَاسِ
بالرأيِ فُلُّ السَّيْفِ واجتمع الهدى
والفضلُ والإحسانُ في القِرطاسِ

مدح البطريرك كيرلس لبناء كنيسة باسم القديس كيرلس

هي بيعةٌ شِيدَتْ على أسس الهدى
من فضل خير مُشَيِّدٍ ومُؤَسِّسِ
كِيرُلُسِ راعي الرُّعاةِ المِجْتَبَى
مُهدِي نِفايِسِهِ وهادي الأَنْفَسِ
كثُرَتْ ماثِرُهُ وهذي بعضُها
مما تحلَّى بِالطَّرَازِ الأَنْفَسِ
عنوانها المُرْدانِ باسمِ سَمِيهِ
فيه القَبولُ لدى المَقامِ الأَقْدَسِ
فليجعلِ البركاتِ في تاريخِها
رَبِّي بظِلِّ شَفيعِها كيرُلُسِ

الهريسة

في هدية لون من الطعام يدعى الهريسة
أَتَتْ بِلَا وَعْدٍ وَيَا حُسْنَهَا
هريسَةً طَابَتْ لِهَرَّاسِ
يَنْدُرُ أَنْ تُطَهَى فَيَأْمُهَا
مِنْ بَهْجَةِ أَيَّامِ أَعْرَاسِ
لَوْ قَدْ رَأَيْتَ الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فِي
أَيَّةِ حَالٍ بَيْنَ أَضْرَاسِي
سَمِعْتَ مِنْ أَنْشُودَةِ الْحَمْدِ مَا
تُنْشِدُهُ أَنْيَابُ فَرَّاسِ

تحية الملك في عيد الجلوس ١٩٤٢

هنيئًا أيُّها الملكُ المُفدِّي
«لمصرَ» وأهلها عيدُ الجُلوسِ
رعاكُ اللهُ من فاروقِ يُمِينِ
أدالَ بها السُّعودَ من النُّفوسِ
وأشكى شَعْبَهَا وَحَبَا وَوَأَسَى
فردَّ بِشَاشَةِ الشَّعبِ العُجُوسِ
وأوردَها موارِدَ من صفاءِ
مُحَالَّةٍ مُحَالَّةِ الكُؤُوسِ
وسألَ سُيوفَها تحمي عُلاها
ووقَّى بالدورعِ وبالنُّروسِ
ووقَّى عهدَ شوراها فعزَّتْ
بحكمةِ سائِسِ ورضَى مَسُوسِ
لك الأمرُ المُطَاعُ على عيونِ
مَأَلَّتْ حِدَاقَها وعلى الرُّوسِ
فما تاجُ كتاجِك في هواها
ولا عرشُ كعرشِك في النُّفوسِ
تملَّ العمرَ توسيعُهُ فَخَارًا
وتلبسُ مَجْدَهُ أزهى لبوسِ

اللعب بالشموس

وصف الناظم ألعوبة كانت في يد سيدة تديرها فتتشر نجومًا وشموسًا فقال:

أرينا بِأَلْعُوبَةٍ فِي يَدَيْكَ
عجائبِ لَعِبِ الهوى بِالرُّؤُوسِ
تُـدَارُ فَتُـمَطَّرُنَا أَنْجُمًا
وَتَبْهَرُنَا بِصِغَارِ الشُّمُوسِ
وما هي إِلا دَمِوعُ المُنَى
وما هي إِلا شِعَاعُ النُّفُوسِ

تهنئة للصادق الوجيه سامي أفندي أنطاكي

بمولد نجله البكر المحفوظ بعناية الله «بطرس» ١٩٢٣:

زَهَا سَامَ بِمَوْلُودِ غِلَامٍ
فَصُنْ مَوْلِدَهُ اللَّهُمَّ وَاخْرُسْ
دَعَاهُ بِاسْمِ قِدِّيسِ شَفِيعِ
إِذَا مَا الْعَمْرُ شَقَّ بِهِ التَّمْرُسُ
فِيَا رَبِّيَاهُ لَبِّ مُؤَرَّخِيهِ
وَبَارِكْ صَخْرَةَ الْإِيمَانِ بُطْرُسْ

السُّجيرة

تُخَانُهَا يُوْزِنُ سُنَى رَاقِصًا
مُبْتَسِمًا وَالْجُوْبَاكِ عَبُوسُ
أَنَا أَرَاهُ كَالْوَشَّاحِ انْطَوَى
ثُمَّ أَرَاهُ شَبَهَ تَاجِ الْعَرُوسِ
يَحْمَلُ مَا تَعَجَزُ عَنْ حَمَلِهِ
ثُمَّ الرَّوَاسِي مِنْ هُمُومِ النِّفُوسِ

قافية
الضاد

المرأة النكدة

تَمَنُّيْتُ لَوْ كُنْتُ فِي حَالَةٍ
وَعِنَ أَحَدٍ مَرَّةً رَاضِيَةً
لَوْ أَنَّكَ قَاضِيَةٌ فِي الْجَمَى
لَكُنْتُ عَلَى أَهْلِهِ الْقَاضِيَةَ

نابغة التحليل الكيماوي الطبي الدكتور جبرائيل بحري.. وقد مات فجأة ١٩٤٠م

هل للمُعزِّي في القولِ تعزيةٌ
وهل يقولُ عن ذاهبٍ عَوْضُ؟
«جبريل» في الطبِّ كان نابغةً
لمثله التَّكْرَمَاتُ تُفْتَرَضُ
مات وأثاره له خَلْفُ
حيُّ على الدهر ليس ينقرضُ
بعلمه كان في الطليعة من
قوم وفي الأولين إذ نهضوا
لا عَجَبٌ إن قَضَى لساعته
وما به عِلَّةٌ ولا مَرَضُ
تَجَنَّبَتْهُ الأمراضُ وهوبها
أفْتَتِكَ منها فغاله عَرَضُ
نوازلُ الروح لا دواءَ لها
تفسدُ تدبيرنا فينتقضُ
والأمْرُ لله والقضاءُ له
في ما يُرى ما عليه معترضُ

عدوى الكرم

أَخَذْتُ الْعَشِيَّةَ مِنْكَ الْجُنَيْهَةَ
وسرعان ما فرّ من مقبضي
فله أمري! أأعدى يدي
سَخَاءً، سَخَاءً يَدِ الْمُقْرِضِ؟

مصطفى عبد الرازق باشا
حين عين وزيراً للأوقاف ١٩٤٤م

قد يُبْطِئُ الإِنْصَافُ لَكِنَّهُ
يَأْتِي وَلَا بَدَّ وَفِيهِ الْعَوَظُ
وَالْجَوْهَرُ الْمَكْنُونُ لَا بَدَّ أَنْ
يُجَلَى وَأَنْ يَنْجَابَ عَنْهُ الْعَرَضُ
يَا آلَ عَبْدِ الرَّازِقِ الْغَرَّ قَدْ
رَدَّ عَلَيْكُمْ مَجْدُكُمْ مَا اقْتَرَضُ
أَثَرْتُمُ الْمُتَأَلَى وَلِمَ تَبْذُلُوا
مَا عَزَّ فِي هَوْنٍ وَلَا فِي حَرَضٍ
فَدَيْتُمْ مَصْرَبَ أَرْوَاحِكُمْ
فَالْيَوْمَ أَدَّتْ شُكْرَهَا الْمَفْتَرَضُ
مَا مِصْطَفَى إِلَّا الْوَزِيرُ الَّذِي
يَنْهَضُ لِلْخَيْرِ إِذَا مَا نَهَضُ
أُبْعَدَ مَرْمَاهُ وَأَعْلَى فَلَمْ
يَشْغَلْهُ إِلَّا مَا سَمَّا مِنْ غَرَضٍ
مَخْضَتُهُ الْوَدَّ وَلِمَ أُبْدِيهِ
أَكَلُ مَنْ أُبْدَى وَدَادًا مَخَضُ؟

في صحة الحبّ.. الحبُّ كلُّ العوض

علامَ أعرضتِ وما مِن سببٍ
إنّا وِدْدُنَاكَ وما لَنَا غَرَضُ؟
لا نبتغي على الهوى من عَوْضٍ
وللهوى من نَفْسِهِ كلُّ العَوْضِ

قافية
العين

غزل

بَدَتَ مِنْ نَقِيِّ الْمَاءِ يَنْضَحُ جِسْمُهَا
نِطَافًا يُؤَجِّجِنَ الْقُلُوبَ وَوَعَا
فَكُنَّ عَلَيْهِ مِنْ سُورٍ لَالِيًا
رِطَابًا فَلَمَّا سِلْنِ، سِلْنِ دَمُوعَا

الطفلة العابرة

يا طفلةً زارتِ كطيفٍ عابِرٍ
سَحَرًا وكان فراقُها متوقِّعًا
ما أَعْجَلَ الأقدارَ في استِردادِها
بعدَ السَّماحِ نَقِيَّها المُستودَعَا
رُوحٌ من اللطفِ الخفيِّ أقامَ في
قلبٍ كسيرٍ برهةً وتنوَّعَا
كالطَّيبِ في قَارورةٍ مَضدُوعَةٍ
ألفى سبيلًا للعلى فَتَخَوَّعَا

دعوة شعرية إلى اجتماع عام

أعدّه المرحوم سليم سرّكيس واقترح على الشاعر أن ينظم الدعوة إليه شعراً:

جَـرَتْ عَادَةٌ «سَرُّكَيْسِ»
على الإِشْدَاعِ مَا اسْطَاعَا
وهل يَرتاحُ «سَرُّكَيْسُ»
إِذَا لَمْ يَأتِ إِبْدَاعَا؟
فَرَأَيْ الفِضْلَ إِنْ تَمَّ
وَرَأَيْ الحُسْنَ إِنْ رَاعَا
وَرَأَيْ الشَّيْمَ الحُرَّةَ
والآدابِ جُمَاعَا
إِلَيْهَا الجَاهُ مَنضُومًا
يَعُدُّ السَّاعَ فَالسَّاعَا
تَلَاقَى القَوْمُ أَعْيَانًا
وَتَجَّارًا وَزُرَاعَا
لدى الدَّاعِي وخَيْرُ النَّاسِ
دَاعٍ قَطُّ مَا دَاعَى

شارع باسم هدى شعراوي

يا هُدى رأْيِكِ في مصرَ عَلا
وَعَدَا الرّأْيَ الأثِيرَ الشَّائِعَا
زهيّتِ حاضرةُ المُلكِ وقد
وسَمُوا باسمِكِ فيها شارِعَا

نفس الفتى

رَوْعَكَ الشَّعْرُ بِأَوْهَامِهِ
وَالْأَمْنُ كُلُّ الْأَمْنِ مَا رَوْعَكَ
يَا نَازِمَ الدَّمْعِ بُكَاءٍ عَلَى
شَبَابِهِ إِيَّيَ أَبِكِ مَعَكَ
لَكِنِّي أَرْجُو وَتَخَشَى فَمَا
أَخَوْفَنِي حُبًّا.. وَمَا أَشْجَعَكَ
لَا حُرْمَ النَّاسِ الْبَيَانَ الَّذِي
أُمَّتَعَنَا مِنْكَ.. وَإِنْ صَدَعَكَ

معمل الأرز

لله بيتٌ رحيبٌ
مُشَيِّدٌ لصنائه
بمثله القطرُ يُثري
تجارةً وصنائه
بمثله الشعبُ يُنمي
أمصاره وضيائه
شكرًا لمن أسسوه
بهمةٍ وبراعة
لا زال ثبنا متينًا
إلى قيام الساعة

تتابع الحوادث الشديدة

تَنكَّرتِ الحَيَاةُ كَأَنَّ دَهْرًا
يَجِيءُ وَيَنْقُضِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَكَادَتْ صَفْحَةَ التَّارِيخِ تُطَوِّى
وَتُنَشِّرُ كَأَمَّا تُلَيِّتُ إِذَاعَهُ

الجامعة الأميركية في بيروت

القيت في الاحتفال بتوزيع الجوائز في عام ١٩٢٧:

الْبِرُّ فِي أَنْبِلِ غَايَاتِهِ
مُمْتَلٌ فِي هَذِهِ الْجَامِعَةِ
مصدرُ أنوارٍ كَفَى أَنَّهُ
مطلعُ هذِي الشُّهُبِ اللَّامِعَةِ
يا أُمَّةَ «ضدج» وأنداده
جَلَّوْا لَنَا صَوْرَتَهَا الرَّائِعَةَ^(١)
بَنَيْتِهَا دَارًا أَوْى الشَّرْقَ فِي
رُحْبٍ إِلَى أَفْيَئِهَا الْوَاسِعَةِ
وقلت للدنيا ولم تخطئي
خيرُ المِوَدَاتِ هِيَ النَّافِعَةُ
إن رِياضًا أَخْرَجْتَ لِلنُّهَى
هذِي الثَّمَارَ الْغَضَّةَ الْيَانِعَةَ
تُهدِي إِلَى الْفَارِسِ حَمْدًا بِهِ
طَابَ تَغْنِّي طَيْرِهَا السَّاجِعَةَ

(١) «ضدج» يشير إلى الدكتور بايرد ضدج رئيس الجامعة الأميركية في ذلك الحين.

آفات الضغائن

قد شَتَّتَ الضَّغْنُ الْمُفَرَّقُ بَيْنَكُمْ
شُمُلاً كَأَمْتِنِ مَا يَكُونُ جَمِيعاً
أَيْضِيْعُ مَجْدٌ لِلْكِنَانَةِ لَمْ يَكُنْ
لَوْلَا التَّفَرُّقُ بَيْنَكُمْ لِيَخْضِيْعَا
وَطَنٌ تَحَالَّتُمْ بِبَخْسِ بَيْعِهِ
اللَّهُ فِي وَطَنِ بَبْخَسٍ بِيْعَا

ثناء

أَلْفَيْتُ مِنْكَ مَرْوَةً لَمْ أَلْفِهَا
فِي مَنْ لَهْمَ بِالْفَضْلِ زِكْرُ شَائِعُ
وَعَجِبْتُ لِأَدَبِ الرَّفِيعِ تَجِيدُهُ
لَهُوًا وَجِدُّ سِوَاكَ فِيهِ صِنَائِعُ

أنشدت في حفل زواج هنري فارس والأنسة مارت خير

قد رأينا الإعجابَ حولك إجمًا
عُما ولا بِدُعْ أنه إجماعُ
بَهَرَ النَّاسَ مِنْ فِضَائِلِكَ الْغَيْرِ
شِعَاعُ وَمِنْ حَلاكَ شِعَاعُ
بارك الله للقيرين النذري وا
تَتُّكَ مِنْهُ أَخْلَاقُهُ وَالطِّبَاعُ
أدبٌ وافِرٌ وحِزْمٌ وعِزْمٌ
وذكاءٌ وحِكمَةٌ وإِطْلَاعُ
جُمِعَتْ مِنْكُمْ الْخِلالُ عَلَى
حُسْنِ اتِّفَاقٍ كَأَنَّهُ إِيقَاعُ
حَبِّذَا أَيُّهَا الْعُرُوسانِ يَوْمُ
فِيهِ لِسَعْدِ طَالِعِ لَمَاعُ
لِيَدُنْمُ مُزْهِرًا زَوَاجُكُمْ
وَلِيَكُ فِيهِ الْإِثْمَارُ وَالْإِيناعُ
وهنيئًا لِلْمَحْتَدِينَ الْكَرِيمِ
مِنْ ارْتِباطِ بِهِ تَعِزُّ الرِّباعُ

رثاء لسيدة

ما كان أخلَقَها بهذا المرجعِ
بعد النُّصُولِ مِنَ المَكانِ الأرفعِ
مَلَأَتْ سَمَواتِها كِواكِبُ وانجَلتِ
عَن كَلِّ مُزْدَهَرِ السَّنَنِ مُتَطَلِّعِ
لا تَبْعِدِي يا مَن سَمَوَتِ إِلى العُلَى
وَنزَعَتِ عَن دُنْيائِكَ أَشْرَفَ مَنزَعِ
الشَّمْسُ إِذْ غابَتْ فإِنْ غَرِوبَها
عَن مَوضِعِ هُوَ مَشْرِقُها فِي مَوضِعِ

بحة الصوت وصداهها في الأبيات التالية

إن كنتَ يا صوتي غيرَ راجعِ
فتلك والله مِن الفواجعِ
يا بحةً بُحَّتْها فأصبحتُ
فصاحتي مذبوحةً المقاطعِ
ألحنتِ العلةُ إلحاً على
حنجرتي هل من علاجٍ ناجعِ؟
أيرجعُ العهدُ الذي يجري به
قولي هنيئاً في فؤاد السامعِ؟

أزهار تتكلم

كان خليل مطران في جملة الذين ودعوا عروسين في محطة مصر على أثر يومين اشتد حرهما، فقدم للعروس باقة جميلة من الأزهار، وقال : إنها أزهار لها مزية النطق. وكان الشاعر قد خبا في الأزهار ورقة عليها ما يأتي:

تَبَسَّمتُ مِصرُ وقد زُرَّتْها
عن زَهْرٍ نَخِيرٍ وحُسْنِ بَدِيعِ
ولَطَّفْتُ بِهَجَّتْها جَوْها
فكان في الصَّيفِ رُجوعُ الربيعِ

لا حجاب

إِذَا بَدَتِ حَسَنَاءٌ فِي بُرْقُعٍ
لَمْ يَحْجِبِ الْبُرْقُعُ مِنْهَا الشَّعَاعُ
أَمَّا الَّتِي أَمَّنَهَا رِيُّهَا
أَنْ تَفْتِنَ النَّاسَ ففِيمَ الْقِنَاعُ؟

إلى الأديب الشاعر الأملعي الأستاذ عبد الرحمن صدقي

تقريضاً لديوانه في رثاء المرحومة قرينته:

يا من شَهدنا أنه كاتبٌ
له المكانُ الأدبيُّ الرفيعُ
لم تَقْرَضِ الشعرَ قديمًا فهل
واتاك عفوًا سَهْلُهُ والمنيعُ
أعجبُ بما أوحى إليك الهوى
من نَعَمٍ مُشْجٍ وبَسَتْ وجيعُ
سَجْعُكَ لم يُأْهِمُ أفانينَه
صَادِحُ أَيِّكَ في وداعِ الربيعِ
كانت ربيعًا لك تلك التي
تبكي نواها بجرارِ الدُموعِ
كيف عَفَتْ أزهارها وانقضتْ
سعادةُ الشُّمْلِ الهنيءِ الجميعِ؟
من طيب رِيَّاهَا ومن حُسْنِهَا
لم يَبْقَ إلا نكرياتٌ تَضوعُ

لله إبداعك في وصفها
تصوغه صوغ الصنّاع الخليع
خأدت بالشعر لها صورة
من الطراز العبقرى البديع

إلى زائر

يا زائرٍ ربيّ تمتعنا
أبداً بشمليكمما الجميع
نهب الشّتا وبزده
وأتيئنا بالربيع

عزاء صديق

يا فاقداً الولدِ الوحيدِ عَجِبْتُ مِنْ
دَاءِ عَصَاكَ وَطَالَمَا أَخْضَعْتَهُ
لو كان طِبُّ شَافِيًّا لِشَفِيَّتِهِ
أَوْ كان حُبُّ نَافِعًا لِنَفْعَتِهِ
أَوْ شَكَتَ مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ بِرٍّ بِهِ
أَنْ تَمَطَّلَ الْأَقْدَارَ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ
لكن أَطَلَّتْ بِالِابْتِدَاعِ بَقَاءَهُ
فَأَطَالَ فِيهِ السُّقْمُ مَا أَبْدَعْتَهُ
وَلَقَدْ سَمَا خُلُقًا وَعَزَّ نَقِيْبَةً
وَعَلَا حُلَى فَلَاجِلِ ذَاكَ أَضَعْتَهُ
وَفُورَتْ بِهِ عُرُ الصِّفَاتِ فَقَصَّرَتْ
كَلِمُ الْمُؤَيَّنِ أَنْ تَوْفِي نَعْتَهُ
وَالْيَوْمَ آمَالُ الْفَضَائِلِ وَالْعُلَى
يَحْفَلْنَ فِي تَشْيِيْعِ مَنْ شَيَّعْتَهُ
يا أَيُّهَا الْمُتَغَرَّبُ الْفَطِنُ الَّذِي
بِكَ ضَاقَ دَهْرُكَ ظَالِمًا وَوَسَّعْتَهُ
أَكْبَرْتَ مِنْكَ نُهْيَ وَعَاجِلَ خِبْرَةٍ
أَنْ تُزْمِعَ السُّفَرَ الَّذِي أَزْمَعْتَهُ
وَحَقِيقَةَ فِي الْعَمْرِ أَنَّكَ مُخْسِرٌ
بِشَرَائِهِ وَمُوقِفٌ أَنْ يَبْعَتَهُ

لَكُنَّيْ أَبِكِي لَأُمَّ ثَاكِيلٍ
فَجَعَتَهَا لِوَالِدٍ فَجَعَتَهُ
وَلَسَوْفَ أَنْظِرُ كُلَّ غُصْنٍ زَاهِرٍ
فَأُرَاكَ عُودَتَ بِهِ وَقَدْ نَوَّعَتَهُ

الخط الباهر

لما عجز خليل مطران الشاعر المجيد عن تحسين خطه، اكتفى بتحسين خطه
بعناية الخطاط الشهير نجيب بك هواويني، فلما أدرك أمنيته دفع له أجرته من نقود
الشعراء والكتاب، فأرسل إليه الأبيات التالية:

عَلَّمْتَنِي الْخَطَّ فَمَا رَاعَنِي
مَيِّ سِوَى ذَاكَ النَّجَّاحِ السَّرِيعِ
كَاشَفْتَنِي مِنْ فَنِّهِ مُوجِدًا
بِذَلِكَ السَّرِّ اللَّطِيفِ الْبَدِيعِ
كَمْ زُنْتُ قِرطاسًا بِأَيَاتِهِ
بَيْنَ شَتِيَّتِ بَاهِرٍ أَوْ جَمِيعِ
فَشَاقَنِي مِنْهُنَّ مَا شَاقَنِي
فِي رَوْضَةٍ مِنْ زَهْرَاتِ الرَّبِيعِ
صَوِّغْ وَرَسِّمْ وَنُقُوشْ إِلَى
مَا لَا يُبَاهَى مِنْ ضُرُوبِ الْبَدِيعِ

قافية
الضياء

مولد طفل ١٩٢٣

طِفْلٌ لِسَامٍ كَانَ وَعَدَ سَعَادَةَ
وَعَدَ الزَّمَانَ بِهِ ذَوِيهِ وَقَدْ وَفَى
زَيْدَ الثَّلَاثَةَ مِنْ أَهْلَةِ بَيْتِهِمْ
هَذَا الْهَيْلَالَ فَمَا أَحَبُّ وَالْطَفَا
هُوَ يُوسُفُ فِي صُورَةٍ أَرُخْتُهَا
حَاكَتْ لِنَاظِرِهَا مُحَاسِنَ يُوسُفَا

تهنئة برتبة البكوية
لصديق الشاعر إلياس سليم صيدناوي

إلياسُ يا ابنَ سليمِ أيُّ مَفْخَرَةٍ
كَأَنَّ تَكُونَ لَهُ فِي قَوْمِهِ خَلْفًا
ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِيهِمْ مَفْرَدًا عَلَمًا
فَمَا يَحِيطُ بِهِ وَصْفٌ إِذَا وَصِفًا
أُعْطِيَتْ رُتْبَتُهُ أَحَبُّ بِعَوْدَتِهَا
إِلَى الْجَمَى فِي ازْدِهَارِ طَابَ مُؤْتَنَفًا
هَلْ مِنْ كَمَالٍ لِمَنْ تَسْمُو مَكَانَتُهُ
كَالْمُجْدِ وَالْخُلُقِ الْعَالِي إِذَا اتَّخَفَا؟

شكر للدكتور دوماني

من الله فضلٌ أن تكونَ حكيمَنَا
ويجمعُ فيكَ العلمَ والجُودَ والظُرْفَا
إذا ما دواءٌ يا طبيبِي أعلنِي
فقد كانَ أشْفَى مِنهُ لِي ذلكَ اللُّطْفَا

مدح

يا جاري المَحْبُوبَ ما أَلْطَفَكَ
قد فاتني يا جَارُ أَنْ أَعْرِفَكَ
أولَيْتَنِي مُمْتَدِحًا ما اقْتَضَتْ
بِلاغَةُ الوَصْفِ فما أوصَفَكَ
ما أنا من شَرَّفَ أوطانَه
ذاك خيالٌ نَظَّمُهُ شَرَّفَكَ
سبحانَ من أعطاك هذا الجِجى
وفي المَعانِي فِطْرَةً صَرَّفَكَ
إِيهِ فتى الفتِيانِ إِنَّ الذى
أولاك هذا الجِياهُ قد أنصَفَكَ
عِشْ واسْمُ في القومِ فما من فتى
في كلِّ فَضْلٍ وإِقْبِ مَوْقِفَكَ

في إحسان محسنة

حَبِّبَ الْفَقْرَ إِلَيْنَا
مِنْكَ إِحْسَانٌ شَرِيفٌ
فَأَشْتَتَهُى الْمُوسِرُ مِنَّا
أَنْهُ عَافٍ يَطْوِفُ

تهنئة برتبة الباشوية
لصديق الشاعر يوسف جلاد باشا

فَضْلُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ الْمُفْتَدَى
كَفَى مُنَى الشَّرْقِ وَمَا يَكْتَفِي
وَلَيْسَ أَدْنَى الْفَضْلِ أَنْعَامُهُ
بِالرُّتْبَةِ الْعُلْيَا عَلَى يُوسُفِ
عَلَى الْفَتَى الْمَعْدُودِ فِي جِيلِهِ
مِنْ الطَّرَازِ الْأَمْثَلِ الْأَخْصَفِ
أَوْلَاهُ مَوْلَاهُ يَدًا تَوَجَّتْ
نَدَى سَخِيٍّ بِهِدَى مُنْصِفِ
فَاهِنًا بِهَا يَا خَيْرَ أَهْلِ لَهَا
نِعْمَ جَزَاءُ الْأَلْمَعِيِّ الْوَفِيِّ

رتبة للعلی تكفي

أنعم الملك الراحل علی خليل مطران برتبة البكوية بمناسبة مهرجان التكريم
الذي أقيم له، فنظم الأبيات الآتية:

مَوْلَايَ جَارِي فِي النَّدَى طَبُّعُهُ
وَعَلَّه جَارَ عَلِيَّ ضَعْفِي
أَضْبَحْتُ لَا أَقْوَى عَلَيَّ مَا
أَسْدَى فَهَلْ أَقْوَى عَلَيَّ الْوَصْفِ
مَا أَنَا، مَا شَأْنِي؟ وَلَكِنَّهُ
شَاءَ وَهَذَا لِلْعُلَى يَكْفِي
أَيْنَ بَيَانِي وَهَوْلِي طَيِّعُ
وَأَيْنَ ذَاكَ الصَّوْتُ يَا لَهْفِي
لِيَحْيَ «فَارُوقُ» وَمَنْ مِثْلُهُ
يُضَاعِفُ الْإِحْسَانَ بِاللُّطْفِ
قَدْ بَلَغَ الْآدَابَ أَسْمَى الذُّرَى
بِفَضْلِ مَا يُؤَلِّي مِنَ الْعَطْفِ

دعوة لحفلة زفاف

سليم سركيس وأل الندى
يدعونكم للفرح الأرف
ففي مساء السبت من يومنا
تُزفُّ نجلاءً إلى رائف

لا خير في اللحى

رُبَّ حَكِيمٍ مَرَسَلٍ لِحْيَةً
أَوْقَرَ مِنْ مَسْتَثْقَلِ الضَّيْفِ
لَا فِي رِبِيحِ الْخَيْرِ تُرْجَى وَلَا
تَقْشَعُهَا قَاشِعَةُ الضَّيْفِ
لَا طِبَّ فِي رَأْسٍ بِهِ اءَلْوَقَتْ
كَأَخْذِ ذَاكَ الرَّأْسِ بِالسَّيْفِ

عتاب

لَحِثْتُ مِنْكَ جَفَاءً
فَسَأَلْتُكُمْ وَكُنْ خَيْرَ جَافٍ
لِتَعْلَمَنَّ وَقَائِي
إِذْ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ وَافٍ

عتب الشاعر على صديق

لم يزره أثناء مرضه ١٩٤٠

مرضتُ فما أوشكْتُ لولاكَ أَنْ أرى
بقاءً جديرًا فَقُدُهُ بالتأسُّفِ
فهلأُ وهذا أَنْتَ مِئِّي وحاجتي
لِقاؤِكَ أَسْتَشْفِي بِهِ كُنْتَ مُسْعِفِي
أَيْشَمَتُ فِينَا عاذِلُونَ يَسُرُّهُمْ
تَفَرُّقُ هَذَا الشُّمْلِ بَعْدَ التَّأْلِيفِ؟
بِرَبِّكَ إِنْ تَمَرَّرُ بِجَانِبِ مَنْزِلِ
مُفَدِّيكَ فِيهِ عُجْ بِهِ وتَلَطَّفِ
وغيرُ كثيرٍ زُورَةٌ أَنْ تَزُورَهَا
لِحَوْلٍ ولو جَاءَتْ بِبَعْضِ التَّكْلِيفِ

تاريخ مسجد الأمير محمد علي بالمنيل

قد قام في منيل مصر مسجداً
زيناته تفوق وصف الواصفِ
وقف أعد الله في تاريخه
خير جزاءً للأمير الواقفِ

ثناء

مَنْ لَا يُجِيبُ إِذَا دَعَا
دَاعِيَ الطَّهَارَةِ وَالْعَفَافِ
حَيِّي الثَّلَاثَ اللَّهَ مِنْ
صُورِ الْأَرْوَاحِ لِطَافِ
ظَهَرَتْ أَشْعَتْهَا وَفَضِ
لُ مَنْشِيئِهَا غَيْرُ خَافِ

قيمة الشرف

بَيْتٌ عَتِيقٌ شَيِّدَتْهُ الْعُلَى
وَزَيَّنَتْهُ مِنْ رَائِعَاتِ الطُّرْفِ
تَنَافَسَتْ فِيهِ ضُرُوبُ الْجَلَى
بَيْنَ مَعَانِي أَهْلِيهِ وَالتُّحَفِ
يَا بَانِي الشُّرْفَةِ خَلَابَةٌ
حَيَّرَتْ فِي أَوْصَافِهَا مَنْ وَصَفُ
مَهْمَا تُبَالِغُ لَا تَزِدُ حُسْنَهَا
مَا حَسَّنَ الشُّرْفَةَ مِثْلَ الشُّرْفِ

قافية القاف

الرشيد

كتاب لحضرة صاحبة العصمة النبيلة النابغة بنت بطوطة ١٩٤٤ .

كتابك في الرشيد كتاب صدق
هُوَ التَّارِيخُ رُدُّ إِلَى الْحَقِيقَةِ
على أحداثه أرسلت ضوءاً
تغلغل في مهاويها السَّحِيقَةِ
بأخذٍ عن ثقات الرأى فيها
هداك إلى روابطها الوثيقة
فلم تُخطئك فهمًا واعتبارًا
مراميهما الجليلة والدقيقة
وكم مغزى خفيٍّ أبررته
عبارتك المصفاة الأنيفة؟
وكم أخرجية تأسى حُلولاً
جلالك حلها وحي السليقة
تكاد بوصفك الأثار تحيا
وقد جادت روائعها العتيقة
فعادت مثلما كانت قديمًا
بإعجاب وإكبار خليقة

رَعَى اللّهُ التّي كَتَبْتُ لترضى
بنفس حرةٍ ويدي طليقهُ
وللآداب أحسابٌ غوالٍ
إذا اتصّلتُ بأنسابٍ عريقهُ

الثبات

إِعْزِمْ وَكِدًّا فَإِنْ مَضَيْتَ فَلَا تَقِفْ
وَاصْبِرْ وَثَابِرًا فَالْنَّجَاحُ مُحَقَّقٌ
لَيْسَ الْمَوْفَقُ مِنْ تَوَاتِيهِ الْمُنَى
لَكِنَّ مِنْ رِزْقِ الثَّبَاتِ مَوْفَقٌ

**نصيحة للصديق الفاضل
يوسف أفتيموس أفندي المهندس**

هَبْ أَنْ قَلْبَكَ عَبْدُ رَقَّتِهِ
فَارْحَمْ وَأَعْتِقْهُ مِنْ الرِّقِّ
وَلِكُلِّ شَيْءٍ بِأَدَى أَجَلٌ
حَتَّى النَّدَى وَاللِّطْفِ وَالرَّفْقِ
وَأَعْلَمْ، حَمَاكَ اللَّهُ، أَنْكَ لَمْ
تُرْسَلْ كَفَيْلَ مَصَالِحِ الْخَلْقِ
تَغْنَى، وَيَفْقُرُكَ الْجَمِيلُ فَكُمْ
تَجْنِي عَلَيْكَ مَكَارُمُ الْخُلُقِ

تهنئة بعيد

في عيد مريم وهي عيد دائم
متجدد البهجات للأحداق
أهديت أزهاراً شذاها ينقضي
من لي بأزهار شذاها باق

حسنا تبترد

بَرَزْتُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي ابْتَرَدْتُ بِهِ
رِيًّا الشَّبَابِ بَدِيعَةَ الْإِشْرَاقِ
وَنَدَى الصَّبَاحِ يَزِينُهَا بِنَطَافِهِ
فَإِذَا جَرَّتْ خِيَلْتُ نَدَى أَحْدَاقِ^(١)
تلك التي كانت لآلىءَ بَهْجَةٍ
بِلِقَائِهَا، أَضْحَتْ دُمُوعَ فِرَاقِ

(١) نطاف: جمع نطفة أي الماء الصافي.

إنما القصد

إنما القَصْدُ إن تبیعَ وما فی السوق
إلا تجارةً للنَّفَقِ
و«الصَّدِيقُ القديمُ و الجارُ والأهلُ»
كلامٌ تعیده للنَّفَقِ

عباس المصفي

عباسُ يا أوفى أخٍ
لقد وَعَدْتِ بِالْعَرَقِ
فبِتُّ مِنْ شَوْقِي إِلَيْهِ
ليلتين في أرق
يمضي ويرجع الرجاء
ء نادياً من العرق
متى تُرى الفاتنة الـ
ببيضاء تطفئ الحرق
نَفْحَةً لِبِنَانٍ وَمَا
أزكى شذاها وأرق
وما أحسُّ الروح إن
ناسمها منه عَبَقُ
عباسُ يا أوفى أخٍ
ومن بذا الوصفِ أَحَقُّ
حمدي أبى السُّبُقِ على
فضلك عندي، فسَبِقُ

طبق الحلوى

وَكثيْبٍ حَلْوَى تَشْتَهِيهِ
لِحُسْنِ مَنْظَرِهِ الْحَدَقُ
رَكِيبَ النَّزْجِ سَوَادُهُ
كَالَلَيْلِ يَرْكَبُهُ الشَّفَقُ

رأى الناظر على باب حسناء
في إحدى القرى ورقة خضراء نابتة
بين حجرين متلازمين، فقال:

كلُّ لـديك رقيـقُ
إذا قسا القلبُ أو رَقُ
وليس في ذاك بدعُ
فالصخرُ عندك أُرُقُ

قافية الكاف

طال شوقي

أَيْهَا الْمُمْغِرُضُ عَنِّي
شَفِّئَنِي لَهْفِي عَايِكَ
طال شوقِي وَأُوَامِي
أَرِنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكَ

رثاء

يَفْدِيكَ عَبْدَ اللَّهِ نَجْلُ قَضَى
وَقَلَّ مِمَّنْ جَلُّ أَنْ يَفْدِيكَ
كَانَ لَكَ ابْنًا ثُمَّ أَضْحَى أَخًا
يُوشِكُ بِالْأَوْصَافِ أَنْ يَحْلِيكَ
فَمَا لَهُ هَانَ عَلَيْهِ وَقَدْ
أَسْعَدْتَهُ مَا عَاشَ أَنْ يُبْكِيكَ
وَلَوْ قَضَى الدَّهْرُ لَهُ مَا اشْتَهَى
لَسَامَ مَا تَشْكُوهُ أَنْ يَشْكِيكَ
لَكِنْ إِلَى اللَّهِ مَضَى عَنْ رِضَى
وَكَانَ مَا أَغْنَاهُ أَنْ يُرْضِيكَ
سَأَلْتُ مَنْ عَاجَلَ فَرَعَ النَّدَى
أَنْ يُبْقِيَ الْأَصْلَ وَأَنْ يُبْقِيكَ

أجمل امرأة في باريس فازت بهذا اللقب حسناء مشبهة بالزمردة

يا مَنْ تجلّت فالعبادُ عبادُها
لله ما فعلت بهم عينك
شبّهتِ نفسك بالزُّمُرْدِ فازدهى
بين الحليِّ بأنّه حاكك
فيه مخايلُ من سنّك بعيدة
فإذا دنوتِ فمَنْ له بسنّك
شهدَ العُدُولُ بأنك الأولى وما
قالوا سوى حقِّ فأنّتِ كذاك
ريعوا بوجهِ الشمسِ جلّله الدُّجى
يفترُّ ثغراً عن ندى ضحكك
فُتِنُوا بِسِيرٍ في ابتسامك ساحرٍ
لم يجلّه لناظرين سواك
وجدوا به رُوحَ الجمالِ وأدركوا
معنى هوى يسْمُو عن الإدراكِ

تباشير

في بدء الحركة بمصر لتحرير الأمة العربية سنة ١٩٠٨

داعٍ إلى العهدِ الجديدِ دَعَاكَ
فاستأنفني في الخافقين عُلاكَ
يا أُمَّةَ العَرَبِ التي هي أُمَّنا
أَيُّ الفَخَارِ نَمِيَّتِهِ وَنَمَّاكَ؟
يَمْحِي الزمانُ وتنقضي أحداثُهُ
وهواكِ منا في القلوبِ هَواكِ
إنَّا نُقاضي الدهرَ في أحسابنا
بالرأيِ لا بالصَّارِمِ الفَتَّاكِ
ومِلاكُ شيمَتنا الوفاءُ فإنَّهُ
لسعادةِ الأقبامِ خيرُ مِلاكِ
أمالنا الأملنا أرواحنا
أشباحنا يومَ الفداءِ فِداكِ
بالعلمِ ننشُرُ ما انطوى من مَجْدنا
وبه تُزكِّي في الوَرَى ذُكْرَكَ

أبو الوحيد

حاولتُ جُهدَكَ لا نَفَا
نُسَسَكَ ادَّخَرْتِ ولا قُـوَاكُ
أَنْ تُبْقِيَ المُلْكَ الرهِيَّ
نَـ فَمَا أَرَادَ سَوَى الفِـكَاكُ
والـيـومَ يضحكُ في مَـرا
تَعِـه وتدمى مُـقـلـتـاكُ
مـاذا تُفـيـدُكَ جَـمـرَةٌ
لِـلـحـُـزـنِ تَـذْكَـو فـي حَـشـاكُ؟
خـالِـف فـؤادَكَ إِنْ تَكُنْ
بَـرًّا بـه، وأطـمـعُ نُـهـاكُ

شـطرنـج
أهدى إلى أمير طفل

أَجْسُرُ أَنْ أُهْدِيَ الْعُوبَةَ
مَأْتُورَةً فِي تَسْلِيَاتِ الْمُلُوكِ
تُدِيرُ، يَا مَوْلَايَ، دَوْلَاتِهَا
بِقُوَّةِ الْعَقْلِ وَالطُّفِ السُّلُوكِ

يا ابن إسماعيل

يا ابنَ إسماعيلَ إِنِّي فَرِحُ
أَنْ تَوُولاَ الدَّوْلَةَ اليَوْمَ إِلَيْكَ
رَحْمَةً اللّهِ عَلَيْهِ مُنْجِبًا
وسلامُ اللّهِ يا شَبْلُ عَلَیْكَ

قافية
اللام

وفاء

إلى الصديق الأبرّ أهدي
جهداً مُقلِّ هذا المثالا
وليس فيه إلا وفاءً
شُعاعُهُ يملأ الظلالا

في وصف الخط أيضا

يا مُتَّقِنَ الخَطِّ وِيا مُلَبِّسًا
منه بديعات المعاني جلي
ومُرْخِصًا في سوقِ تعليمه
من دُرِّه المنظوم ما قد غلا
أدرُكْتَ سرَّ اليَدِ فيه إلى
أنَّ صِرْتَ في أحكامه الفيضلا
تُظهِرُ منه الزورَ حيثُ اختفى
وتستبين الغامضَ المُعْضِلا
الخَطُّ لِلْعِلْمِ إنَاءً صَفَا
به لآياتِ النُّهَى مُجْتَلَى
أجْرَتْ فيه بالوسامِ
دلُّ على سبقك بينَ المَلا
مَن شاءَ فليَجِرْ بِمِخْمارِه
ما زِلْتَ في مِخْمارِه أَوْلَا

إلحاق

هذا كتابي ليس نثرًا مرسلا
وليس شعراً فهو شيءٌ لا ولا
سَطْرُتُهُ كَقَوْلِهِمْ عَلَى عَجَلٍ
فَلَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى هَذَا الْخَلَلِ

قال في سيدة زانت رأسها بطاقة فل

أَذَلَّتْ مِنْ الرَّأْسِ فُلًّا
فَفُوقَ الْجَبِينِ فَحَلَّى
مَا كَانَ عَنْهُدِي قُبْلًا
بِالْوَرْدِ يَخْمِلُ فُلًّا

قران لیلی کزوری

فَرَعَانٍ مِّنْ أَصْلَائِي كَمَالٍ وَتُقَى
قَدْ بُورِكَا الْيَوْمَ فَمَا أُحْيَلِي
إِقْتَرْنَا رُوحًا وَجِسْمًا فَهُمَا
لَيْلِي لَيْلِي وَلَيْلِي لَيْلِي

شكر

يَا وَزِيرًا لَوْ صُوِّرَ الْأَدَبُ الرَّائِعُ
فِي مَعْنِيَّيْهِ كَانَ الْمِثَالَا
عُدَّتْنِي مُفْضِلًا فَأَعْجَزُ شَيْءٍ
بَعْدَهَا أَنْ يَزِيدَنِي إِفْضَالَا
إِنَّ نَفْسًا تِلْكَ الْوَدَاعَةَ فِيهَا
لَا تُسَامَى كَرَامَةً وَجَلَالَا

علي أمين يحيى

عَلِيُّ يَا زَيْنَ شَبَابِ الْجَمَى
بُغِّتَ مَأْمُولًا فَمَأْمُولًا
أَوْجُ الْمَعَالِي أَقْسَمَ أَنْ تَكُنْ
بَدءًا مُنِحَتِ الرَّتْبَةَ الْأُولَى

فتاة

توفيت في ميعة الصبا

عأى شبايك يُبكى
يا حُرَّةً يا نبيلة
أفي التراب تُوارى
تلك المعاني الجميلة؟
حُسْنُ تَوَلَّى وأبْقَى
عنه رُسُومًا مَجِيْلَةً
جُهدُ الأَسَى أن تغيبِي
ومال عَوْدٍ وسِيْلَةً
نَأْسَى ونِيْأَسُ حُزْنًا
وليسَ في اليَدِ حِيْلَةً

أمير الزجل اللبناني المرحوم رشيد نخلة بك

وكان من أمراء الأدب في الفصحى أيضًا:
إذا ما روضهُ الآدابِ بَاهَتْ
بغالي السُّدُوحِ بَاهَيْنَا بِنَخْلَهُ
أميرَ الشُّعْرِ ما أَسْنَاهُ تاجًا
حليت به، وما أَعْلَى مَحَلَّهُ
يدا «لُبْنانَ» حُبًّا صاغَتْها
لِمَنْ أَضْفَى على الأَكْوانِ ظِلَّهُ
فإن تَبَعْدُ، ولم نَشْهَد، فمنا
لثواك التَّحِيَّةُ والتَّجِلُّهُ
وإن نَبِغِ العِزَّاءَ جِلا «أَمِينُ»
لنا الفرعَ الزُّكِّيَّ يُعِيدُ أَضْلَهُ

ذكري القديس باخوم ١٩٣٦

بَاخُومُ لِالرُّهْبَانِ مِنْ قَدَمِ بَنَى
دَيْرًا فَكَانَ بِمَا بَنَاهُ الْأَوْلَا
وَتَنَافَسَ الْأَبْرَارُ فِيَمَا بَعْدَهُ
يَبْنُونَ فِي الدُّنْيَا الْمَعَارِجَ لِلْعُلَى
فَلِمِضْرَ مَفْخَرَةً عَلَى الْأَقْوَامِ فِي
تَقْدِيمِهَا ذَاكَ الْمِثَالَ الْأَمْثَلَا
يَا مَنْ أَعَادَ الْيَوْمَ ذِكْرِي فَضْلِيهِ
وَنَضَا عَنِ الْحَقِّ الْجَبَابِ الْمُسْتَبَلَا
لِلدِّينِ وَالْوَطَنِ اغْتِبَاطُ بِالذِّي
جَدَّدْتَ مِنْ مَجْدٍ تَحْيِفُهُ الْبِلَى

مدح أمير

إِنِّي أَبَاهِي سُورَةَ الشَّرْقِ أَجْمَعُهُمْ
بِخَيْرِهِمْ فِي مَقَامَاتِ الْعُلَى رَجُلًا
بِمَنْ أُسَمِّي أَمِيرًا وَالْأَمِيرُ بِهِ
أَعْنِي سُمُوءًا بِأَخْلَاقٍ زَكَتْ وَجَلَى
جَلَا قَتَامًا عَنِ الدُّنْيَا بِطُلْعَتِهِ
وَأَيَّنَ مِنْهَا ازْدَهَارًا طُلْعَةُ ابْنِ جَلَا
مَحَصَتْ خَيْرًا بَنِي دَهْرِي فَلَمْ أَرِ فِي
أَذْكَى الرَّجَالِ وَأَمْضَاهُمْ لَهُ مَثَلًا

تهنئة سكرتيره أسعد بالزفاف

لِي سِكَرْتِيرَانِ عُرَّتْ دَوْلَتِي بِهِمَا
لَمْ يَأْلَوَانِي إِسْعَادًا وَإِجْمَالًا
هُمَا جِنَاحَانِ لِي وَالْقَلْبُ بَيْنَهُمَا
يَعْرُو الْأَمَانِي جَوَالًا وَصَوَالًا
إِنْ أَفْتَخِرُ بِهِمَا فَالشَّرْقُ مُفْتَخِرٌ
بِصَارِمِيهِ إِذَا مَا اعْتَرَّ وَاخْتَالًا
أَطَالَ كُلُّهُمَا ظَلْمًا عُرُوبَتَهُ
فَرُمْتُ لَوْ بَدَلًا عَدْلًا بِهَا حَالًا
فَاخْلَفَ الْأَكْبَرُ الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدَا
وَصَدَّقَ الْأَصْغَرَ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَا
عَلَّ الْمُخَيِّعَ أَمْالِي وَغَايَتَهَا
صَفَاؤُهُ مُنْجِحٌ لِي فِيهِ أَمَالَا
هَنَأْتُ أَسْعَدَ بِالْأَفْرَاحِ مُغْتَبِطًا
مَتَى أَهْبَيْتُ بِالْأَفْرَاحِ مِيكَالَا؟

ليلي أو ليلي

وصف بها الناظم شعر فتاة سميت بالإسمين: العربي «ليلي» والإفرنجي «ليلي». واتفق أنها أحرزت الصفتين من سواد الشعر مخلوط بصهب. ومعلوم أن المسك في شعر الشرقيات والذهب في شعر الغربيات، فقال الشاعر في ذلك:

عُنُونُ فَخْرِ الْفَتَاةِ شَعْرٌ
يَقُولُ رَائِيهِ: مَا أَحْيَا لِي
إِنْ عَقَدْتُهُ اسْتَقَامَ تَاجًا
أَوْ أَرْسَلْتُهُ اسْتَطَالَ دَيْلًا
يَخُحَكَ نُورًا يَعْبِسُ ظِلًا
يَطْغَى عُبابًا يَهُمُّرُ سَيْلًا
لَوْنَاهُ حُسْنٌ لَا فَرْقَ فِيهِ
وَالنَّاسُ فِيهِ حِرْبَانٌ مَيْلًا
يُقَالُ: غَرِبٌ إِنْ كَانَ شَمْسًا
يُقَالُ: شَرِقٌ إِنْ كَانَ لَيْلًا
يَا طِفْلَةَ شَعْرُهَا كَمِسْكِ
هَيْلَ نُخَارٍ عَلَيَّ هَيْلًا
جَمَعْتَ حُسْنَيْهِمَا فَكُونِي
إِنْ شِئْتِ «لَيْلِي» أَوْ شِئْتِ «لَيْلِي»

تمثال سعد رأي في صنعة التمثال

ألقوا الحجابَ وأُبْرِزوا التَّمثالاً
أترؤنَّ سعداً، أم ترؤنَ خيالاً؟
إمَّا أنافَ بَطِيفٍ بَعْدَ الرَّدى
فكما أنافَ مَدَى الحِياةِ وطالاً
أثرُ مِنَ العِينِ استَعادَ حِياتِهِ
وأعارَ فَضَلَ حِياتِها الأَجِيالاً
إنْ تَرْتَعُوا فِي نِعْمَةِ اسْتِقْلالِكمْ
فَتَذَكُّرُوا مَن شادَ الاسْتِقْلالاً
وتَحَمَّلْتِ الأُمَمُ أَمالَكمْ،
هَلْ حَقَّقْتِ الأُمَمُ الأَمالاً؟
تُبدي لَكم في بارِزاتِ غُضونِهِ
كَرَباً تَحَمَّلَها وَكُنَّ ثِقالاً
تلكَ السُّنُونُ وَمُضَنِياتُ هُمومِها
أَلْقَيْنَ حَولَ المُقْلَتَيْنِ ظِلالاً

تهنئة بقران

حَبِّذَا فِي مُاتَقَى الْأَحْبَابِ
هَذَا اللَّيْلُ لَيْلًا
يَجْمَعُ الْبَدْرُ الثُّرَيَّا
فِيهِ تُجَاوَى وَسْهَيْلًا
وَإِعْدًا أَنْ يَغْدُوا شَمْلًا
وَلَقَدْ كَانَ نُسَيْلًا^(١)
وَأَلْدُ الْقَيْنَةُ السَّمُ
عَ بِشَشْدُوَمَا أَحْيَا
وَيَضُمُّ الْمُنْتَدَى الْبَحْرِيَّ
سِي صَحْبًا وَأَهْلِيًا
وَعَرُوسُ الطُّهْرِ تُدْعَى
كَعَرُوسِ الشَّعْرِ لَيْلًا

(١) النسل: الولد.

شوقي إليك

أخني إني لفي شوقٍ
إليك فكيف أحوالك؟
وما بالك لا تُسمِعنا
صوتك ما بالك؟
يقال الشَّعرُ في النَّادي
ولا تُسمِع أقوالك؟
صديقي أين الأُممك؟
تُشَجِّبنا وأمالك؟
وأسحارك؟ ما خطبُ
شواذيهما وأصالك؟
وما شُغلك عن فنِّ
سببنا فيه أشغالك
أكرسيك في الدولة؟ أم
جَاهُك أم مالك؟
فإن أرضاك هذا التُّر
كُ عِشْ والعِزُّ سربالكُ

إعجاب

لَيْسَ بِدَعَا وَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي
أَبْهَى مِثَالٍ أَنْ قُلْتُ هَذَا وَإِلَّا
مَنْ تَمَنَّى أَنْ يُبْصِرَ الْحُسْنَ فِي صُورَةٍ
أَنْسِ رَأَهُ فِي وَجْهِهِ إِلَّا

زيارة إلى لبنان

قَدْ سُرُّ لِبْنَانُ بَانَ زُرْتَهُ
لَكِنْ شَجَاهُ نَأْيُكَ الْعَاجِلُ
عَلَّ الَّذِي فِي عَامِهِ فَاتَهُ
يُعِيضُ مِنْهُ عَامُهُ الْقَابِلُ
الرَّبِيعُ إِنَّ أَوْحَشَتَهُ مُقْفِرُ
وَالرَّبِيعُ إِنَّ أَنْسَتَهُ أَهْلُ
يَا حُلِيَّةً قَلْبَهَا عَضْرُهَا
وَجِيْدُهُ مِنْ قَبْلِهَا عَاطِلُ
يَا نِعْمَةً عُلوِيَّةً طِيْبُهَا
عَرْفًا وَعَرْفًا سَابِغُ شَامِلُ
يَا لَمْحَةً مِنْ نُورِ رَبِّ الْهُدَى
يَحَارُ فِي أَوْصَافِهَا الْقَائِلُ
عُوْدِي فَمَا الْبِرُّ بِمُسْتَكْمَلِ
إِنْ لَمْ يَتِمَّ الْعَاجِلُ الْآجِلُ

افتحوا النّادي

إِفْتَتِحُوا النّادِي أَوْ اقْفُوا
سَيَكْثُرُ الْقَوْلُ وَلَنْ تَفْعَلُوا
بِي وَجَلُّ مِمَّا سَتَأْتُونَهُ
وَرُبَّمَا أَخْطَأَ مَنْ يُوجِلُ
إِنِّي لِأَخْشَى فَشَلًّا فَاضِحًا
فَكَذِبُوا ظَنِّي وَلَا تَفْشَلُوا

الإحسان تخفزه الطهارة لا يناله السوء

يَا رَبِّةَ الْحُسْنِ تَزْعَاهُ طَهَارَتُهَا
فَلَا تُطِيلُ مَدَى اسْتِجْلَائِهِ الْمُقْلُ
مَنْ سَامَكَ السُّوءَ شَلَّتْ دُونَهُ يَدُهُ
يَدُ الْمُسِيءِ إِلَى الْإِحْسَانِ لَا تَصِلُ

تحية الاستقلال

يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ الْكِرَامُ تَحِيَّةٌ
وَتَجِيبَةٌ يَا أَيُّهَا الْأَبْطَالُ
قَلْدُنْمُونَا بِالزِّيَارَةِ مِنْتَهُ
تَرْهَى بِهَا الْأَسْحَارُ وَالْأَصَالُ
سَتَرُونَ مِنْ إِقْبَالِنَا وَسَخَائِنَا
إِنَّا كَمَا تَهْوَى الْبِلَادَ رِجَالُ
إِنْ تُبْذَلِ الْأَزْوَاحُ مِنْ أَجْلِ الْجَمَى
شَرَفًا فَانَى تُذَخِّرِ الْأَمْوَالُ
إِنَّا لَكُمْ وَلِمِصْرَ وَاسْتِقْلَالِهَا
فَلْتَحِي مِصْرَ وَيَحِيَّ الْاسْتِقْلَالَ

رثاء بشارة تقلا

دفنناه مَبْكِيًّا نَضِيرُ شَبَابِهِ
ومبكيَّةً أَدَابُهُ وَفَضَائِلُهُ
كأنا نُوَارِيهِ الثَّرَى كُلَّ سَاعَةٍ
أَسَى وَكأنا كُلَّ أَنْ نُزَايِلُهُ
هَوَى بَيْنَ أَيْدِينَا وَقَدْ وَدَّتِ الْمُنَى
لو أَنَّ لِفَضْلِ سَاعِدًا فَهُوَ نَاشِلُهُ
كما سَقَطَتْ فِي الْبَحْرِ دُرَّةٌ بَاخِلٍ
أَحَاقَ بِهِ يَمٌّ مِنَ الْيَأْسِ شَامِلُهُ
فَرَاخٌ يُعِيدُ الطَّرْفَ لَا هُوَ صَابِرٌ
وَلَا هُوَ يَدْرِي أَيُّ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ
يَزِيدُ مِيَاهَ الْبَحْرِ سَائِلُ دَمْعِهِ
وَلَا يُدْرِكُ الشَّيْءَ الَّذِي هُوَ سَائِلُهُ

صورة حسناء يبدو بها جانب من وجهها

أَقِيمِي أُطْلُ مِنْ نَظْرَتِي مَا اسْتَطَعْتُهَا
إِلَى جَانِبٍ مِنْ وَجْهِكَ الْمُتَحَوَّلِ
فَمَا بِكَ حَسَنٌ فَوْقَ ذَاكَ وَإِنَّهُ
لِيَغْنِي السُّمْنَى عَنْ كُلِّ حَسَنِ مُكَمَّلِ
كَذَا الْمَلِكُ الرَّانِي إِلَى وَجْهِ رَبِّهِ
لَهُ طَرْفٌ مَطْرُوفٍ وَمَيْلَةٌ أَمِيلِ

فأل الخير

فِنَجَانَةٌ أَبْرَزَ فِي صُنْعِهَا
بِهَقَائِنَهَا فَنَّا بِدِيَعِ الْمِثَالِ
كَانَ حَرَامًا كَسْرُهَا وَهِيَ لَمْ
تَحْمِلْ مِنَ الْقَهْوَةِ إِلَّا الْحَلَالَ
لَكِنَّهُ إِنْ سَاءَ خَطْبُهَا
قَدْ سَرْنَا مَا فِيهِ مِنْ لُطْفِ فَا
رَاحَتْ فِدَى خِذْنِ النَّدَى مُصْطَفَى
أَلِ الرَّفَاعِيِّ وَهُمْ خَيْرُ أَلِ

زفرة بعد الوالدة

وَفَدُوا يَسْأَلُونَنِي كَيْفَ حَالِي،
لَوْ دَرَوْا مَا جَوَابُ هَذَا السُّؤَالِ!
مَا حَيَاتِي بَعْدَ الَّتِي هِيَ مِنْهَا
مَا كِفَاجِي فِيهَا وَمَا أَمَالِي؟

شكراً للأستاذ

أَشْكُرُ لِأُسْتَاذِ مَا جَادَنِي
بِهِ مِنَ الْقَوْلِ الرَّقِيقِ الْجَمِيلِ
بُورِكَ فِي أَيَّامِهِ وَلَيْكُنْ
مَنَارَةَ الشَّرْقِ لِدَهْرِ طَوِيلِ

شكر

لأعيان بلدة القلقيل بفلسطين، وقد أقاموا حفلة لإكرام الشاعر:

ففي المخلصين سَلامٌ
عَلَى بَنِي القَلْقِيلِ
الصَّائِنِينَ جِماهُمُ
بغير قِبالٍ وقِيلِ
الكائدينَ عِداهُمُ
بكلِّ فِعْـلٍ نَبِيلِ
الحاملينَ خِفاً
عِـبَةَ الوفاءِ الثَّقِيلِ
البارزينَ السُّجايا
بِكُلِّ وَجْهِ جَمِيلِ
المانحينَ العَطايا
فيها ضروبَ الجَمِيلِ
نرى «فلسطين» منهم
عزّتْ بخيرِ قَبِيلِ
داموا ودامتْ عُـلاهُمُ
فيها الجيـلِ فَجِيلِ

شكر الشاعر خليل مطران
قومه لإقامة تمثال له يوم ١٤ آذار ١٩٤٧

جَزَى اللّٰهَ قَوْمِي كُلَّ خَيْرٍ فَأَيْنَهُمْ
لَقَدْ رَفَعُوا قَدْرِي بِمَا جَازَ تَأْمِيلِي
وَمَا خِلْتَنِي فَوْقَ الَّذِي أَنَا كُنْتُهُ
فَفِيمَ أَرَى حَيًّا قِيَامَ تَمَائِيلِي

صورة

فِي رَسْمِ عَمِّكَ سِرٌّ
مُحَاجَّبٌ بِالظُّلَالِ
لَوْ شِئْتُمْ مِنْهَا لِأَيْدِي
رَسْمِ الْحَبِيبِ الْغَالِي

مداعبة

أَمْجِدُكَ الضُّخْمُ البَعِيدُ المَدَى
مُجْتَمِعٌ فِي جِسْمِهِ النَّاجِلِ
وَزَنْتَ خَمْسِينَ وَإِلَى مِثْلُهَا
مَنْ مُنْصِفٌ حَقُّكَ مِنْ بَاطِلِي
لَكِنْ تَعَادَلْنَا بِمِيزَانِنَا
وَلَمْ نُعَادِلْ فَخُذْنِي كَامِلِ

**وصف قينة جميلة
تدعى مي وقد تغنت بصوت جميل**

لَكَ يَا مَيُّ أَنْ تَتِيهِي كَمَا شِئْتِ
وَلَكِنْ تَرْفَعِي فِي الدَّلَالِ
مَا الَّذِي تَحْمِلُ الْقُلُوبُ وَقَدْ زِدْتِ
بِسُخْرِ الْغِنَاءِ سُخْرَ الْجَمَالِ

مدح فاروق ملك مصر

تَجَلُّو الشَّمَائِلَ وَالْفَخَائِلَ زِينَةً
مِنْ أَبْهَجِ الزَّيْنَاتِ لِلْمُتَأَمِّلِ
فِي صُورَةِ الْمَلِكِ الْحَبِيبِ الْمُفْتَدَى
حَامِي الْجَمَى فَارُوقُ مِصْرَ الْأَوَّلِ

مقدمة لكتاب امرئ القيس

تأليف الباحثة الأديب محمد صبري بك ١٩٤٤

بَعْدَ أَلْفٍ وَبَعْدَ بَضْعِ مِئَاتٍ
أُنْصِفَتْ عَبْقَرِيَّةُ الضَّالِيلِ
نَحَا السُّتْرَ عَن جَلَالِ امْرِئِ
القَيْسِ بِسِفْرِ مِنَ البَيَانِ جَلِيلِ
رَدُّ صَبْرِي أَلْوَاخَهُ فَتَجَلَّتْ
مِنْ خَفَاءِ آيَاتٍ فَنُّ جَمِيلِ
وَإِذَا الحُسْنُ نَدَّ عَنْهُ حَدِيثُ
طَلِبِ الحُسْنِ فِي العَتِيقِ الأَصِيلِ
أَفَنُ الفَنِّ جَهْلُهُ كَيْفَ؟ وَالأَعْمُ
—
لَا مَ تَطْوَى مَا بَيْنَ جِيلٍ فَجِيلِ
إِنَّمَا الرُّأْيُ مَا أَبْنَتَ وَهَلْ أَبُ
لَعْنُ مِمَّا أَقْمَتَهُ مِنْ دَلِيلِ؟

أنت الأمين

أَعْلِيَّ يَا أَسْرَى سَرِيٍّ
ي مِنْ مَيَّامِينَ الرَّجَالِ
يَا مَنْ يُشْرِفُ قَوْمَهُ
بِالنَّبَاهَاتِ مِنَ الْفِعَالِ
وَأُرِيدُ شُكْرَ جَمِيلِهِ
عِنْدِي فَمَا يُغْنِي مَقَالِي
أَنْتَ النَّجِيبُ وَمَا تُجَا
رِيكَ السَّوَابِقُ فِي مَجَالِ
أَنْتَ الْأَمِينُ الْبَرُّ مَحْ
مُودُ الْمَنَاقِبِ وَالْخِصَالِ
لَا زَلَّتْ فِي الْإِقْبَالِ سَعْدُ
سُكَ نَاهِضٌ وَالْجَدُّ عَالِي
وَبَقِيَّتْ مَرْفُوعَ الْمَكَأِ
نَبِيَّةً هَانِيًّا فِي كُلِّ حَالِ
تَسْتَقْبِلُ الْأَعْيَادَ وَالْأُ
أَفْرَاحَ فِيهَا بِالتَّوَالِي

أَيُّهَا الْمُسْتَشَارُ

أَيُّهَا الْمُسْتَشَارُ لِالرَّأْيِ قَدْ أَنْتَ
صِفْتَ بِالْمَنْصِبِ الْعَزِيزِ الْمَنَالِ
فِي دُجَى الْمُعْضِلَاتِ رَأْيُكَ هَادٍ
وَأَوْلُو الْأَمْرِ رَأْيُهُمْ فِيكَ عَالٍ

تعزية

رُزِئَتْ أَبًا لَوْ طَالَبَ الدَّهْرُ نَفْسَهُ
بِمِثْلِ لِه نَدْبٍ لَمَّا جَاءَ بِالْمِثْلِ
وَلَكِنْ كَفَفْنَا الْيُتَمَّ دَوْلَةَ أَحْمَدِ
بِأَنَّ لَنَا فِيهَا وَلِيًّا مِنَ الْفَضْلِ

تهنئة وزير بنييه وسام

لَا غَرَوْ أَنْ مَلِيكَ وَادِي النَّيْلِ
أَهْدَى إِلَيْكَ وَسَامَ إِسْمَاعِيلِ
أَنْتَ الْوَزِيرُ مِنَ الْقَلِيلِ وَنَحْنُ فِي
زَمَنِ بِهِ السُّورَاءُ غَيْرُ قَلِيلِ
هَبَّةً إِلَى الرَّجُلِ الْعَظِيمِ بِذَاتِهِ
جَاءَتْ مَعَ التَّعْظِيمِ وَالتَّبْجِيلِ
وَيَدُ لِسَيْدِ مِصْرَ عِنْدَ يَدِ بَنَاتِ
دُسْتُورَهَا لِالْجِيلِ بَعْدَ الْجِيلِ
هُوَ أَحْمَدُ السَّمْحِ الَّذِي فِي وَرْدِهِ
مِنْ كُلِّ مَحْمَدَةٍ شِفَاءُ غَلِيلِ

تهنئة آل البرنوطي بمولودة

يَا آلَ بَرْنُوطِي تَجِيَّةَ صَاحِبِ
فِي وُدِّهِ لَكُمْ الْمَكَانُ الْعَالِي
إِنِّي أَهْنِي بِالْقِرَانِ حَبِيبَكُمْ
رَيْنَ الشَّبَابِ النَّادِرِ الْأَمْثَالِ
وَأُبَشِّرُ الْبِكْرَ التِّي صَارَتْ لَهُ
أَهْلًا بِعَيْشِ رَفَاهَةٍ وَكَمَالِ
حَسَنَاءٍ فِيهَا النَّبُغَتَانِ تَرَائِنَا
حَسًّا وَمَعْنَى فِي مِثَالِ جَمَالِ
فَلْيَسْعِدَا وَلْيَنْجُبَا وَلْيَغْنَمَا
نَعَمَ الْوُجُودِ مَدَى سِنِينَ طَوَالِ

إهداء صورة

يَا أَمِيرًا بِهِ خَبَرْتُ سُمُوءًا
بِالسَّجَايَا يَعِزُّ فِي الْأَقْيَالِ
أَنْتَ تُعْطِي حَقِيقَةَ الْعَيْشِ مَعْنَى
قَصُرَتْ دُونَهُ مَعَانِي الْخِيَالِ
هَذِهِ صُورَتِي أَتَرْجُو قُبُولًا
وَهِيَ تُهْدَى بِالْحُبِّ وَالْإِجْلَالِ

الأميرة المجهولة

سأل خطيبها الشاعر أن يصفها بما يسمعه منه عنها ففعل:

تمّ فيك الجمالُ جسًّا ومعنى
هكذا هكذا تمامَ الجمالِ
خُلِقَ طاهرٌ، وخُلِقَ بديعُ
وخصالٌ يا طيبَها من خصالِ
صورةٍ أخلصتْ حُلاها فجاءتْ
في مثالٍ يَفوقُ أسنىِ مثالِ
شرفٍ راسخٍ الأصولِ قديمٍ
فرَعَتْه أواخرٌ عن أواليِ
ثروةٌ لا تقلُّ في العلمِ والآ
دابِ عنها في الجاهِ أو في المالِ
كرمٌ في أحبِّ شيءٍ إلى الله
من الصّدقِ والتّقَى والكمالِ
نجدةٌ للضعيفِ والعائِثِ الجدِ
دِ بَأندَى يدِ وأجْدَى نوالِ
ذاك ما قد سمِعْتُ عنها فهل يدِ
عُ وفيها رأيُ الإمارةِ عاليِ؟

إلى حبيبي النابه الكريم السيد
إدمون جهلان حفظه الله

يَا مُهْدِيًّا قَلَمَ النَّضَارِ وَإِنَّهُ
فِي خَيْرِ مَا يُهْدَى لَرَمَزُ غَالٍ
لَا بَدْعَ يَا ابْنَ أَخِي وَزَيْنَ شَبَابِنَا
بِرُّ الْأَصِيلِ بِصَحْبِهِ وَالْأَلِ
يَكْفِيكَ فَخْرًا حُظْوَةً أَدْرَكَتَهَا
بِنُهَاكَ فِي رَأْيِ الْمَلِكِ الْعَالِي

تنويه

يَا مِثَالاً قَدَّمْتُهُ وَشَفِيعِي
فِيهِ صِدْقُ الْوَلَاءِ وَالْإِجْلَالِ
حَيِّ نُورِ الْهُدَى بِمَطْلَعِ مَجْدِ
لَا يُسَامَى وَحَيِّ شَمْسِ الْكَمَالِ

أنشدت في حفلة تأسيس
نادي الشبيبة الكاثوليكية
بشارع عماد الدين بالقاهرة ١٩٣٨

نَادِي الشَّبِيْبَةِ بَيْنَ أُنْدِيَةِ الْجَمَى
هُوَ لِتَأْخِي مَعْقِدُ الْأَمَالِ
مِضْرُ الْعَرِيْنُ وَهَوْلَاءُ بِمَا بِهِمْ
مِنْ عِرَّةٍ هُمْ خَيْرَةُ الْأَشْبَالِ
جَعَلُوا شِعَارَهُمْ اتِّحَادَ قُلُوبِهِمْ
وَتَهَيُّأُوا لِجَلَائِلِ الْأَعْمَالِ
بِالِدِّيْنِ وَالتَّقْوَى تُرَاضُ نَفُوسَهُمْ
وَخَالِئِقِ مَحْمُودَةٍ وَخِصَالِ
وَوَسَائِلِ اللُّهُوِ الْبَرِيِّ تَزِيدُهُمْ
أَخْذًا بِأَسْبَابِ الْمَرَامِ الْعَالِي
هَذَا صَحِيْفَتُهُمْ تُصَوِّرُ لِلنُّهَى
عَزَمَاتٍ فِتْنِيَانٍ وَحَرَمِ رِجَالِ
نَرْجُو لَهَا الْإِقْبَالَ فِي أَيَّامِهِمْ
وَلَهُمْ دَوَامَ السَّعْدِ وَالْإِقْبَالَ

تاريخ قران جبران تقلا
والآنسة رين صباغ ١٩٢٦

فِي فِتْيَةِ الْجِيلِ كَانَ خَيْرُهُمْ
كُفُوا لِحَيْرِ الْبَنَاتِ فِي الْجِيلِ
فَيَا بَشِيرًا بِيَوْمِ سَعْدِهِمَا
أَرَّخَ عَدَّتْ رَيْنُ زَوْجِ جَبْرِيلِ

يا يوسف

يا يوسفُ الشَّهْمُ العزيمُ
زُ افرخ وِطِبُ واهنأ بِنَجَلِكُ
تلكَ الفضائلُ لا يُخَلِّدُهَا
بحقِّ غيرِ نَسَائِكُ

ذكري منظر في جبل لبنان

عند سفح الجبل
أذكرت العيون
بظمائم القبل
تلتقيها العيون
عاقداً كالقُبب
فأض منها الزلال
ففي عقيقي عجب
فاستوى ثم سال
خاطر الحياء
خاطرًا في المهاد
عثرات الإيحاء
عائرًا في الوهاد

الطباق البديع

شَعَرَاتُ ضَحِكُنْ فِي فَوْدِكَ الْأَسْوَدِ
هَذِي نِهَائِيَّةٌ فِي الدَّلَالِ
وَالطَّبَاقُ الْبَدِيعُ الْلَطْفُ شَيْءٌ
تَتَجَلَّى بِهِ مَعَانِي الْجَمَالِ

وقفه في الماء

تَرَخْتُ رُؤْيِدًا سُدُولُ الدُّجَى
وَعَابَ مِنَ النُّورِ إِلَّا القَلِيلُ
وَمَا عَتَمَ الكَوْنُ حَتَّى سَجَا
سِوَى خَطَرَاتِ النَّسِيمِ العَلِيلُ

رثاء للمشير أدهم باشا

وقد كان أكبر قائد عثماني في حرب الترك واليونان:

أَيُّهَا الْفَارِسُ الشُّجَاعُ تَرَجَّلُ
قَدْ كَبَا مُهْرُكَ الْأَغْرُ الْمُحَجَّلُ
شَدُّ مَا حَبَّ مُوجِفًا كُلَّ يَوْمٍ
فِي طَلَابٍ مِّنَ الْفَخَّارِ مُعَجَّلُ
دَمِيَّتْ بِالرُّكَابِ شَاكِلتَاهُ
فَهَوَى رَانِحًا بِهِ مَا تَحَمَّلُ
هَزَلْتِ سُوقُهُ إِلَى أَنْ تَتَنَّتْ
وَدَنَا عُنُقُهُ إِلَى أَنْ تَسْفُلُ
وَحَبَا مِنْ جَبِينِهِ نَجْمٌ سَعِدِ
طَالَمَا كَانَ ضَاغِكَا يَتَهَلَّلُ
هَكَذَا رُحَّتْ تُرْهِقُ الْعُمَرَ حَتَّى
فَتَتَلَاشَى وَمَجْدُهُ بِكَ أُمَّثَلُ
نَادِي بِي «أُدْهَمُ» وَنَاعِي عُلَاهُ
كَانَ مِنْ خَيْرَةِ الْعُلَى أَنْ تَرَحَّلُ
لَمْ يَبِتْ فِي الثَّرَى فَتَى الْخَيْلِ لَكِنْ
أَثَرَ الْأُفُقِ صَهْوَةً فَتَحَوْلُ

إلى الأمام

فَنُوقَ الْكَلَامَ الْعَمَلُ
بِهِ نَجَاحُ الْأُمَّةِ
أَيُّهُمْ مَا مُنْفِلِحٌ؟
مَنْ قَالَ، أَمْ مَنْ فَعَلَ؟
فَبُئِلَ الشُّرُوعِ اتِّبَادُ
ذَلِكَ أَوْ أَوَانُ الْمَهَلِ
فَالْخَيْرُ فِي السَّيْرِ عَنْ
رَوِيَّةٍ، لَا عَجَلُ
وَبَعْدُ أَقْدِيمِ بِالِ
تَرْدِيدِ أَوْ وَجَلُ
فَإِنْ تَصَبَّحْتُمْ وَلَيْتُمْ
تُحْجِمُ، فَانَّتِ الْبَطْلُ

وصف فاتنة

جَانِبُ الْمَرْسَمِ مَسَّتُهُ لَطَى
وَهِيَ بِالتَّصْوِيرِ عَنْهُ تَشْتَغِلُ
فَانْشَأَتْ تُظْفِئُهُ هَلَا رَأَتْ
حَوْلَهَا كَمِ مِنْ قُلُوبٍ تَشْتَغِلُ؟

تحت رسم أميرة

أُنظُرُ إِلَى هَذَا الْمُحَيَّا الَّذِي
يُجَلِّي بِهِ لِلنَّاطِرِينَ الْكَمَالَ
وَأَشْكُرُ لِرَبِّ الْفَنِّ إِدَاعَهُ
مَا شَاءَ فِي تَصْوِيرِ هَذَا الْجَمَالِ
أَمِيرَةً مَا مِنْ مَثِيلٍ لَهَا
فِي النَّبْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمِثَالُ

قافية
الميم

السيد جبران بشور ٢٦-١١-١٩٤٦م

جاءت هديتك الفاخرة الموثقة من خمور معتقة، شافية غير محرقة، صافية مروقة، شائقة مشوقة، فلك جزيل الشكر، وجميل الذكر، وإليك ما أُوْحِتَ من الشعر:

العرقُ الذوقِيُّ أشهى الطَّلَا
كيف وقد عُتِّقَ أَعْوَامَا؟
في كهفِ جبران، وجبرانُ مَنْ
يعدوله جودًا وإقدامًا؟
أتحَفَنِي منه بِقَارورَةٍ
توشكُ أن ترفُضَ إلَهَامَا
يا أولَ الفتِيَانِ في أُسْرَةٍ
قد أنجَبْتِ للجَاهِ أَعْلَامَا
أوجبْتِ إكرَامِي فيا لَيْتَ مَا
أقولُه يكُفِيكَ إكرَامَا

الطيب المضيء

عَبَقْتُ زُنْبُقَةَ الْوَا
دِي وَقَدْ أَهْدَتْ سَلَامًا
فَأُضَاءَ الطَّيْبُ إِذْ حَمَّ
أُتِيَ مِنْكَ ابْتِسَامًا

بيتان من القصيدة التي أخرجته من لبنان

بني العُرب فيمَ الصَّبْرُ والحالُ ما نرى
ويأبى علينا الخسْفَ تاريخُنا قِدا
وحَتَّامَ نطوي العُمَرَ والليلُ دامِسُ
ونحتملُ الإجحافَ والضَّيْمَ والظُلما

نجيب الحداد

يا حسنَ عَصِرِ بعباسِ العلى ابتسما
حتى الحديدُ غدا ثغراً له وفما
طرائقُ في ضواحي القُطر تُبْلِغُنَا
أقصى البلادِ ولم ننقلُ بها قدما
مصرُ كصفحةٍ قِرْطاسٍ بتربتها
غدا القطارُ عليها الخطُّ والقلمَا
أرضُ بها كان خصبُ النيلِ منتشراً
حتى أتاها قطارُ النارِ فانتظما
لنا غنى عن قطارِ السحبِ مُنْسَجِماً
ولا غنى عن قطارِ النارِ مضطربما
يجري بها الرزقُ في جسمِ البلادِ كما
يجري دمٌ في عروقِ الجسمِ مُنتظما
محطةٌ هي قلبُ والخطوطُ بدتْ
مثل الشرايينِ فيها والقطارُ دَمَا
مع السلامة يا من سار مُرتجلاً
عنا وأهلاً وسهلاً بالذي قَدِما

تفاحة ونعيم

وتفاحةٍ أعطيتنيها تكريمًا
فأوليتني فضلًا بذاك عظيمًا
بها أفقدت حواء آدم جنَّةً
وأكسبتني تفاحةً ونعيمًا

نابليون وهويرقب السماء في أخريات أيامه

قَالُوا «لِنَابِلْيُون» ذَاتَ عَشِيَّةٍ
إِذْ كَانَ يَرْقُبُ فِي السَّمَاءِ الْاَنجَمَا
هَلْ بَعْدَ فَتْحِ الْاَرْضِ مِنْ اَمْنِيَّةٍ؟
فاجاب: انظر كيف اُفتتح السَمَا

الراهب الصالح

إلى هُنَا يَا رَاهِبًا صَالِحًا
وَأَدِيْبًا شَاعِرًا مُنْهَمَا
أَعْجَبُ بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ النَّهْيُ
فَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَمَا فِي السَّمَاءِ

إليك أهدي

إليك أهدي ثنائِي
وأستقلُّ الكلاما
مأذا يكافئ سِفْرًا
مخأدًا أحكاما
أياتُ عذليكَ فيها
قد أحمّت إحماما

عود من الصعيد

إلى حضرة الفاضلة مدام شاسينه قرينة مدير دار الآثار الفرنسية بمصر. وقد عادت من رحلة لها في الصعيد تفقدت فيها بعض الآثار القبطية إبان اشتداد الحر في تلك الأجواء.

أوقَدَ الصَّيْفُ فِي الصَّعِيدِ لَظَاهُ
فَأَجْفَّ الْحَقُولَ وَالْأَجَامَا
وَعَدَا النَّاسُ بَيْنَ جِيٍّ كَثِيفٍ
مُتَرَدِّدٍ مِنَ الْعُجْبَارِ غَمَامَا
وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا الرَّمْلُ فِيهَا
شَرَّرَ مُدَّ لَعَةً وَاضْطَرَامَا
وَكَأَنَّ الْمِيَاهَ فِي النَّيْلِ تَجْرِي
بِخُطَى أَبْطَأَتْ وَوَجْهَهُ تَعَامَى
شِبْهَ ذُوبِ الرِّصَاصِ فِي الْكَبِيرِ يَطْغَى
فَإِذَا مَا طَغَى بِرِفْقٍ تَرَامَى
وَعَرَا الْأَعْيْنَ الْكَالُلُ، فَأَنْئَى
نَظَرَتْ حُمْرَةً رَأَتْ وَقَتَامَا
وَكَأَنَّ النَّعَاسَ فِي عَصَبِ الْأُرْ
ضِ تَمَشَّى فِكْلُ مَا دَبَّ نَامَا

وكانَ الدُّمى التي صَنَعَتْهَا
أُمَّةُ القِبْطِ مُتَعَبَاتٍ قِيَامَا
بِلدِّ طُفْتِهِ جَدِيدًا كَثِيرًا
فَارْتَوَى مِنْكَ نَضْرَةً وَابْتِسَامَا

رثاء للمرحوم إمام العبد عام ١٩١٩

تركتَ السدارَ حينَ طغى أذاها
وأضحى شرُّها شرًّا عميمًا
فلا المظلومُ يهوى أن يراها
ولا المألومُ يهوى أن يُقيمًا
ومثلكَ مَنْ توردها عيوفًا
ومثلكَ مَنْ جلا عنها كريمًا
نأيتَ مُخلفًا زكُورًا جميلاً
وشعرًا شائِقًا يُضبي الحليمًا
فأبقيتَ النثيرَ يسيلُ دمُعًا
عليكَ أسى وأبكيتَ النظيمًا

المرحوم إمام العبد، هكذا عاش ومات

عِشْتِ كَالطِّفْلِ أَصَابَ الْأَمَّا
مَوْضِعَ الْهُوْلِمْ يَدْرِ لِمَا
جِدُّ غَرَّفِي كِفَاحِ الدَّهْرِ لَا
نَاهِبًا رِزْقًا وَلَا مَقْتَسِمًا
تَحْسِبُ الدُّنْيَا نَثِيرًا جَيِّدًا
وَتَرَى الدَّهْرَ نَظِيمًا مُحْكَمًا

علي الشمسي

و«علي» مَنْ؟ «فَعَلِيٌّ» فِي الْجُلَى إِذَا
مَا نُودِيَ الْمُتَحَفِّزُ الْعَزَامُ
مُتَثَبِّتٌ فِي مَا انْتَوَاهُ مُصَمِّمٌ
وَلَهُ عَلَى النُّقْلِ الْكِتَابِ تَمَامُ
صَافِي الطُّويَّةِ، لَيْسَ فِي إِعْلَانِهِ
صَلْفٌ وَلَا فِي سِرِّهِ إِبْهَامُ

مطران يتقدم حفل تكريم

عَفْوُكُمْ مَا تَقَدَّمِي إِقْدَامٌ
حَقُّ مِثْلِي عَنِ مِثْلِهِ الْإِحْجَامُ
إِنَّمَا هِيَ الدُّعَاءُ نِظَامًا
وَاقْتَضَانِي فِي مَا يُقَالُ النِّظَامُ
جَعَلَ الْبَدَأَ لِلضَّعِيفِ ابْتِدَاءً
وَإِلَى الْأَقْدَرِينَ رُدَّ الْخِتَامُ
أَيُّ شَأْنٍ كَشَانٍ مَنْ يَخْتَمُّ الْقَوَى
لَ إِذَا مَا تَبَارَتْ الْأَعْلَامُ
رَاعَ نَفْسِي هَذَا الْمُقَامُ بِمَا اسْتَعَى
صَى عَلَيْهَا وَقَدْ يَرُوعُ الْمُقَامُ
مَا مُقَامِي لَدَى إِفَاضَتِهِ فِيهِ
خُضُّ وَأَلْفَاظُهُ الْعِذَابُ سِجَامُ
وَإِذَا أَشْجَبَتِ الْمَسَامِعَ مِثِّي
بِكَلَامٍ فَهَلْ لِمِثْلِي كَلَامُ؟

أحمد ماهر

مَنْ لَلِإِقَالَةِ مِثْلُ «أَحْمَدَ مَاهِرٍ»
بِالْحَلْمِ إِذْ تَتَعَثَّرُ الْأَخْلَامُ؟
سَمَّحٌ بِفِطْرَتِهِ، أَبِيٌّ، عَائِلٌ
مَا ضَامَ إِنْسَانًا وَلَيْسَ يُضَامُ
يَهْدِي كَنَجْمِ الْقُطْبِ فِي غَسَقِ الدُّجَى
وَمَكَانُهُ فِي الْفَضْلِ لَيْسَ يُرَامُ

حفلة مصر واليونان ١٩٤٣

يا أميرًا دعا ومَن لا يُلبِّي
فرحًا إن دعا الأميرُ الكريمُ
أيُّ حفلٍ فخْمٍ توسَّطت فيه
والسَّراةُ الشهودُ عقدُ نظيمُ
ههنا يُكرِّمُ الرئيسانِ لكن
لبلادَيْنِ ذاك التَّكريمُ
بين إغريقيًا ومصرَ صلاتُ
مِن ودايٍ تاريخُهُنَّ قديمُ
قايضتُ كلَّ جارةٍ أختها ما
أبدعتهُ فنونُها والعلومُ
وعلى الدهرِ ظلَّتْنا لا التَّأخي
مُتَّداعٍ ولا الأواخي رَميمُ
ذاك عهدٌ باقٍ برغمِ العوادي
ومِنَ الخيرِ أَنَّهُ سَيَدومُ
حبُّذا يا كِنانةَ اللهِ ما يلـ
قاهُ مِن عطفك الوليِّ الحميمُ
ليس بدعًا أن تُقدِّريه بحقُّ
إنَّما يُقدَّرُ العَظيمَ العَظيمُ

مكرم عبید

مَنْ مِثْلُ «مَكْرَمٍ» فِي تَفَوُّقِهِ إِذَا
رَجَحَ الْكَلَامَ لَدَى الْعُقُولِ كَلَامٌ؟
مَا السَّيْلُ أَسْرَعُ مِنْ خَوَاطِرِهِ سِوَى
أَنَّ الْهَدِيرَ وَقَدْ جَرَّتْ أَنْعَامُ
مُتَوَقِّدٌ، فَطِنٌ، سَبُوقٌ هِمَّةً،
مُتَبَجِّسٌ، مُتَهَوِّزٌ، مِقْدَامٌ

واصف غالي

مَنْ مِثْلُ «واصف» والبَيَانُ بَيَانُهُ
إِنْ لُوجِظَ الإِبْدَاعُ وَالإِخْكَامُ؟
تَكُوسُ مَبَانِيهِ المعاني زِينَةً
لَا الضَّبْطُ يُخْطِئُهَا وَلَا الهِنْدَامُ
هُوَ مِنْ دِعَامِ الصَّرْحِ فِي تَشْيِيدِهِ
وَالصَّرْحُ أَرْكَانُ رَسْتٍ وَدِعَامُ

منتهى الجمال

أَعَزَّكَ اللهُ مِنْ عَرُوسٍ
بِقُرْبِهَا يَبُورُ السَّقَامُ
إِذَا تَجَلَّتْ قَالَ الْمُحْيِي
عَلَيْكَ يَا مَزِيمُ السَّلَامُ

يا ضرغام؟

أتموتُ حتْفَ الأنْفِ يا ضرغامُ؟
وتنالُ مِن عَزماتِكِ الأسقامُ
غَشِيَتْ مَكانَ النَّابِ ودُونَه
لو صالَ أوصالُ تُهاضُ وهامُ

وفاة فاضل

أَيُّبُكِي أَبْنَاءَكَ الْيُتْمُ
وَكَمْ سَرَزَتْ الْأَيْتَامَ قَبْلَهُمْ
مَاتَ وَلِيَّ الضَّعَافِ تَحْسَبُهُمْ
مِنْ أَهْلِهِ رَحْمَةً وَلَا رَجْمُ
يَا وَيْحَ لِلنَّبِيلِ وَالشَّمَائِلِ وَالـ
أَدَابِ إِنَّ دُكَّ ذَلِكَ الْعَلَمِ
أَيِّنَ الْوَجَاهَاتِ فِي حَقَائِقِهَا
أَيِّنَ الْخِلَالِ الْجِسَانِ وَالشَّيْمِ
شَجَاعَةٌ تَغْلِبُ الْخَطُوبَ وَمَا
تَغْلِبُهَا أَنْ تَوَالَتْ الْأُرْمُ
مَهْمَا يُصَبُّ فِي النُّحُوسِ مِنْ نِقَمِ
مَا أَخْرَجَتْهُ عَنْ حَادِيهِ النَّقَمِ

محمد

محمدٌ بِكْرُهُمْ نَمَّا وَلِيُّهُ
عِلْمًا وَفَنًّا مَكَانُهُ السَّنَمُ
فِي جِيلِهِ كَانَ زَيْنَ مَنْ عَمِلُوا
بِمَا أَفَادُوا وَزَيْنَ مَنْ عِلِمُوا
جَمَالُ طَبَعٍ يَخْضِي رُؤُفَقَهُ
جَمَالُ وَجْهِهِ كَالصَّبْحِ يَبْتَسِمُ
سَرْعَانَ مَا هَدَّهَ الْجِهَادُ وَمَا
نَاءَ بِتِلْكَ الْعِزَائِمِ السَّقَمُ
فَلَمْ يَجَاوِزْ شَرْخَ الصَّبَا وَجَرَتْ
أَسَى عَلَيْهِ الدَّمُوعُ وَهِيَ دُمُ

الحسنيان

الحُسْنَيَانِ سَلَامَةٌ وَكِرَامَةٌ
وَالسُّوَيْيَانِ خِصَاصَةٌ وَسَقَامٌ

الدين لله والوطن للجميع

رَمَى الجَاهِلُ البَاغِي فَاوْدَى بِجَارِهِ
تَوَهُّمَ أَنَّ اللّهَ بِالشَّرِّ يُخْدَمُ
فَمَا قَوْلُكُمْ فِي مُصْلِحِ صُنْعِ رَبِّهِ؟
وِحِكْمَتِهِ قَوْسٌ وَمَغْزَاهُ أَسْهُمُ
أَيَنْقُضُ حَرْبًا لَمْ يَرَ اللّهُ نَقْصَهُ؟
وَيُنْمِي عَدِيدَ اللّهِ وَاللّهُ مُرْغَمُ
أَلَا أَيُّهَا الجَانِي عَلَى نُظْرَائِهِ
وَإِخْوَتِهِ سَاءَ الَّذِي تَتَوَهُّمُ
أَخَاكَ فَأُحِبُّهُ بِأَنَّكَ نَاصِرُ
لِعَيْسَى وَسَالِمُهُ بِأَنَّكَ مُسْلِمُ
وَإِلَّا فَيَأْتِيكَ كَانَ دِينُكَ لَمْ تَكُنْ
مَجَاهِدًا حَرْبٍ إِنَّمَا أَنْتَ مُجْرِمُ
أَيُّقْبَلُ يَوْمٌ تَنْتَفِي مِنْ نَفْسِنَا
ضِغَانُنْ تَحْبُو حِقْبَةً تَمَّ تَضْرَمُ؟
وَقَفْنَا بِهَا مُسْتَأْخِرِينَ لَضَعْفِنَا
وَأَذْنَى الْبَرَايَا دُونََنَا تَتَقَدَّمُ

وردة بيضاء
نبتت في مسفك دماء

عَجَبُ يَا ابْنَةَ الرِّيَاضِ
مِنْكَ هَذَا التَّبَسُّمُ
وَتَرَائِيكَ بِالْبِياضِ
حَيْثَمَا وَرُدُّكَ السِّدْمُ

فتى كريم الحالين

محمود

محمودُ أنتَ العزاءُ بعدَهُمُ
حفظتَ أحسابَهُمُ وعهدَهُمُ
جارَ عليكَ الزمانُ وأحرباً
فكان ثكلٌ وقبالةٌ يُتُّمُ
أبُ تولى وإخوةٌ درجوا
لوشفعَ المجدُ فيهِمُ سَلِمُوا
وماتَ شِيبِلُ رُزئتَهُ أَعلى
قدِرِ الهباتِ الجلائِلِ النَّقْمُ

أحمد

عِشْنَا زماناً وكانَ فيهِ إِلى
أحمدَ تيمورِ يَنْتَهى العِظْمُ
عِلْمٌ وفضلٌ وسُؤدُدٌ وِجْجى
أكبرها العُزْبُ فيهِ والعِجْمُ
فصاحةٌ تملأُ النَّهْى طرفاً
فكلُّ سمعٍ ما اسطاعَ يَغْتَنِمُ
ما إنَّ سماهُ في عصره عِلْمُ
ثم انقضى العصرُ وانطوى العِلْمُ

بَكَى بِهِ الْجِلْمُ خَيْرَ فِتْيَتِهِ
وَأَفْتَقَدْتُهُ الْأَحْكَامَ وَالْحِكْمَ
طَوَّئْتُهُ أَرْضُ إِنْ تَعْلُ مِنْ ضَعَةٍ
فَفِي نَرَاهَا الْإِيَاءَ وَالشُّمَّ
ثَوَى وَفِي وَوَلَدِهِ فُضَائِلُهُ
ذُخْرٌ مِنَ الصَّالِحَاتِ مُقْتَسَمٌ

تهنئة صديق بنيل وسام

مقامك فوق ما يهبُ الوسامُ
وأوسمةُ مساعيك الجسامُ
وإن يتباه بالأخطار قومُ
فحسبُك أتك الفردُ الهمامُ
وأنتك مُخِرُ قصبِ المعالي
بحيث غدت ذراها لا تُرامُ
وأنتك إن يُضم للناس جارُ
فجارُك لا يهون ولا يُخامُ
أضفت إلى التليدِ طريفَ جاهِ
وقلبُك بالمحامدِ مُستهامُ
وحيث تيقظوا للشَّينِ نامتُ
عيونُك عنه ما كرمَ المنامُ

وصف عروس

رَأَيْتُ الْعَرُوسَ وَأَتْرَابَهَا
هَلالاً تحفُّ به الأنجُمُ
كِعقِدٍ مِنَ البَدْرِ فِي سِلْكِهِ
فرائدُ باهرةٌ تُنظَمُ
وأبهى ذواتِ التَّجَلِّي بها
على كلِّ مُشْرِقةٍ مَزِيْمُ
عروسُ هي البَدْرُ فِي تَمِّهِ
وما التَّمُّ فِي البَدْرِ إِذْ تَبْسِمُ

لكل مجتهد نصيب في تقديم اللغة العربية والعيب في الجمود

ماذا يُريدُ من الحقيقة مُسقطُ
تكليّفها عن نفسه بتوهُمِ
ماذا يُريدُ من المعالي نائمُ
والنجمُ مُزدهرٌ لِغيرِ النّومِ
لِنَعِشْ مَعاشَ زمانِنا وَلِنَنتَهزِ
فُرصَ النّجاحِ نَفزُ به أو نَسلمِ
لن ترجعَ العربيّةُ الفُصحى إلى
ما كان منها في الرّمانِ الأقدمِ
ما لم يَعدُ ذاك الزمانُ وأهلُه
والعادُ والأخلاقُ حتّى جُرّهمِ
لِجاهليّ لِسانِه، ومَن الذي
يَنفي من الفصحى لِسانَ مُخضرمِ؟
إنّ التّجددَ لِّلِسانِ حياثُه
ومَن الذي يُحييه غيرُ المُقَدِمِ؟
في عَضْرِنَا لِلضّادِ فَتُحِ بِأهرُ
زيدتُ به فَخراً، فهل من مَأْتَمِ؟
من فرّقَ الأخوينِ يستبقانِ من
طُرُقِ لِرَفْعَتِها، أليس بِمُجْرَمِ؟

تهنئة صديق بنيل وسام

بوسام المعارف اهناً فقد كند
تَ جديراً بفخر ذاك الوسامِ
ولعمري لأنت من قبل سامٍ
في بُناة العُلَى ومن بعدُ سامٍ

اعتذار

ليسَ في نَجْدَتِي ولا في نِمَامِي
ما بجسَمِي مِن عِلَّةٍ وَسِقَامِ
فإِذَا ما أَنْبُتُ عَنِّي بَيَانِي
فأَقْبَلِ العِذْرَ يا رَفِيعَ المَقَامِ

تحية لفرنسا لمساعدتها مصر

إِنَّ فَرَنْسَا وَهِيَ الَّتِي ضَرَبَتْ
فِي كُلِّ مَجْدٍ بِالسَّهْمِ فَالسَّهْمِ
أَهْدَتْ إِلَى مِصْرَ كُلِّ مَأْتِرَةٍ
تُصِيبِي بِأَيَاتِهَا أَخَا الْجِلْمِ
كُلُّ حَدِيثٍ وَكُلُّ ذِي قِدَمٍ
فِيهَا مَدِينٌ بِفَضْلِهَا الْجَمِّ
تُحْيَا فَرَنْسَا وَكُلُّ نَابِغَةٍ
أَفَادَ مِصْرَ بِالْغِنَى وَالْعِلْمِ

وأماه!

زفرة للشاعر من أقصى أعماق القلب

يا نعمةً عَظُمْتُ فلم تَدُمِ،
وكذا تكونُ عِظائِمُ النَّعَمِ
عِشْنَا زَمَانًا وَهِيَ قِسْمَتُنَا
وَعِنَاؤُنَا عَنِ سَائِرِ الْقِسَمِ
حَتَّى عَدِمْنَا هَا فَعِرَّتُنَا
كَالذُّلِّ وَالْإِثْرَاءِ كَالْعَدَمِ
وَاحِرَّ قَلْبًا يَا أَمِيمَةَ أَنْ
تَمْضِي وَيَمْضِي السَّعْدُ مِنْ أَمَمِ
مَاذَا أَنَا؟ وَلِمَنْ مُكَافَحَتِي؟
وَعِلَامَ بَدَلِي قُوتِي وَدَمِي؟

ضراعة والدة إلى السُّدَّة الخديوية لإنقاذ ولدها

مولاي أَيِّدَكَ الرَّحْمَنُ فِي نِعَمٍ
وَفِي ثَنَاءٍ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْعِظَمِ
بِالْبَابِ ضَارِعَةً لِلَّهِ مُخْلِصَةً
تَدْعُو وَمَا خَابَ مَنْ تَدْعُوهُ مِنْ أُمَّمٍ^(١)
بِأَنْ يُعَزِّكَ مَا دَامَ الزَّمَانُ وَأَنْ
يُعِزَّ «مَصْرًا» بِرَاعِيهَا عَلَى الْأُمَّمِ
إِنِّي لَجَارِيَةٌ تَكَلَّى وَمَا وَلَدِي
مَيِّتٌ وَلَكِنْ طَرِيحُ السَّجَنِ فِي تَهْمِ
فَافْعَلْ «كَعِيسَى» وَأَخِي الْمَيِّتَ تُحِي بِهِ
أُمَّا عَلَى وَشِكِّ أَنْ تُفَنِّي مِنَ الْأَلَمِ
وَتُنْجِ زَوْجًا أَذَابَ الضَّعْفُ مُهَجَّتَهَا
وَوُلْدَهَا الْكَثْرُ مِنْ عُدْمٍ وَمِنْ عَدَمٍ^(٢)
بِالْعَفْوِ عَنْهُ وَكَادَتْ كُلُّ مُدَّتِهِ
تُقْضَى فَمَا تَمَّ إِلَّا لَفْظَةً بِقَمِ

(١) أمم: قرب.

(٢) عدم (الأولى): فقر - عدم (الثانية): فناء.

غاية العظم

يا مُفْرَدًا عَلَمًا أُوْدَى الجِهَادُ بِهِ
أَفْدِحْ بِخَطْبِ الجِمَى فِي المُفْرَدِ العَلَمِ
تُلِمُّ بِالرَّمْسِ حُجَّاجًا وَيُفْجِعُنَا
مَا غَيَّبَ الرَّمْسُ مِنْ بَأْسٍ وَمِنْ كَرَمِ
أَعْطَيْتَ قَوْمَكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ
مَنْ ذَاتِ نَفْسٍ وَمَنْ مَالٍ وَمَنْ هِمَمِ
وَكُنْتَ أَوْلَهُمْ فِي كُلِّ تَفْدِيَةٍ
وَكُنْتَ آخِرَهُمْ فِي كُلِّ مُغْتَنَمِ
لَكَ الخُلُودُ مِنْ ذِكْرِي وَتَكْرِمَةٍ
دُنْيَا وَأُخْرَى وَهَذَا غَايَةُ العِظَمِ

تصدير لأول ديوان للشاعر «رامي»

حبّذا الشعرُ خاطرٌ يبعثُ النو
رَ ولفظُ دانٍ بعيْدُ المَرامِ
كلُّ بيتٍ كمنبتِ الزهرِ حُسناً
وشدّاً أو كَمزقِعِ الأرامِ
أبهِجَتنا آياتُهُ في كتابِ
لِنديِّ الصِّبا سَنِيِّ المَرامِ
مذُ رمى سهمه فجاء المَعلى
ما شكّنا في أنّه سهمُ (رامِ)

عتاب للأمة

يا أمّتي لا تُنْكِرِي نُصْحَ امْرِئٍ
يَأْبَى لَكَ الضَّيْرَى وَجَوْرَ الْقَاسِمِ^(١)
ويخافُ عاقِبَةَ الصَّغَارِ، وقومُهُ
بأَوْوا بِهِ في المَأْزِقِ المتلاحِمِ
أعزِّزْ علينا أن نرى أوطاننا
فِرْقًا وتُقتَسَمُ اقتسامَ غنائمِ
ما إن دهاها من عداها ما دهي
من أنفَسِ فيها مِراضِ عزائمِ
تهوى الحياة على الهوان وراء ما
بلغ الهوى من قلبٍ صبيٍّ هائمِ
مظلومةٌ فيها، فإن لم تَقْلِبْها
من عِزَّةٍ كيف القِلي للظالمِ؟
إن غرّها أن النجاة من الأذى
عُذْرُ لها، فالعُذْرُ ليس بقائمِ
أو أنّها بالكُظْمِ تقضي مأربًا،
لا بثَّ أخيبُ من دموعِ الكاظمِ
يا أمّتي إن تذكرِي مجدًا مضى
فالمجدُ لا يُرضيه نوحُ حمائمِ

(١) الضيبي: القسمة غير العادلة.

على أثر قرار من الحكومة المصرية أذن بعقوبة الجلد لطائفة من المسجونين

الحُكْمُ بِالْجَلْدِ فِي هَذَا الزَّمَانِ أَمَا
نَهَاكُمْ الرُّشْدُ عَنْهُ يَا أَوْلِيَا الْحِكْمِ؟
أَفَلَاذُ أَكْبَادِنَا بِالسُّوْطِ نَضْرِبُهُمْ
أَهْكَذَا تُقْتَنَى حُرِّيَّةُ الْأُمَّمِ؟

زنجية حسناء

أرسلت إلى الأستاذ إلياس النبعاني من السودان صورة زنجية حسناء كتب عليها:
«والغرام يا ما لوع» فقام بعض الإخوان في جلسة من جلساتهم الأدبية يُداعبون
صاحبها زاعمين أنه وتلك الزنجية عشيقان. وقد نظم أحدهم الأبيات الآتية يثبت
بها الحكمة، واصفاً الفتاة كما تمثلها الصورة:

وزنجية حسناء كالمسك لوئها
بدا قدها كالسمهري الموقوم
مجردة الساقين والنهد بارز
تريك الهوى من ثغرها المتبسّم
طوت يدها اليمنى لتسند خصرها
ولقت ببرد لين لف محرم
تلقى لها إلياس بالأمس صورة
تكاد تريبه روعة الأحم والدم
فهام بها حباً وأثر وصفها
فمن يبلغ الحسنا أشواق مغرم
هي النفس قبل العين جلابة الهوى
وما في النوى روع لقلب متيم
وبين التنائي والتلاقي لئيلة
وبين الرضا والصد رغبة مُقدم

إذا ما التقى العُشاقُ في طُرُقِ الهوى
وراموا ابتعاداً عن وُشاةٍ ولُومِ
فوصلك بِنُتِ الزَينِجِ والبدرِ طالِعِ
سِتارٍ لصَبِّ البَياضِ مُلثَمِ

بين اليتيم وبين شبه اليتيم

ماذا يفي قولُ الشكور لَمَدِّجُكُمْ
مِنْ فَضْلِ مَعْطَاءٍ وَبَذْلِ كَرِيمٍ
لَا شَيْءَ أَبْلَغُ مِدْحَةً مِنْ مَوْفِي
بَيْنَ الْيَتِيمِ وَبَيْنَ شَبِّهِ يَتِيمٍ

غريم وغارم

أصيبت حسناء بورم في الجفن تدلى منه شبيهاً بالقلب فقال الناظم في ذلك:

رَمْتَنِي فَأَذْمَمْتُ بِأَحَاطِظِهَا

وَمَا كُنْتُ بِالْبَادِيِ الْآثِمِ

وَهَذَا فُؤَادِي عَلَى جَفْنِهَا

غَرِيمٌ تَعَلَّقَ بِالْغَارِمِ

قارورة عرق

يا حُسْنَها قارورة
جاءتْ مُهْفَفةَ القوامِ
وضَّاءٌ مملوءةٌ
ماءٌ يُضِيءُ بلا ضِرامِ
ماءٌ به تُشْفَى صدو
رُ الشاربينَ مِنْ الأوامِ
سرُّ النُّدى فيه وسرُّ
رُ حَمِيَّةِ المُهْدِي الهَمامِ
عبَّاسُ المُصَفِّي مودَّتَهُ
الكريمُ ابنُ الكرامِ
ساقِي النُّهى بِنَثِيره
ونَظِيمه أَشْهَى مُدامِ

تقديم ديوان شعر

يا مُهدِيًا ديوانَ أكبرِ شاعرٍ
مِن شَرَحِ نابغةِ البيانِ الأعظمِ
قدَّمْتَ ذاكَ الكنزَ بالدُّرِّ التي
حاكَّتْ فرائدَهُ النَّفيسةَ فاسلمِ

وسام يوسف جلاد باشا ١٩٤٣

يُهَنِّئُكَ إِنْعَامُ الْمَلِيكِ وَلَمْ تَزَلْ
أَوْلَى الثَّقَاتِ بِاللْتَفَاتِ السَّامِي
بِالْأَمْسِ قَدْ أَوْلَاكَ أَعْلَى رُتَبَةٍ
وَالْيَوْمَ زَادَ سَنَاءَهَا بِوَسَامِ

تلازم الاسمين

يَا مَنْ لَهُ خَيْرُ ذِكْرِي
عِنْدِي وَأَخْلَدُ رُسْمِي
أَرَاكَ تِلْقَاءَ عَيْنِي
وَمِلَّةَ رُوحِي وَجِسْمِي
فِي كُلِّ مَطْلَعِ نَجْمِي
وَكُلِّ مَغْرِبِ نَجْمِي
مَسْرُورًا لِي وَفَخْرًا
تَلَازِمًا اسْمِكَ وَاسْمِي

الشاب المحتضر

عاد الشاعرُ شاباً عزيزاً مُحْتَضِراً وِجانِبِه أُمَّه، فلَمَّا انصَرَفَ مِن هَذِهِ الزِيارَةِ
يائِساً نَظَّمَ هَذِهِ الأَبْيَاتَ:

أُريهِ وَجْهَهُ مُبْتَسِماً
وَأُخْفِي فِي الحَشَى ضَرَمِي
وَبِي أَضْعَافُ ما يَشْكُو
مِن البُرْحاءِ وَالسَّقَمِ
إِذا حَوَّلْتُ عَنْهُ نَوا
ظِري رُدَّتْ إِلى الظُّلَمِ
وَخَيَّيْتُ الحَقائِقُ لِي
كَأَشْبَاحِ بَعِينِ عَمِي
يُهادِنُهُ الضُّنَى فِينا
مُ أَحياناً وَلِمْ أَنَمِ
أَقولُ لَأَمَّهَ فِي اليَأِ
سِ: إِنَّ اللَهَ ذُو كَرَمِ
وَأَعْلَمُ أَنَّهُانَسَمُ
تُعَدُّ عَلَيْهِ فِي النَّسَمِ

الإمام الحق ١٩١٦

حيُّوا الإمامَ الحقَّ في الإسلامِ
ما كلُّ مؤتمٍّ به بإمامِ
حيُّوا الأمينَ المصطفى من ربِّه
لهمةٍ جُلِّي وشأنٍ سامِ
ما أحوج الأقبوامَ إن سُـدِروا إلى
أهلِ الصلاحِ منائرِ الأقبوامِ
ما أظمأ الأرضيينَ إن لم يَروها
ما تستدرُّ شوامخِ الأعلامِ

جرجس زنانيري باشا

أَيْهَا الْفَاضِلُ الْهُمَامُ تَهْنَأُ
بِالْغَا بِالرُّقْبِيِّ أَسْمَى مَقَامِ
مُجْمِعًا عَارِفُوكَ أَنْتَكَ ذُو قَدْرِ
جَدِيدُ بَذَا الْفَخَارِ السَّامِي
رُبَّ سَيْفٍ جَلَا بِهِ الْخِيفُ قَدَمًا
بَارِقًا فِي طَلِيْعَةِ الْأَعْلَامِ
وَتَقَلَّدْتَهُ كَمَا الْفَضْلُ يُرْجَى
لَا لِحَرْبٍ تُثَارِ بِلَ لِسْلَامِ

تاريخ المدرسة البطريركية لآل صيدناوي بالقاهرة ١٩٣٦

بناءً لآل الصيدناوي حَقَّقوا
بإنشائه معنى المُرُوَّة والحَزْمِ
ولعَمري لأنت من قبلُ سامٍ
في بُناة العُلَى ومن بعدُ سامٍ
على الخير موقوفٌ وبالبرِّ قائمٌ
لقصْدَيْنِ تثقيفِ الغريزة والحُلمِ
إلى قومهم أسدوا جميلاً مؤرِّخاً
بما شَيَّدوه للفضيلة والعِلمِ

الإله الصنم

ألَهتُ مِصرَ فِى القِدمِ
ورمُوزُ الحُسنِ فِى الأُممِ
بِأَيِّ يَدٍ أَحَلَّ الفَنُّ
هَذَا الرُّوحَ فِى الصَّنمِ

مدح بني هاشم

مَهْدَ الْعُذْرِ بَعْدَ مَا أَنَا رَائِمٌ
فَانْتَهَى عَائِلٌ وَأَقْصَرَ لَائِمٌ
أَيُّ مَدْحٍ مُبَلَّغٌ قَائِلِيهِ
بَعْضَ مَا تَقْتَضِي مَنَاقِبُ هَاشِمٍ؟
أَيُّ بَيْتٍ كَذَلِكَ الْبَيْتِ عِزًّا
أَيُّ مَجْدٍ كَمَجْدِهِ الْمُتَقَادِمُ؟
أَيُّ بَأْسٍ وَأَيُّ جِلْمٍ وَهَلْ يُلُ
فِي كَذَاكَ النَّدَى وَتِلْكَ الْمَكَارِمُ؟

تعليم المرأة وتهذيبها بيتان صُدِّرتَ بهما دعوة لإنشاء مدرسة للبنات

هذَّبُ بناتَ الشعبِ إنْ شئتَ أنْ
تُبْلِغَهُ أَقْصَى المُنَى مِنْ أُمَّم^(١)
إنْ لَمْ تَكُنْ أُمَّ فَلَأُمَّةٌ
وإنَّمَا بِالْأُمَّهَاتِ الأُمَّمُ

(١) أمم: قرب.

دمعتا وداع

يا مَنْ نَأَتْ وَالرُّوحُ فِي إِثْرِهَا
هَائِمَةٌ مِنْ نَزَوَاتِ الْأَلَمِ
لا تَمْنَعِي الْأَرْوَاحَ مِنْ قُبْلَةٍ
لَعَلَّ رُوحِي بَعْضُ تِلْكَ النَّسَمِ

دسائس الضعيفات

ظَلَمْتِكَ أَنْوَاعَ الْمَظَالِمِ
زُمَرُ الدَسَائِسِ وَالنَّمَائِمِ
وَلَعَلَّ مَا عُوْقِبْتَ فِيهِ
هُوَ الْمَأْتِرُ وَالْمَكَارِمِ
لَوْ كُنْتَ فَظًّا لَمْ تَنْلِ
مِنْكَ الضَّعِيفَاتُ الْغَوَاشِمِ
أَقْسَى وَأَغْلَظُ مَا تَرَى الـ
خَرَبَاتُ مِنْ أَيْدِي النُّوَاعِمِ

رسالة إلى صديق متهم

مَعْرَةَ الظُّلْمِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ
وَحُكْمُ مَنْ جَارَ عَلَى مَنْ حَكَمَ
وَإِنَّ مَا أُوْحِذَتْ زُورًا بِهِ
بِرَاءَةُ الصِّدْقِ وَغَرُّ الشَّيْمِ
وَمَا عَلَى النُّورِ إِذَا سَطَّرُوا
عَلَيْهِ عَيْبًا بِمِدَادِ الظُّلْمِ
وَفِتْيَةٍ إِنْ تَتَنَوَّرَ تَجِدُ
زَيْئًا قِضَاةً لَبِستُهُ حَدَمُ
هَمُّوا بِأَنْ يَنْتَقِصُوا فِي الْوَرَى
خَلْقًا عَظِيمًا فَسَمَا وَاسْتَتَمَ
وَحَاوَلُوا أَنْ يَصِمُوا فَاضِلًا
بِمَا أَبَى اللَّهُ لَهُ وَالْكَرَمُ
فَسَوِّدُوا أَوْجُهَهُ أَحْكَامِهِمْ
وَابْيَضُّ وَجْهُ الْفَاضِلِ الْمُتَّهَمِ

ترحيب بزائر كريم

باليُمنِ قد أنسيت يا سيدي
حاضرةً أوحشتها منذُ عامٍ
يبقى على الدهر بها كلُّ ما
خلدتَ فيها من مَساعِ جِسامِ
ذلك فَضْلُ اللهِ يُوْتِيهِ مَنْ
ناطَ بِإِصْلاحِ شَأْنِ الأَنامِ
حَيْفَا تُحَيِّيكَ وهَيْهاتَ أَنْ
يُقْضَى بِشُكْرِ حَقِّ ذاكِ المَقامِ
تُنِي على الشُّهُمِ الذي عاشَ في
رِباعِها ما عاشَ مِنْ غيرِ ذامِ
فما تَنِي تَحْمِداً أَثارُهُ
وتحفظُ العَهْدَ وترعى الذَّمَّامِ
أَعْظِمُ بِهِ مِنْ عازِمِ حازِمِ
تَبَّتْ على الأَحْداثِ ما ضِ هُمامِ
يَزْدادُ لُطْفًا ما علا قَدْرُهُ
وهكذا شَأْنُ الرِّجالِ العِظامِ

عيد الندى

عِيدُكَ بِاسْمِ الْخَضِرِ عِيدُ النَّدَى
وَأَفَى وَلِلْعَالِيَاءِ فِيهِ وَسَامٌ
تَدْعُو قُلُوبُ النَّاسِ فِيهِ بِأَنَّ
تَحِيًّا إِلَى أَمْثَالِهِ أَلْفَ عَامٍ

قافية
النون

سلام الأصدقاء

أَتَيْنَا لِسَّلَامٍ وَفِيهِ عَثْبُ
رَقِيْقُ يَا كِرَامَ الْمُعْرِضِيْنَا
غِيَابُكُمْ شَفَى مِن عَازِلِيْنَا
حَزَازَاتٍ وَأَشْمَتَ مُبْغِضِيْنَا

غزل

لو قيلَ للْحُسْنِ كيفَ تهوى
إن أنتَ حُيِّرْتَ أنْ تكونَا؟
لَقَالَ فِي بَدْءِ كُلِّ شَيْءٍ:
يَا لَيْتَ لِي هَذِهِ الْعُيُونَا

إلى منى

بَدَتْ لِكَ فِي رَوْضَةٍ وَرْدَةٌ
وَأَنْتِ جَنَيْتِ وَبِعَمَّ الْجَنَى
بَلَّغْتِ أَحَبَّ الْمُنَى فِي الْحَيَاةِ
وَأَنَّ الْحَيَاةَ جَمِيعًا «مُنَى»

ترجمة حرفية من
لافونتین الشاعر الإفرنسي المشهور

مَا بَيْنَ لُصُوصٍ وَلُصُوصٍ
فَرَّقُ فِي الْأَعْلَى وَالْأَدْنَى
لِصِغَارِهِمُ الْمَوْتُ الْمُزْرِي
وَكِبَارِهِمُ الشَّرْفُ الْأَسْنَى

تهنئة بمولودة ١٩٣٠

وَلِيَدُهُ نَعَا الْمُحَيُّونَ بَأَنَّ
تَحْيَا وَيَحْيَا أَلْهَا سِنِينَا
قَرَّتْ عُيُونَ الْمَجْدِ فِي تَارِيخِهَا
الطُّفْلَةُ الْغَرَاءُ مَا دَلِينَا

عتاب لصديق
كان يدعو إلى الطعام فقط عاداته

قَالُوا قِرَاكُمْ شَهِي
كَذَا بَعَهُدِي كَانَا
لكنْ إِذَا قَدَّمَ الْعَهْدُ
أَعْقَبَهُ النَّسِيَانَا؟

خسارة

رَوَعْتُ نِي ذِكْرِي الْخَسَارَةَ لَمَّا
نَبَّأُونِي بِهَا فَبِتُّ حَزِينًا
فَقَدُّ أَلْفٍ وَنِصْفِ أَلْفٍ نَضَارًا
جَلَّ بَيْنَ الْخُطُوبِ عَن أَنْ يَهُونَا
كَانَ حَقُّ الزَّمَانِ إِعْطَاكَ الْآ
لَافِ لَا الْأَخْذُ مِنْكَ شُلُّ يَمِينَا
أَوْلَسْتِ الَّذِي لَكَ كُلِّ يَوْمٍ
حَسَنَاتٌ نَعُدُّهَا بِالْمِئِينَا
أَوْلَسْتِ الَّذِي عَلَى غَدْرَاتِ الصِّ
حْبِ يَبْقَى الْأَخَّ الْوَفِيِّ الْأَمِينَا
إِنَّمَا الدَّهْرُ حَرْبٌ كُلِّ كَرِيمٍ
وَنَبِيلٍ فَمَا يَزَالُ خَوْنَا

تهنئة سمعان بنيل وسام

لبنانُ جادك شاكراً ومفاخرًا
بوسامه الذهبِيِّ يا سمعانُ
فاهنأ بمالك من محبةِ أُمَّةٍ
وتجلى زكاهما للبنانُ
كَرُمْتَ خصالك فهي في غرِّ الجلى
مما به تتنافس الأوطانُ
ترهَى بها علياء أنت فؤادها
وبعينها ولعينها إنسانُ

دمعة على الشام في أيام الطاغية جمال

يَرْقَى الدُّرَى وَيَعِيشُ مُغْتَبِطًا
شَعْبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ خَشِينُ
شَعْبٌ يُحِبُّ بِلَادَهُ فَإِذَا
هَانَتْ فَمَا لِبَقَائِهِ تَمَنُّ
تَبْكِي العُيُونَ «الشَّامَ» رَاسِفَةً
فِي القَيْدِ مُخْدِقَةً بِهَا المِحَنُ
أَتَعَزُّ أَمْ صَارَ بِفِتْنَتِهَا
وَتَهْوَنُ تِلْكَ بِهِمْ وَتَمْتَهِنُ؟
أَشَقَى اليَتَامَى فِي مَرَابِعِهِ
شَعْبٌ يَعِيشُ وَمَا لَهُ وَطَنُ

تحت رسم للشاعر أهدي إلى صديق

مثالي هذا منبئٌ عن سريرتي
شهادتهُ حقٌّ عليّ مبيّنٌ
حَبَوْتُ بهِ خِلاً يُؤفّي بصونه
كرامةً وُدِّي والوفّي أَمِينُ
مَشَى النورُ فيه والظلالُ تحفُّهُ
صوادقُ في التشبيهِ ليس تَمِينُ^(١)
دَمِي منه يجري في الغُضونِ ومهجتي
يُحَسُّ لها تحتَ السُّكونِ حنينُ

(١) تمين: تكذب.

إلى صديق سجن وضيق عليه الفرنسي بسبب نزعته الاستقلالية

قصصت عليّ من عبّر الليالي
غرائب لا تُدانيها الظنُونُ
فما بلغت شغاف القلب إلا
وقد فاضت من الحزن العيونُ
لحى الله الذين بهم وثقنا
فألفينا وفيهم يخونُ
ترابطنا بعهد ضيعوه
أينقضي هكذا السبب المتينُ؟
لقد بثنا ونحن على يقينٍ
فأصبحنا وليس لنا يقينُ
خليل قضيت أياماً شداداً
ولم يمَسَّسك فيها ما يهينُ
لقد شفعت بك الحسنات فيها
فشفّعها لك الله المُعينُ
أريت القوم كيف الحقُّ يعلو
وكيف نهايةً الباغي تكونُ؟

جبران النحاس

يَا لَهُ جِلْمُ شَيْخٍ فِي مِضَاءِ فَتَى
وَمَا لَهُ فِي ثِقَاتِ الضَّادِ أَقْرَانُ
فِي مَجْمَعِ الْأَدَبِ الرَّاقِي وَصَفْوَتِهِ
أُقْرُرُ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّيْخُ جُبْرَانُ

زحلة

في «زحلة» مولدي بالروح لا البدن
و«زحلة» برضى من أهلها وطني
إن يفتتن بهواها من يلم بها
فإنني بهواها أي مفتتن
في «زحلة» لي عهد من صبا وهوى
في «زحلة» أسرتي في «زحلة» سكني
تمل روعة واديها البديع وما
هناك من متع للعين والأذن
ترو من مائها الجاري وأصغ إلى
حديثه بأفانين من اللسن
يجلؤ ويملاً صدر الحبي عافية
وليس بالرنق الجافي ولا الأسن^(١)
أبناء «زحلة» أساد غطرفة
فيها وفي كل ما حلوا من المدين

(١) الرنق: الكدر.

تهنئة لإميل دياب وقد رزق ابنته الثانية

هنئاً يا إميلُ فقد تجلّت
لفضلِ اللهِ عندك آيتانِ
ينالُ عنايةً مَنْ كانَ أهلاً
وليسَّمَحِ الكَرِيمِ عِنَايتانِ

نجيب الهاللي وزير المعارف

أبَا الْجَامِعَاتِ الثَّلَاثِ الْآتِي
أَقِيَمَتْ بِجَهْدِكَ مِنْهَا اثْنَتَانِ
وَالثَّلَاثَةُ لَأَحْ تَخْطِيطُهَا
وَتَشْيِيدُهَا غَيْرَ نَائِي الْأَوَانِ
لِكُلِّ زَمَانٍ فَخَارٌ بِفَرْدٍ
وَأَنْتَ فَخَارٌ لِهَذَا الزَّمَانِ

لبنان

إِنْ كَانَ فِي لُبْنَانَ نَالَكَ عَارِضٌ
فَاسْرِعْ بِغَيْرِ تَرَدُّدٍ لِلخَازِنِ
تَجِدِ الشُّفَاءَ عَلَى يَدَيْهِ عَاجِلاً
مِنْ غَيْرِ جَعَجَعَةٍ وَغَيْرِ تَهَاوُنِ
فَهُوَ الَّذِي فِي كَفِّهِ مِنْ رَبِّهِ
وُضِعَ الدَّوَاءُ لِكُلِّ دَاءٍ بَاطِنِ

تحية خليل مطران بك

لأبناء العروبة في نيويورك في مهرجان تكريمه ١٩٤٧

مع السلامة يا من يَشخصانِ إلى
أهلٍ لنا بأميرِكا و إخوانِ
سيرا على الطائر الميمون إنكما
لبتَّ أشواقنا نِعْمَ الرسولانِ
قلوبنا حيثُ حَلُو في جوانبهم
إن حالَ دون التلاقي نأْي بلدانِ
لله ما خأدوه في المهاجرِ من
آياتِ نُبُلٍ وإقْدامِ وعرفانِ
ومن أيادٍ بها أوطانهم زُهَيْتْ
وقَوُّهُمْ بين أقوامِ وأوطانِ
كم في شمائلهم كم في فضائلهم
فخرٌ لصرِّ وسوريا ولبنانِ
فبأغاهم تحياتٍ تُنسِّمُهُم
من طيب منبتهم أرواحِ ريحانِ
ونَسْمانا شذاهم في إيابكما
فما بنا غيرُ ملتاحٍ وظمانِ

إلى إلباس أفندي الأسمربمكسيكو

إلباسُ باقَتُك الصَّغِيرَةُ جَنَّةُ
فِيها صُنُوفُ الوَزْدِ والرَّيْحانِ
هي مِن نَدائِكَ يَدٌ تُقَصِّرُ دُونِها
مَهْمَا تَطُلُ باعِي لَدَى الشُّكرانِ

والد ثكل ولديه في أسبوع واحد

يا ولَدَيَّ الأَدَيِّينِ غَابَا
عَنِّي وَكَانَا ضِيَاءَ عَيْنِي
فَعَدْتُ وَالْحُزْنَ لِي أَلِيفُ
فِي كَلِّ أَنْ وَكَلِّ أَيْنِ
حُزْقُهُ ثَكُلٌ تُذِيبُ قَلْبًا
مَا حَالُ قَلْبِي بِحُرْقَتَيْنِ؟
لَمْ يَبْقَ لِي فِي الْحَيَاةِ يَوْمٌ
أَسْأَلُ بِهِ غَيْرُ يَوْمِ بَيْنِي

رد على برقية لاسلكية من صديق عزيز

يا مَنْ أَتَنَّنِي بِلا سِلْكِ رِسالَتُهُ
مَنْظومَةً نَظَّمَ إِبْداعِ وإِتقانِ
لِلهِ زَفْرَةٌ مُشْتاقِ تَناقَلِها
رَحْبُ الأَثِيرِ بِخَافِي التَّبْضِ رَتانِ
قَرَأْتُها فَشَجانِي صَوْتُ باعِثِها
كَأَنَّ فِي رَأْيِ عَينِي سَمْعُ أذانِي
جاءت بِمِصْداقِ وُدِّ غيرِ مُؤْتَشِبِ
لو رابِني، رابِني جِسي وإيمانِي^(١)

(١) مؤتشب: المختلط والمتبس.

تهنئة بمولود

هَذَا حَفِيدٌ لِفَتْحِ اللَّهِ مَوْلِدُهُ
فَتَّحُ مِنْ اللَّهِ لِلآدَابِ وَالْفِطَنِ
لَمَّا بَدَأَ أَنْشَدَ الْإِقْبَالَ فِي جَذَلِ
تَارِيخِ بُولُسَ سَامِ غُرَّةِ الزَّمَنِ

تهنئة بقران

يا طيبَ يومٍ لا يُضاهى حُسْنُهُ
بِئْمَنِهِ قَرَّتْ وَسُورَتْ أُسْرَتَانِ
هَنَأَ فِيهِ السَّعْدُ إِذْ أَرَّخَهُ
هَنْبَرِيٌّ وَلُورًا قَمَرِيٌّ هَذَا الْقِرَانِ

عهد المجد في لبنان

هذي رحابُ دياب تُشهدنا القري
في رَسْمِهِ المَمُورُوثِ عَن عَدنانِ
هي شِيمَةُ العُربِ الكِرامِ وَسُنَّةُ
مأثُورَةٍ بَتَعَاقِبِ الأزمانِ
يا مَنْ شَمائِلُهُ رِياضُ في اسْمِهِ
قد جُمِعَتْ كالسَّفْرِ في عُنوانِ
لِلهِ عَهْدُكَ يا رِياضُ فإِنَّهُ
عهدُ ائْتِنافِ المَجْدِ في لُبْنانِ

فرح الشاعر خليل شيبوب ١٩٣٣

أَقْبَلْتُ حُرَّةَ الشَّمَائِلِ تَجَلُّو
طَالَعَ الْيُمْنِ فِي سَمَاءِ الْبِيَانِ
فَارْقُبُوا يَا أَوْلِي النَّهْيِ بَلَجِ الْوَحْدِ
سِي وَعَهْدًا مُجَدِّدًا فِي الْمَعَانِي
وَأَفَانِينَ غَيْرَ مَسْبُوقَةٍ فِي
الشُّعْرِ وَالنَّثْرِ مِنْ أَدِيبِ الزَّمَانِ
مَسْكَنٌ يَجْمَعُ الْمَسْرَاتِ فِيهِ
سَكَنٌ تَنْتَهِي إِلَيْهِ الْأَمَانِي
مِنْ ذَوَاتِ الْخِصَالِ لَا عَيْبَ فِيهَا
وَذَوَاتِ الْكَمَالِ بَيْنَ الْجِسَانِ
ذَلِكُمْ مَبْعَثُ الْقَرِيضِ وَمَجْرَى
أَعَذِبِ الْقَوْلِ مِنْ فُيُوضِ الْجَنَانِ
يَا خَلِيلَ الْخَلِيلِ يُهْنِئُكَ الْعِيدِ
شُ طَرَايِفَ الْأَنْوَارِ وَالْأَلْوَانِ
بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَرُوسِينَ
وَلَيْسَتْ قَبْلًا عَهْدَ غِبْطَةٍ وَأَمَانِ
وَلْيُصِيبَا مِنْ كُلِّ سَعْدٍ وَمَجْدِ
مَا إِلَيْهِ قَلْبَاهُمَا يَصْبُؤَانِ

حفلة لمدارس المساعي المشكورة بالمنوفية والأعيان الذين أسسوها ورعوها

أيُّها الناصرونَ للعلم! أحسنُ
تُم لَعَمْرِي نِهائَةَ الإِحْسَانِ
فَضْلُكُمْ: أَصْبَحَ المِثَالُ المُعَلِّي
أَيُّ فَضْلٍ كَنُضْرَةَ العِرْفَانِ؟
وَطَنٌ: يَبْذُلُ الأَمَاجِيدُ فِيهِ
بَذْلُكُمْ، لا يَهونُ فِي الأوطانِ
«مصرُ» تِيهِي بِنَابِهَيْنِ كَرَا
هُمُ فَخَارُ الأَمْصَارِ فِي كِلِّ أَنْ
فِي «المنوفيّة» الضُّحُوكِ وَجُوهُ
أَصْبَحُوا بالندى وجوهَ الرِّمَانِ
مَغْرِسُ أَطْلَعَ النُبوغَ وَأَجْنَى الـ
رُوحَ والجِسمَ طيِّبَاتِ المَجَانِي
هَكَذَا المَكْرَمَاتُ إِنْ وَجِدَتْ فِي
بَلَدٍ فَهُوَ أَعْمَرُ البُلْدَانِ
بَارَكَ اللهُ فِيكُمْ وَعَلَيْكُمْ
بِدُعَاءِ الجَنَانِ قَبْلَ اللِّسَانِ

مُلْتَقَى الإِخْوَانِ

زِيدَانُ قَدْ أَنَسْتَنِي مِنْ وَخْشَةٍ
مَا كَانَ أَشْوَقَنِي إِلَى زِيدَانِ
وَالِى السُّوَيْعَاتِ الَّتِي ذُقْنَا بِهَا
طَيِّبَ الْحَيَاةِ وَنَحْنُ فِي لُبْنَانِ
تَشْدُو فَتُطْرِبُ مَجْلَسًا لِأُولَى النُّهَى
جَمَعَ الْعُلَى فِي مُلْتَقَى إِخْوَانِ

رمز النبيل

لَكَ يَا يُوسُفُ الْعَزِيزُ مِثَالُ
هُوَ رَمَزُ لَلنَّبِيلِ فِي كُلِّ عَيْنِ
مِنْ جَمَالِ الشُّبَابِ صَيِّغِ الْمُحْيَا
وَجَلالُ الْمَشِيِّبِ تَأْجُ اللُّجَيْنِ

بلبل الشرق أم كلثوم

تهنئة بالوسام الذي أنعم به عليها جلالة الفاروق ١٩٤٤:

يا أمَّ كُلثُومِ بِفَنِّـ
كِ أَنْتِ نَابِغَةُ الزَّمَانِ
بَلَّغْتِ مِنِّ عَالِيَاءِهِ
مَا لَيْسَ يُبَلِّغُ بِالْأَمَانِي
وَقَدِ انْفَرَدَتْ فَلَا مُسَا
بِقَ فِي الْمَقَامِ وَلَا مُدَانِ
نِعْمَاتُ شَدُوكِ فِي الْمَسَا
مِيعَ مِنْ أَعَارِيدِ الْجِنَانِ
يَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ
عَجَبٍ بِهِنَّ الْخَافِقَانِ
فَارُوقُ أَوْلَاكِ الْوَسَا
مَ وَفِي تَفْخُضِهِ مَعَانِ
فِي مَمَّ التَّغْيِي لَا يُرَا
عَى كَالْخَطَابَةِ وَالْبَيَانِ؟
وَالشَّمْسُ يَتَقَبَّسُ مِنْ سَنَا
هَآ كُـلُّ مَرْمُوقِ الْمَكَانِ
عَاشَ الْمَلِيكَ وَاللُّعُـ
مَ وَلِلفنونِ بِهِ التَّهَانِي

تقدير

زعيمة ربّاتِ النُّهى مِن دراريِّ
سوافِرَ تجلوها سماواتُ عدنانِ
ليهنك في تأييدِ أصدقِ نهضةٍ
لِرفَعِ مَقامِ الشرقِ تقديرُ لبنانِ

عصا

أهدى إليّ عصا صديقي طاهرٌ
من أنفَسِ المصنوعِ في السُّودانِ
قد قُمِّعَتْ بالعاجِ أمّا عُودُها
فأصولُهُ من أقدمِ الأزمانِ
جَمٌّ مَنافِعُها وأَعَجِبُ ما بها
سِحْرٌ من الإيْداعِ والإِتقانِ

في عود للضرب صنع صنعاً بديعاً للصديق هاني الأنطاكي

يا مِرْهَرًا صِيعَ مِنْ جُذوعِ
رَقَّتْ وَضُمَّتْ ضَمَّ الصَّوَانِ
لَمْ تَنْسَ مَا أودَعْتَهُ فِيهَا
مِنْ نِغَمَاتِ طَيْرِ الْجِنَانِ
فَاللَّحْنُ سَرُّهَا دَفِينُ
وَهِيَ عَلَى سِرِّهَا حَوَانِ
إِنْ بَعَثْتَهَا الْأَوْتَارُ رَدَّتْ
تِلْكَ الْأَعَارِيْدَ فِي حَنَانِ
لَا صَوْتٌ أَشْجَى مِنْ صَوْتِ عُودِ
كَيْفَ بِهِ وَهُوَ عُودُ هَانِي؟

تسول زجاجة من عرق الذوق

يا أديبًا إليه كلُّ أديبٍ
راجعُ يومَ حُجَّةٍ وبيانِ
قيلَ لي: إنَّ في دنانِكَ خمرًا
عُتِّقَت منذُ حَقَبَةِ في الدِّنانِ
خَلُصَتْ مِن دَمٍ وَرُدَّتْ لِمَاءٍ
ثُمَّ أَضَحَتْ رُوحًا بِفَعْلِ الزَّمَانِ
(عَرَقُ الدُّوقِ)، آيَةُ الدُّوقِ فِيمَا
وصفوه وغايةُ الإِتقانِ
فإِذَا كَانَ مِنْهُ عِنْدَكَ فَضْلٌ
فابذُلِ الْفَضْلَ واغتنمِ شُكراني

الربا المحلل المستحسن

يَا مَنْ يُرَابِي وَالرَّبَّيَا بِالْهُدَى
يَحْسُنُ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدِّينِ
قَسِيمَةُ الْخَمْسَةِ لَوْ أَنْصَفْتُ
لَقُلُّ أَنْ تُوَفَى بِخَمْسِينَ

مسرحية

رأيتُـه ورأني
فأولع القلبان
كأن سحرًا عراه
كأن سحرًا عراني
أجابَ لحظي لما
باللحظة منه دعاني
وكعاد يكبؤ فؤادي
من شدة الخفقان
وذقت ما لم أدقه
من لذة البيران

☆☆☆☆

ظلمت والشوقُ مُحرقُ كبدي
حتى قضى السعدُ في الهوى وطري
فكان يومٌ لا شمسَ فيه سوى
شمسي ولا نيرٌ سوى قمري
أنجزَ وعْدًا فيه الصفاءُ فلم
يشبهُه غيرُ الوعيدِ من عمرِ
حُسنِي إلى جانبي وسطوته
حصني فما خشيتي وما حذري؟

تقدير الوطن للمغفور له توفيق نسيم ١٩٣٠م

لَمْ يُخْطِيِ التَّوْفِيقُ صَاحِبَهُ
فِي مَا أَرَدَتْ بِإِنْعَاءِ فُبْنِي
أَيَعِزُّ أُمَّنْعُ مَا يَعِزُّ عَلَيَّ
تِلْكَ الْعِزَائِمِ مِنْكَ وَالْفِطْنِ؟
دُسْتُورُ مِصْرَ أُعِيدَ عَن ثِقَّةٍ
بِالْحَقِّ لَمْ تَضْعُفْ وَلَمْ تَهْنِ
وَأُعِيدَ الْإِسْتِقْلَالَ مُنْتَزَعًا
مِنْ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ وَالْمِخَنِ
نَزَعَ اتِّحَادَ الْقَوْمِ نَضَاتَهُ
مِنْ غَمْدِهَا فِي مَقْبِضِ الْأَحَنِ^(١)
نَحَبٌ مِنَ الزُّعْمَاءِ ضَمَّهُمْ
عَقْدُ فِخْمٍ مَفَاخِرَ الزَّمَنِ
سَارُوا بِهَدْيِكَ رَاشِدِينَ فَمَا
جَارُوا وَذَاكَ النُّورُ فِي السَّنَنِ
عِزُّ إِذَا مَا الْمَجْدُ سَاوَمَهُمْ
جَادُوا بِأَنْفُسِهِمْ بِلَا شَجَنِ
فَاهِنًا وَسَعْدًا خَيْرٌ مُبْتَدِيً
بِجَدِيدِ تَقْدِيرِ مِنَ الْوَطَنِ

(١) الأحن: الحقد.

ثناء

يَا مَنْ رَعَيْتَ النَّيْلَ رَغِي مُوقَّرٍ
لِلْخَيْرِ مُقْتَصِّ مِنَ الطُّغْيَانِ
عَادَلْتَ فِي إِحْسَانِهِ حَتَّى اسْتَوَى
إِحْسَانُهُ فِي الشُّجِّ وَالْفَيْضَانِ
وَمَنَعْتَ فِي الْمَقْسُومِ مِنَ الْإِيهِ
إِيثَارَ إِنْسَانٍ عَلَى إِنْسَانٍ
أَفْحَمْتَ دُونَ الْحَقِّ مَنْ لَمْ تُرْضِهِمْ
لَمَّا جَعَلْتَ الْحُكْمَ لِلْمِيزَانِ
حَيَّاكَ قَوْمٌ بِالْحَصَافَةِ سُسَّتَهُمْ
وَحَلَلْتَ مِنْهُمْ فِي أَجَلٍ مَكَانٍ
وَلَّيْتَ بِالْمَعْرُوفِ أَجْمَعَ أَمْرِهِمْ
فَالْيُكَّ مِنْهُمْ أَجْمَعَ الشُّكْرَانِ

النوارة أوزهرة المرغريت

ألف الأغرار من العشاق أن ينثروا أوراق هذه الزهرة واحدة بمعنى «نعم» والتالية
بمعنى «لا» بقصد أن يتبينوا في نهاية العدد أتحبهم التي يعشقونها أم لا تحبهم..
فقال الشاعر في ذلك وقد كبر سنًا:

أُراجِعُ نَفْسِي هَلْ أَنَا ذَلِكَ الَّذِي
عَهِدْتُ بِأَمْسِي أَمْ أَنَا رَجُلٌ ثَانٍ؟
عَلِمْتُ صُنُوفَ الْعِلْمِ دَرَسًا وَخِبْرَةً
فَمَالِي بَلَغْتَ الْجَهْلَ فِي مُنْتَهَى شَانِي؟
أرَانِي بَعْدَ الشَّيْبِ عَاوَدَنِي الْهَوَى
فَرَدًّا صَبَا الدُّنْيَا عَلَيَّ وَأُضْبَانِي
عَدَوْتُ كَأَنِّي مَا عَرَفْتُ حَقِيقَةً
وهَلْ أَنَا إِنْ يَدْعُ الْهَوَى غَيْرُ إِنْسَانٍ؟
فِيَا لِي مِنْ كَهْلٍ يُرَى وَهُوَ جَائِمٌ
كَطِفْلِ عَلَى شَيْءٍ يُقَلِّبُهُ حَانَ
بِكَفِّي مِنَ النُّوَارِ ذَاتُ أَشْعَةٍ
لَهَا قُرْصُ شَمْسٍ زَانَةٌ تَأْجُ أَلْوَانٍ
فَبَيْنَا أُجِيلُ الطَّرْفَ فِي قَسَمَاتِهَا
وَتَمَّ فُنُونٌ مِنْ جَمَالٍ وَإِتْقَانٍ

إِذَا أَنَا لِلتَّاجِ الْمُنظَّمِ نَاطِرٌ
تِبَاعًا وَلِي فِي ذَاكَ تَرِيدُ صَبِيَانِ
أُسَائِلُ أَوْرَاقًا - وَيَا لَيْتَ شَعْرَهَا -
أَتَهَوَّنِي الْحَسَنَاءُ أَمْ لَيْسَ تَهَوَّنِي؟

أثر لتخليد ذكرى العلامة المرحوم بطرس البستاني

إِنْ تُكْرِمُوهُ تُكْرِمُوا أَوْطَانَكُمْ
فِي أَمْجَدِ الْبَانِينَ لِلْأُوطَانِ
فِي خَيْرِ مَنْ رَفَعَ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
عَنْ قَوْمِهِ وَالْجَهْلَ بِالْعِرْفَانِ
رَبِّي وَعِلْمَ مُنْشِئًا وَمُدْرَسًا
وَمُهَيِّئًا وَمُؤَسَّسًا فِي أَنْ
فَإِذَا الْبِلَادُ بِمُزْهِرَاتِ عُلُومِهَا
وَبِمُثْمِرَاتِ حُلُومِهَا كَجِنَانِ
حَسَبُ الْمَفَاخِرِ أَنْ يَقُولَ شَهِدُهَا:
هَذَا الْغِرَاسُ «لِبَطْرِسِ الْبُسْتَانِيِّ»

تهنئة بالمولود السعيد الجديد
لحضرة النابعة الطبيب الرئيس الدكتور توفيق حجار

يا أَوْحَدَ الطِّبِّ هَـذِي
بُشْرَى وَقُرَّةَ عَيْنِ
سَمَاءُ دَارِكَ زِيْنَتُ
بَيْتِ الْقَمَرِيْنَ

ذكري قسطنطين مدور ١٩٢٥

هَهْنَا مَن بَنِي المُدُورِ ثَاوِ
كَانَ وَجْهَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ الدِّيْنِ
للمِبْرَاتِ جَنَّةٌ أَرْخُوهَا
فِي ذُرَاهَا خُلُودُ قَسْطَنْطِينِ

إلى حسين هيكل باشا يوم مات ولده

إِذَا وَلَّى فَتَّكَ وَأُنْتَ حَيٌّ
فَإِنَّ أَشَدَّ مَوْتٍ مَا تُعَانِي
أُمُجِرَّةَ الْبَيَانِ لَقَدْ أَرَانِي
أَسَاكَ الْيَوْمَ مُعْجِرَةَ الْبَيَانِ

طيف الصديق

يا صديقًا شعرتُ إذ بانَ عني
أنّه جيلَ بينِ رُوحِي وبيني
فغدونا طيفينِ ترمقُ رَسْمِي
منه عينٌ ورسمُهُ نُصِبَ عيني

ماذا جرى مني؟

محمد، إنني عنك أسأل دائماً
وما أنت يوماً واحداً سائلٌ عنِّي
ولم أدرِ لي ذنباً إليك اقتَرَفْتُهُ
فقلْ يا فدتك النفسُ ماذا جرى مني؟

طيب العيش

ما أنْسَ مِنْ طَيْبِ عَيْشِي
لا أنْسَ يَوْمَ الْقِرَانِ
ولا جَلالَ زَفافِي
ورُوعَةَ الْمِهْرِجَانِ
ولا لِحِظِّ لِدَاتِي
وقدُ وِدْدَنَ مَكَانِي
يَوْمَ شَفَى النَّفْسَ فِيهِ
لِقَاءَ مَنْ يَهْوَانِي
فَلْيَكُنْ لِإِلَهِ سَعْدِي
وَلْيَزَعْ مَا أَعْطَانِي

المرحوم صادق رفعت

فُديتَ يا مَنْ كانَ صادقَ رِفْعَةٍ
إِذْ قَلَّ صادقُها على الأَزمانِ
أمالُ سَبِقِكَ في مِجالِ العُلَى
إِدرِاكُ شأوَ العُمُرِ قَبْلَ أوانِ
مَنْ كانَ في أوطانِهِ ما كُنْتَ
كَبُرْتَ خَسارَتُهُ على الأوطانِ
أَيُّمَتَ نائِحَةً عَلَيْكَ وَفِيَّةً
فَهِيَ العَداءُ «جائِلَةٌ» الأَحْزانِ
أَيَّتَمَّتْ وُلْدًا ناعِمًا أَظْفارُهُمْ
حُرِّمُوا حُنُوءَ أبٍ عَلَيْهِمَ حانِي
يَجِمُّ الفِؤادُ وتَسْتَهْلُ مِنَ الأَسَى
فَتَحِيبَةٌ بِالْمَدْمَعِ الهَتَّانِ
وَتَرى على حُسنِ ملامحِ بَنِّهِ
مَنْ قَبِلَ عَهْدِ الطِّفْلِ بالأشْجانِ
يَمِّمُ بِوَجْهِكَ شَطْرَ رَبِّكَ إِنَّهُ
نِعْمَ الوَلِيُّ لَهُمَ وَنَمَّ بِأَمَانِ

طغيان السين

طغى نهر السين في باريس فأحدث تلفاً كبيراً وقد أوحى ذلك إلى الشاعر كتابة

هذه العبرة:

أَمِنَ الْفَسَادِ طَغَيْتَ نَهْرَ «السَّيْنِ»
أَمْ لَسْتَ فِي دُنْيَا وَلَا فِي دِينِ؟
لَعِبْتَ تَلَاعِبُهُ الْهَيْوَلَى جَائِحًا
بِالنَّارِ أَوْ بِالمَاءِ أَوْ بِالطِّينِ^(١)
تِلْكَ المِيَاهُ تَجَمَّعَتْ وَتَدَفَّعَتْ
عَنْ دُجْنِ أَخْلَافٍ وَدُكْنِ عُيُونِ^(٢)
طَمَّتْ فَعَمَّتْ بِالبَّوَارِ وَلَمْ تَدْرُ
حَقْلَ الْفَقِيرِ وَلَا جِمَى الْمَسْكِينِ
خَرَسَاءُ أَوْ هَدَارَةٌ فِي سِيرِهَا
جِرَافَةٌ بِالْعُنْفِ أَوْ بِاللِّينِ
حَتَّى إِذَا ضَاقَ الْعَقِيقُ وَضَمَّهَا
سَدَّانٍ مِنْ صَخْرٍ أَصَمَّ مَتِينِ^(٣)

(١) الهيولي: المادة الأولى للوجود - جائح: مهلك.

(٢) دجن: جمع أدجن، وهو الأسود - الأخلاق: جمع خلف، وهو الضرع، ويريد بالأخلاف السحب التي تدر المطر -

الدكن: جمع أدكن، وهو المائل لونه إلى السواد - العيون: جمع عين، وهي نبع الماء.

(٣) العقيق: الوادي، ومسيل الماء.

جَسَّتْ أُسَاسُهُمَا تُعَالِجُ نَقْضَهُ
فَعَصَى فَمَرَّتْ بِأَضْطِحَابِ جُنُونِ
وَتَرَاكَبَتْ لِتِنَالِ مِّنْ أَعْلَاهُمَا
فَتَدُكُّهُ خِلَافًا مِّنِ التَّمَكِينِ

إلى عبلة

تَطَأَعَتْ عَبْلَةً مِنْ غَيْبِهَا
فِي مَوَكِبِ زَاهٍ مِنَ الْحُسْنِ
فَقَالَتْ الْإِنْسُ لَهَا: مَرْحَبًا
يَا مَلَكًا أَقْبَلَ مِنْ عَدْنِ

كلمة وطنية

داعِي الولاءِ إِذا دَعانِي
سَمِعاً لهُ في كُلِّ آنٍ
ومَسرَّةً بِأَشقِّ ما
يُرضِي البِلادَ وَإِنْ شَجانِي
ياأبى الهَوانِ دَمِي وفي
عِزِّ الجِمي أَهْوى هَوانِي

النَّوى

على رِغمِ النَّوى أَبقى قَريباً
وليسَ بخائِري بُعدُ المَكانِ
إذا ما فاتَ عَينِي أنْ تَراكمُ
ففي قَليبي أراكمُ كلَّ أنِ

غزل

يا مائسًا عن عُصْنِ بَانِ
أُعْيَيْتَ مَحَاسِنُهُ بَيَانِي
إِنِّي أَضَعْتُ جَمِيلَ صَبُ
— رِي فِي جَمَالِكَ وَأَفْتِنَانِي
مَنْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الْمُنِي
— رَةً، هَلْ يُلَامُ عَلَيَّ افْتِنَانِي؟
رُحْمَاكَ يَا طَلُقَ الْمُحَيِّ
— أَلَوْرَثَيْتَ لِيذَلَّ عَانِي
أَبَدًا يَظِلُّ عَلَيَّ مِثْلَا
— لِكَ فِي سَوَادِ الْقَلْبِ حَانِي
كُلُّ بِيَانٍ غَيْرُ زِكُّ
— رِكَ فَهُوَ شُغْلِي كُلَّ أَنْ

قلب الخليل

إِذَا رَأَيْتُمْ قَلْبًا جَرِيحًا
لَهُ جَنَاحَانِ يَضْرِبَانِ
فَهُوَ فُؤَادُ الْخَلِيلِ سَأَلْتُ
دِمَاؤُهُ وَهُوَ فِي الْعَنَانِ

إلى الأمير مصطفى الشهابي

شكر لإهدائه إلى الشاعر معجمه العربي في علم النبات ١٩٤٥:

يا أميراً أهدى إلى لغة الضأ
دِ كُنُوزاً مِنْ عِلْمِهِ وَبِيَانِهِ
نَلِكَ الْمَعْجَمُ الزَّرَاعِي قَدْ كَا
نَ رَجَاءً حَقَّقْتَهُ فِي أَوَانِهِ
عَمَلٌ لَا يَكَادُ يَقْضِيهِ إِلَّا
مَجْمَعٌ بِالكَثِيرِ مِنْ أَعْوَانِهِ
تُمَّتْ نُحُورًا لَهُ مَاتَرُهُ فِي
نَفْعِ هَذَا الْجَمَى وَفِي رَفْعِ شَانِهِ

يا مليكي

لسي مليكك أحببته
وهو بالكاشحِ أفتتن
جدي العاثر ابتلا
ني منه بسوء ظن
خال عي اللسان ضن
نا، أعي اللسان ضن؟
فابتغى لي عوبة
بننت فن من ابن فن
أمرك الأمريا ملي
كي ولكن رفعت من؟

السلو للمؤمن بالإحسانِ

جُرِحْتَ أَتَخَنَ جُرِحَ
لَكِنَّ قَلْبَكَ مُؤْمِنٌ
فَإِنْ أَرَدْتَ سُؤْلًا
أَحْسِنْ، وَمَا اسْطَغْتَ أَحْسِنْ

إلى أديب بلغ الستين

يا بَالِغَ السَّنِّينِ مِنْ عُمْرِهِ
نَوْدًا لَوْ بَلَغَتْ فِيهِ الْمِئِينَ
دُمْ رَافِعًا بَيْنَ مَنَارِ الْهُدَى
مَنَارَةَ الْمَشْرِقِ فِي الْعَالَمِينَ
مِنْ فَحَمَاتِ اللَّيْلِ تَجَلُّو الضُّحَى
وظُلُمَاتِ الرَّيْبِ تَجَلُّو الْيَقِينَ
وَمِنْ طَوَايَا النَّاسِ تُبْدِي بِمَا
خَبَرْتَ مِنْهُمْ كُلَّ كَنْزِ دَفِينِ

توزيع مبرات أم المحسنين على منكوبي قها ١٩٢٥

أَيُّ شِعْرِ أَيُّ نَثْرٍ مُجْزِيٍّ
مِنْ نَدَى يَجْرِي بِهِ الْوَادِي الْأَمِينُ؟
مِنْ نَدَى شَمْسِ الْمَبْرَاتِ الَّتِي
حَمَدُهَا مِلءُ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ
قَدَّرُهَا الْأَرْقَعُ لَا يُبَلِّغُ فِي
فَضْلِ دُنْيَا لَا وَلَا فَضْلِ دِينِ
جُودُهَا الشَّامِلُ كَمِ فِيهِ أَسَا
لِجَرِيحٍ وَسُرُورٍ لِحَزِينِ
يَجِدُ الْمَنْكُوبُ أَوْفَى عَوْضِ
فِيهِ مِنْ كُلِّ رَخِيصٍ وَثَمِينِ
هَكَذَا الْإِحْسَانُ لَا يُحْصِيهِ مَنْ
عَدَّهُ، فَلْتَحْيِ «أُمَّ الْمُحْسِنِينَ»

قافية
الهاء

تحية لدار فحمة

شيدها الياس مرشاق على النيل ١٩٤٥

شَيَّدهَا اليَاسُ دَارًا وَمَا
أَسْعَدَهَا دَارًا بِأَهْلِهَا
أَبْهَجُ مِنْ ظَاهِرِ زِينَاتِهَا
لِلْمُجْتَلِي زِينَاتٍ مَنْ فِيهَا
قَصِيدَةٌ رَائِعَةٌ أَكْمَلْتُ
جِلِّي مَبَانِيهَا مَعَانِيهَا
بُورِكَ فِي البَانِي وَفِي أُسْرَةٍ
لَمْ تَعْرِفِ الزُّفُوفَ وَلَا التَّيِّهَا
مِنْ نَفْسِهَا لَا جَاهِهَا مَجْدُهَا
وَمِنْ سَجَايَاهَا مَعَالِيهَا
لَيْسَ عَلَى النُّعْمَى لَهَا حَاسِدٌ
يَحْفَظُهَا اللّهُ وَيُحْمِيهَا

تعجل نفسي

تُعَجِّلُ نَفْسِي مَا تَشْتَهِي
فَتُخْطِئُ تَحْقِيقَ أَرَابِهَا
وَإِنَّ الْأُمُورَ لَمَرْهُونَةٌ
بِأَوْقَاتِهَا وَبِأَسْبَابِهَا

عبت على أحرار مصر في موقف تردد

إِنْ تَكُونُوا حُمَاتِهَا وَبَنِيهَا
مَا لَتَلِكِ الذَّنَابِ تَعْتَسُ فِيهَا؟
أَفَتَرَضُونَ أَنْ تَهُونَ عَتِيدًا
بَعْدَ ذَاكَ الْإِبَاءِ فِي مَاضِيهَا؟
تَلِكِ أَوْطَانُكُمْ تُبَاعُ عَلَيْكُمْ
صَفْقَةً بَخْسَةً فَمَنْ مُشْتَرِيهَا؟

عكاظ أنشدت في اجتماع لأدباء مصر عام ١٩١٢

هذي «عكاظ» وذاك معهدُها
أُنْبِغُ فتَيانها مُجَدِّدُها
باتت إليها المُنَى تَتُوقُ وقد
طالَ على الراقِبين موعِدُها
في «مصر» قامت وَجَلَّ ماثِرةٌ
للْعُرْبِ ما قد أَعادَ مشهَدُها
ساومَ فيها على جواهره
من في مرائي النُّفوسِ يُنْخَضُّها
واطْرَبَ العَصْرَ من منابرها
بل كلَّ عَصْرٍ يَجِيءُ منشدها
ونافَرَ القِرنَ في مَجاوِلِها
أَرصَنُها فطَنَةً وَأَشْرَدُها
من النُّهى سُمُرُها التي اشتبكتُ
والبيحُ مشهورُها ومغمدها
شبانَ «مصر» هذي مَقاوِلُكم
نافسَ أَعلى الكلامِ جَيِّدُها
فأَتَقِنوا مِثْلَها الفِعالَ يَعدُّ
«مصر» سلطانُها وسؤدُدها

رثاء المرحوم عبد العزيز أباطه باشا ١٩٣٢

عبد العزيز عميدُ أكرمِ أسرةٍ
وكفاك فخرًا أن تكون عميدها
وتكون بدر التَّم بين نُجومِها
والفرد إن عَدَّ الفخارَ عيدها
ليس المصابُ مُصابها بك وهو قد
شَمَلَ البلادَ قريبتها وبعيدها
هي أسرةٌ كَرُمَتْ مَهْرُتُها ولم
يغمزُ مُنافرُها بلُومِ عودها
أَحْمَدَتْ ما شاء الوفاءُ وفيها
وَحَمَدَتْ ما شاء الودادُ ودودها
ورأيتَ في النُّجباءِ من أبنائها
دُرًّا تُقلِّدُه المناقبُ جيدها
تدري الكِنانةُ بأسها في نَفْحِها
عنها لدى الجُلَى وتعرفُ جودها
فإذا تعاضلتِ الشؤونُ دَعَتْ لها
فُطْناءها المُتصرفينَ وصيدها
عبد العزيز المُستعانَ بأيدهِ
لِيَذودَ عن أحسابها ويزيدها
حَقَّقَتْ ما رَجَّتْهُ فيك بهمةٍ
لم يشهدِ الجيلُ الحديثُ نديدها

ترتاضُ مَصْعَبَةَ الأُمُورِ فما تَنِي
حَتَّى تَجَارِي فِي مُرَامِكَ قُودَهَا
تلك القُوى لولا مُغَالَبَةُ الرَّدَى
لَمْ تُوهِ أَحْدَاثُ الزَّمَانِ شَدِيدَهَا
أَفْنَيْتَهَا عَجْلَانِ فِي طَلَبِ العَلَى
وَقَضَيْتَ فِي شَرِّخِ الشُّبَابِ شَهِيدَهَا
فكَمَا بَكَى سَرَواتُ مَصْرَ فُقَيْدِهِمْ
بَكَتِ الفُضائلُ والعُلُومُ فُقَيْدَهَا

تهنئة لسعادة الدكتور طه حسين بك

بوسام فرنساوي ١٩٣٥

إذا ما فرنسا قلَّدتْكَ وسامَها
فخارًا بمصريٍّ يجيّدُ لسانَها
فكيف فخار الضَّادِ بالعلمِ الذي
نَمَّتْهُ فأعلى في البيان بيانَها؟
وهل كان غيرُ العلمِ وهو وليدُها
مُعيدًا إليها في اللُّغاتِ مكانَها؟
تداركها في البدءِ والعَوْدِ ربُّها
بنصرٍ عزيزٍ صانَها ثمَّ صانَها
بطه قديمًا عَظَّمَ الوَحْيِ شأنَها
وطه حديثًا عَزَّزَ العلمُ شأنَها

الحسن الأصيل

أَعْرُوسٌ إِكْلِيأُهَا يَعْلُوهَا؟
أَمْ هِيَ الشَّمْسُ وَالسَّنَا يَجْلُوهَا
أَوْ تَيْتٌ غَيْرَ حُسْنِهَا الْبَالِغِ الْغَايَا
تِ، نَفْسًا فِي الْغَيْدِ تَسْتَنْتِنِيهَا
وَمَنْ اللَّحْنِ فِي أَنْامِلِهَا أَيَا
تُ سَحَرٍ عَلَى النَّهْيِ تَجْرِيهَا
وَقَفَّ الشُّعْرُ عِنْدَ حَدِّ مَعَانِيهَا
وَقَدْ خِيَلُ أَنَّهُ يُطْرِيهَا
غَنِيَّتٌ عَنِ جِلَى الْبَدِيعِ الْقَوَافِي
بُحْلَاهَا وَبِعُضُهَا يَغْنِيهَا
مَا اسْتَعَارَاتُ كَاتِبٍ وَالتِّي
يُثْنِي عَلَيْهَا خِصَالُهَا تَكْفِيهَا؟
إِنْ أَرَدْتَ التَّشْبِيهَ دَعَهَا وَشَبَّهْهُ
رُبَّ حُسْنٍ لَا يَقْبَلُ التَّشْبِيهَ
ذَلِكَ الْحَسَنُ سَالَ مِنْ مَنبَعِ الْحَسِ
مِنْ نَقِيًّا مَنْزَهًا تَنْزِيهَا
وَقَدِيمًا أَبِي الْأَصِيلِ مِنَ الْحَسِ
مِنْ شَرِيكًا فَنَاهَزَ التَّأْلِيهَا

غزل

الحبُّ رُوحٌ أنتَ معنَاهُ
والحسنُ لفظٌ أنتَ مبنَاهُ
والأنسُ عهدٌ أنتَ جنَّتُهُ
واللفظُ روضٌ أنتَ مغنَاهُ
أرحمُ فؤاداً في هواك غدا
مُضُنِّي وَحُمَاهُ حُمِيَاهُ
تمت برؤيتِكَ المُنَى فحكيتُ
حُلمًا تمَّتْ عننا برؤيَاهُ
يا طيبَ عيني حينَ أنسَهَا
يا سَعْدَ قلبي حينَ نَجَاهُ

شكر لأكلة أرز

يا باعثًا بأرزٍ راحَ أَكَلُهُ
يُثْنِي عَلَيكَ وَأَذْكِي الطَّيِّبِ فِي فِيهِ
إِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ مَا يَذْكُو فَيُشْبِهُهُ
فَلَيْسَ يُشْبِهُهُ لُطْفٌ لُطْفَ مَهْدِيهِ

ترجمة حرفية عن بيتين إفرنسيين

إذا وَهَى الحُبُّ فَالهِجْرَانُ يِقْتُلُهُ
وإن تَمَكَّنَ فَالهِجْرَانُ يُحْيِيهِ
صغيرةُ النارِ عَضْفُ الرِّيحِ يُطْفِئُهَا
وَمُعْظَمُ النارِ عَضْفُ الرِّيحِ يُذَكِّيهِ

قافية
الواو

في تشييع جنازة

خرجت صباحاً من منزلي بمصر. وإذا نعش مكسو بالبياض، مجلل بالزهر،
يتبعه رهط من الفتيان الإفرنج، فسألت أحدهم عن ذلك الفقيد فأجابني إنه شاب
انتحر غراماً فخرجوا يشيعونه، فشيعة معهم على غير معرفة به وطفقت أرثيه بهذه
الآيات:

قَرَّبْتُهُ فَمَا ارْتَوَى
وَجَفَّتُهُ فَمَا ارْعَوَى
غَادَةً، مَنْ سَعَى إِلَى
غَايَةٍ عِنْدَهَا غَوَى
جُنُّنٌ فِيهَا، وَقَبُأَهُ
جُنُّنٌ قَيْسٌ مِّنَ الْهَوَى
وَقَضَى خَالِدُ النَّوَى
يَتَدَاوَى مِّنَ النَّوَى
فَدَفَّنَاهُ، بَرَدًا الـ
غَيْثُ قَبْرًا بِهِ تَوَى
مِن قَضَى هَكَذَا شَهِيـ
دًا فَمِنْ أَهْلِنَا هُوَا
كُلُّ نَاجٍ إِلَى مَدَى
لَا حَقُّ بِالَّذِي تَوَى

فالشُّجَاعُ الَّذِي مَضَى
قَبْلَنَا يَحْمِلُ الْأَوْ
وَالجَرِيءُ الَّذِي اقْتَفَى
وَالبَطِيءُ الَّذِي نَوَى

إلى يوسف أفندي الحلوبمكسيكو

لِأَهْ مَبْنِي حَالَهُ مَعْنِي
أَوْحَاهُ وَهِنَّا إِلَيْكَ عُزُو
الْفُظْ حُزُو وَالْفُكْرُ حُزُو
وَأَسْمُ الْأَدْيَبِ الْمُجِيدِ حُزُو

قافية
الياء

فتح تساليا

قال في حرب الأتراك واليونان وفتح تساليا:

أبى الروم إلا حربنا ثم أدبروا

على حين أشرعنا الرماح العواليا

كرزنا عليهم كربة إثر كربة

فلما التخمناهم فتحنا «تساليا»

الفرع الكريم

يَدُّ لِهْ لَا تُؤْفَى بِحَمْدِ
مِنَ السِّدَاءِ الْمُلِمِّ شَفَّتْ عَلِيًّا
هُوَ الْفَرْعُ الْكَرِيمُ بِنَبْعَتِيهِ
زَكَا وَتَقْيَلْ الْأَصْلَ الزَكِيَّا
لِيَحْيَى مُحَقَّقًا أَمَلِ الْعَالِي
بِهَمَّتِهِ «عَلِي أَمِين» يَحْيَا

رثاء ثريا ١٩٢٥

زَوْجٌ «سَلِيمٌ» إِلَيْهِ أَبَتْ
وَفِيئَةٌ طَلَقَتْهُ الْمُحَايَا
تَارِكَةٌ فِي الْحَيَاةِ ذِكْرًا
مَا دَامَ فِيهَا الْوَفَاءُ حَيًّا
لِلَّهِ قَبْرٌ أُوتِيَ إِلَيْهِ
وَفَارَقَتْ أَوْجَهَا السَّنِيَا
كَانَ لَهُ قَبْرُهَا مُقَامٌ
غَدَا بِأَضْعَافِهِ حَرِيًّا
أَلَا تَرَى الْهَامَ خَاشِعَاتٍ
حِيَالَهُ وَالْعُلَى جُثِيَا
مَنْ زَارَهُ مِنْ مَوْرِثِيهِ
رَأَى هُنَا مَوْضِعَ الثَّرِيَا

صفاء العيش

صَفَاءُ الْعَيْشِ فِي شَمْلِ جَمِيعِ
لَهُ الْجَنَاتِ وَالصَّرْحِ الْمُهَيَّا
طَرُوبٌ جِسُّهُ غَرْدٌ هَوَاهُ
طَهُورٌ مَأْوَاهُ عَفُفٌ الْحَمِيَّا
جَمِيلٌ ضَمٌّ كُلُّ جَمِيلٍ فَعَلِ
نَقِيَّ الْقَلْبِ وَضَّاحِ الْمُحْيَا
بَدَا سَعْدُ السُّعُودِ بِهِ يُرِينَا
بِأَوْجِ الْعِزِّ مُجْتَمَعِ الثَّرِيَّا

إهداء الديوان

أهدى الناظم إلى فتاة ذات عقل وحسن وأدب نسخة من ديوان الشاعر الفرنسي
ألفريد دي موسه وكتب على الصحيفة الأولى موجز ترجمة الرجل بهذه الأبيات:

عاشَ هذا الفتى مُحِبًّا شَقِيًّا
وَقَضَى نَحْبَهُ مُحِبًّا شَقِيًّا
ويكى دمعَ عَيْنِهِ فِي سَطُورِ
جَعَلْتُهُ عَلَى الْمَدَى مَبْكِيًّا
مُنْشِدٌ لِلْغَرَامِ لَمْ يَشُدُّ إِلَّا
كَانَ إِنْشَادُهُ نُوْحًا شَجِيًّا
شَاعِرٌ كَانَ عَمْرُهُ بَيْتَ تَشْبِيهِ
بِوَكَانِ الْأَنْبِيَاءِ فِيهِ الرُّؤْيَا
فَاقْرَأِي شَرْحَ حَالِهِ وَأَعْجَبِي مِنْ
ذَلِكَ الْقَلْبِ كَيْفَ بَاتَ خَلِيًّا
إِنَّ فِي نَظْمِهِ لَجِسًّا لَطِيفًا
بَاقِيًّا مِنْهُ فِي السُّطُورِ خَفِيًّا
فَاذْرَفِي دَمْعَةً عَلَيْهِ تُعِيدِي
وَرَقَّ الطَّرْسَ بِالْحَيَاةِ نَدِيًّا
وَتُثِيرِي مِنْ رُوحِهِ نَسَمَاتٍ
وَتُفِيحِي مِنْهَا عَبِيرًا نَكِيًّا

أصل كريم

فرعُ سمعانُ فرعُ أصلِ كريمٍ
دامَ للفرعِ ذلكَ الأصلُ حيًّا
ملاً الشُّرْقَ رُونَقًا وجمالاً
وجنَى طيبًا ونورًا وفيا
أيُّها الخاطبُ الثُّريا وما
تلك سوى طالعٍ من السَّعدِ حيي
إن تَنَلْ عن أبيكَ أسمى محلًّا
هل من البِدْعِ أن تنالَ الثُّريا

أنت سعدي وشقوتي

كانت حياتي لي فأضحيت للتي
أحببتُها. ماذا جَنتَ عَيْنَايَا؟
بهما جَلِبْتُ وقد نظرتُك شِقُوتِي
وحسبتُ أني جالبُ نعمَايَا
لا عيشَ إلا بالمُنَى وشكِيَّتِي
أنني قَصَرْتُ على رضاكِ مُنَايَا

ذكري العام الرابع للمرحوم

جورج لطف الله ١٩٤٠

هو اليومُ لن أنساه ما ظَلْتُ باقيا
إذا أَبَ أَلْفاني وما زلْتُ باكِيا
أخَيْرُ شبابِ العَصْرِ نبلاً وهُمَّةً
طَفَرْتُ إلى العُلُيا فَجُرْتُ المَرَاقِيا؟
بروحي ذاك الوجهُ كالبدْر مُشرقاً
وذاك القِوَامُ اللُّذُنُ كالرُّمَحِ عالياً
مَضَتْ أربَعُ لم تبتسمْ ضَحَواتُها
ولم تكن الأيَّامُ إلا ليالياً
وما نظرتُ عيني معاهدَ أنسنا
سأبكي وأستبكي عليك القِوافِيا

تحية للأستاذ محمد علي الطاهر الصديق الأوفى، وصاحب جريدة «الشورى»

«أبو حسن» أصفى الرفاق سريرةً
وأوفاهم عهداً على القرب والنأي
وأبسلهم ذوداً عن العرض والجمي
وأثبتهم رأياً على صالح الرأي
يكافح عن أوطانهِ وحقوقِها
بلا وهنٍ في عزمِهِ وبلا وهي
فما ينتنني عن قصده لعوائق
تعوق، ولا يلوي بأمرٍ ولا نهى
هنيئاً له إجماعُ شعبٍ يحبُّهُ
وما ينقضُ الإجماعُ كُرهُ أولي البغي
ولا برحتُ «شوراهُ» أنقى صحيفةٍ
يبثُّ الهدى فيها على النشرِ والطِّي
تمجُّجُ بها تلك اليراعة نورها
لكشف ظلماتِ الكرام وللهدى

إلى سيدة مصرية عادت من حجها

يا مَنْ لها القصرُ المنيفُ
ومَنْ لها القَدْرُ السُّنِّي
ولها المحاسِنُ والحِائِي
وأَحَبُّها الخُلُقُ الأَبِي
لَمْ تَنكِرِي عَنَّتِ الرِّحِي
لِ وَعِشُّكَ الرُّغْدِ الهَنِي
فَحَجَّجْتِ بَيْتَ اللّهِ وَالـ
أَدْنَى إِلَيْهِ هُوَ التَّقِي
تَرَعَاكِ عَيْنٌ لِّلْعَنَا
يَةَ لَا القَنَا والسَّمْهَرِي
وَيَفِيضُ مِنْكَ البِرُّ
فَالوَادي الظَّمِيُّ بِهِ رَوِي
اللَّهُ راضٍ عَنكَ يَا
فَخَرَ الغَوَانِي والنَّبِي

مقطوعات
متعددة القوافي

العید فی السّلامَة

صَدَقَ الْمُهَيَّبِيُّ مَا أَتَاكَ مُهِنًّا
وَالعَيْشُ مَوْفُورُ الصَّفَاءِ رَغِيدُ
مَا العَيْدُ يَوْمٌ فِي الزَّمَانِ بَعِينِهِ،
إِنَّ السَّلَامَةَ كُلَّ يَوْمٍ عِيدُ
أَلْقَى الجَمَالَ عَلَيْكَ آيَةَ سحرِهِ
فَغَدَوْتَ مَا شَاءَ الجَمَالَ حَبِيبًا
حَتَّى الهُمُومُ سَمَتْ إِلَيْكَ بَوْدَهَا،
مَنْ كَانَ يَحْسِبُ للهَمُومِ قُلُوبًا؟

يا أميري

يا ملاذي وأميري
غَسَّأْتُ ذَنْبِي دَمَوْعِي
كُنْ عَلَيَّ قَلْبِي نَصِيرِي
وَاجْتَصِبْهُ مِنْ ضَلْوَعِي
وَأَقِمْ لِي وَأَعِنِّي
أَنْتَ لِي خَيْرُ شَفِيعِ
اغْتَفِرْ لِي طَوْلَ صَدِّي
لَا تَدْعِنِي الْيَوْمَ وَحْدِي
وَاشْفِنِي مِنْ بُرْحِ وَجْدِي
يا أميري

في ضوء القمر

خَيْرُ وَقْتٍ لِمُشَاكَا
ةِ الْهَوَىٰ وَقَتُّ الْهَلَالِ
إِذَا يَخْفُ الْجِسْمُ مِنْ بُ
غْدٍ فَيَبْدُو كَالْخَيَالِ
يَمْنَحُ الْحُبَّ لِمَنْ يَأْ
تَمِسُ السَّنَنُ الْأَمَانُ
نَحْنُ كُنَّا فِيهِ وَهَمِي
ن، فَكَيْفَ الْقُبُاتَانِ؟

تهنئة الملك بمولوده

مَوْلَايَ دُمُ بَيْنَ الْمَلُوكِ
الْأَيْدِيْنَ رَفِيْعَ شَأْنِ
وَوَلِيِّيْ عَهْدِكَ فِي ظِلَالِ
أَبِيهِ فِي عِزِّ وَأَمْنِ
يَنْمُو وَيَأْوِي مِنْكَ فِي
رَعْدِ إِلَى الصَّدْرِ الْأَحْنِ
هَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ
أَتَيْتُ عَلَى قَدْرِ التَّمَنِّي

☆☆☆☆

إِقْبَالُ مَوْلُودِكَ السَّعِيدِ
إِقْبَالُ عِيدٍ وَأَيِّ عِيدٍ؟
كَأَنَّهُ سُئِلَ مِنْ حَشَانَا
ذَلِكَ الَّذِي هَلَّ مِنْ بَعِيدِ

☆☆☆☆

هَنِيئًا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُفْدَى
لَكَ الْوَلَدُ الَّذِي تُوَلِّيهِ عَهْدَا
أَهْلٌ فَكَانَ إِقْبَالًا وَسَعْدَا
بِهِ تَزْدَادُ إِقْبَالًا وَسَعْدَا

في وصف روضة وشرفة

هذه الرُّوضُ التي تبدي حلاها
والأزاهيرُ التي تُهدي شذاها
والشُّواذي بأغاريد المُنَى
تملاً الأسماعَ أنساً بغناها
والسُّواقي عَذْبَتْ أدمُعُها
وحَلا في مشرب النفس بُكاها
والصَّناعاتُ البديعاتُ التي
زانتِ السِّدارَ وأعلتْ محتواها
نِعَمٌ دامتْ على أربُعِكُمْ
ورَعَتْ من حَلِّ فيها ورعاها

☆☆☆☆

بيتٌ عتيقٌ شَيَّدته العلى
وزيَّنْته شائقاتُ الطُّرفِ
تنافستْ فيه ضُروبُ الجلى
بين معالي أهله والتُّخَفِ
يا بانِي الشرفَةِ خِلايةً
قد حار في أوصافها من وَصَفِ
مهما تبالغُ لا تزُدْ حُسْنَها
ما حسنُ الشرفَةِ مثلُ الشَّرَفِ

الأراجيز

طلب الغنى

إن الغنى الغنى
بالنفس لا الثراء
لكن ذا الكفاف
أدنى إلى العفاف
ومن يجمع ويغرى
لا يُلف يوماً حراً
وما زال للحرية
حال بها حرية
أماتت أراحتهم
إذا ادعاهم مُعْدم
ونادى أن تجدا
في بئس روح فدى

الرياء

كُنْ خَالِصَ الْآرَاءِ
مِنْ شَبَهِ الرِّيَاءِ
كَمْ رَجُلًا تَخْبِرُهُ
نَقِيضَ مَا تَنْظُرُهُ؟
يُظْهِرُ قَرَّةَ الْفَرْحِ
وَفِيهِ جَمْرَةُ التُّرْحِ
يُبْدِي نِيَّوَبَ الشُّرِّ
مَصْفُؤْلَةً بِالْبِشْرِ
يَصْفُؤْلُو بَوَّاحَ بَمَا
فِي قَلْبِهِ سَأَلَ دَمَا
فَحَالَ هُوَؤْلَاءِ
مَنْ فَاقِدِي الْوَلَاءِ
وَكَاذِبِي الْعُيُونِ
وَمَخَافِي الظُّنُونِ
إِذَا تَفَشَّتْ فِي أُمَّمٍ
فَالْمَوْتُ مِنْهُنَّ أُمَّمٍ

السلام

هذي رؤوس القممِ الشَّمَاءِ
نواهِضًا بالقبَّةِ الزرقاءِ
نواصِعَ العمائمِ البيضاءِ
روائعَ المناطقِ الخضراءِ
يا حُسنَ هذي الرملةِ الوعساءِ
وهذه الأوديَّةِ الغنَّاءِ
وهذه المنازلِ الحمراءِ
راقيةٍ مَعارجِ العلاءِ
وهذه الخُطوطِ في البَيداءِ
كأنها أسْرَةُ العذراءِ
وذلك التَّدبيجِ في الصُّخراءِ
من كلِّ رسمٍ باهرٍ للرَّائي
وهذه الميادُ في الصُّفَاءِ
أنا وفي الإزْبَادِ والإزْغَاءِ
تنسابُ في الرُّوضِ على التواءِ
خفيةً ظاهرةً اللآلِئِ
ونسيمٍ قوَاتِلٍ للبداءِ
يَشْفِينِ كُلَّ فاقِدِ الشفاءِ

وَمَعَشِرٍ كَأَنْجُمِ الْجُوزَاءِ
يَلْتَمِسُونَ سُرْتَرَةَ الْمَسَاءِ
فِي مَلْعَبٍ لِلطَّيِّبِ وَالْهَوَاءِ
وَمَرْتَعٍ لِلنَّفْسِ وَالْأَهْوَاءِ
وَمُبْعَثٍ لِلْفِكْرِ وَالذِّكْرِ
وَمُنْتَدَى لِلشُّعْرِ وَالغِنَاءِ

☆☆☆☆

يَا وَطَنًا نَفْدِيهِ بِالدَّمَاءِ
وَالْأَنْفُسِ الصَّادِقَةِ الْوَلَاءِ
مَا أَسْعَدَ الظَّافِرَ بِاللِقَاءِ
وَالقَرِيبَ بَعْدَ الْهَجْرِ وَالْجَلَاءِ
إِنْ أَكُ بَاكِئًا مِنْ الْبِئْسَاءِ
فَإِنْ طَوَّلَ الشُّوقِ فِي التَّنَائِي
أَلْفَ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْبُكَاءِ

وداع وسلام إلى مصر ولقاء الشام

وليلة رائقة البهاء
مشوية الظلام بالضياء
أشبهه بالجارية الغراء
في حلة شفافة سوداء
باد جمالها على الخفاء
سكرى من التسييم والأنداء
جرت الفلك على الدماء
خافية الفؤاد بالرجاء
خفيفة كالظل في الإسراء
تُبدي إفتراءً في تغور الماء
كأنما طريقها مرآني
والشهب فيها أعين زوائي
كأنها في سعة الفضاء
جنازة لميت الأحياء
بمشهد من عالم الأضواء
في مُتراءى البحر والسما
يحملها الموج على الولاء
والريح تحدها بلا حذاء

كأنَّما الأسماعُ في الأحشاءِ
والدهرُ في سَكِينَةِ الإصغاءِ
يا مصرُ دارَ السَّعدِ والهناءِ
ومهبطَ الأسرارِ والإيحاءِ
عليكِ من هذا المُجِبِّ النَّائِي
سلامٌ قلبٍ ثابتِ الولاءِ
يَهْوَكَ في السَّراءِ والضَّراءِ

الحياء

الحسنُ في حَيَاءٍ
أُبْهَى حَيَاةَ الأَحْيَاءِ
ومما الحَيَاءُ إِلاَّ
تُتَّقَى حَلا وَحَلا
أَوْصَى النَّبِيُّونَ بِهِ
كُلَّ عَالِي مَذْهَبٍ
في الغيد منه العِضْمَةُ
وفي الرجال الجِشْمَةُ
يَمْتَلُ السَّعْدَارَى
ملائكًا أَطْهَارَا
يُشَبِّهُ النِّسَاءَ
بِأَنْجَمٍ تَرَأَى
يُنَزِّهُ الرِّجَالَا
أَنْ يَسْمُجُوا خِلَالَا
كَمَالٍ طَبِيعِ صَافٍ
مَنْ شَدِيدِ الأَشْرَافِ
مُزْدَهَرُ الحِجَابِ
بِمُؤَنِقِ الأَدَابِ

جَمَالُهُ بِأُطْفِهِ
وَبِأَسْنِهِ بِظَرْفِهِ
غَزَالُهُ مُنْقَرًا
أَفْتَكُ مِنْ لَيْثِ الشَّرِّ
لَكِنْ تُرَى مَعْجَزَتُهُ
وَتَنْتَهِي مُعْجَزَتُهُ
فَمَا بِهِ مِنْ مَقْدِرَةٍ
وَلَا لَهُ مِنْ مَعْزِرَةٍ
إِنْ بَاتَ رَهْنَ الْجِسِّ
وَصَارَ ضَعْفَ نَفْسِ

الحياء الكاذب

إِنَّ الْحَيَاءَ الْكَاذِبَا
وَكَمْ جَنَى الْمَصَائِبَا
لِيَغْفِكَ سَ الْأَمَالَا
وَيَطْرِدَ الْأُمُـ وَالَا
يُحَسِّنُ الْمَفْسِدَا
يُسَوِّئُ الْمَقْصِدَا
يَنْزِلُ بِالْأَعْرَاضِ
مَنْزِلَ الْأَعْرَاضِ^(١)
تَأْتِيهِ بِالْحَصْدِ
مُبْتَدِرًا بِالرَّدِّ^(٢)
وَلِيَبْدُ مِنْكَ الْحَزْمُ
وَلِيُرَى مِنْكَ الْعِزْمُ
فَإِنْ فَعَلْتَ أَوْلَا
أَمِنْتَ تِلْكَ الْعِزْلَا

(١) الأعراض «الأولى» جمع عرض، وهو ما تجب عليك صيانته ورعاية حرمة . والأعراض «الثانية»: جمع عرض، وهو نقيض الجهر، أي الذي لا يعبا به .
(٢) مبتدرا: مسارعا .

دور الكتب

أَلَمِمْ بِدُورِ الْكُتُبِ
مُعَاوِدًا عَن كُتُبِ
تَرُضُ بِهَا الذِّكَاةَ
رِيَاضَةً حَسَنَاءَ
تَقُوزُ بِأَقْصَى الْأَرْبِ
فِي الْعِلْمِ أَوْ فِي الْأَدَبِ
تَظْفِرُ لِكُلِّ مَقْصِدِ
بِمَا حَادِرٍ وَمَمْرُودِ
تَجِدُ كَفَايَاتِ الْمُنَى
مِنْ زِينَةٍ وَمِنْ جَنَى
بِمَا أَعَدَّتْهُ النُّهَى
مِنْ كُلِّ لَوْنٍ يُشْتَهَى
فِي ذَلِكَ التَّنْوُوعِ
رُوحٌ لِكُلِّ أَرْوَعِ

قراءة سير العظماء

مِنَ أَعْمَالِ الْأَسْبَابِ
فِي نَهْضَةِ الْأَلْبَابِ
قِرَاءَةُ الصِّغَارِ
لِسَيْرِ الْكِبَارِ
فَإِنَّ فِي مَا جَاهَدُوا
وَإِنَّ فِي مَا كَابَدُوا
وَجَدُوا دَوَاءً وَأَصْلَحُوا
وَأَيَّدُوا، وَأُنْجَحُوا
وَحَافَظُوا مِنَ الْعَدَمِ
وَأَخَذُوا مِنَ الْهَمِّ
دَرْسًا جَلِيلَ الْقَدْرِ
يَفِيدُ أَهْلَ الذِّكْرِ
أَمَّا إِذَا مَا اجْتَمَعَا
فِي الشُّعْبِ شَيْئَانِ مَعَا
مِنَ سَائِفِ عِظَامِ
وَحَافَظِ أَيْدِي كِرَامِ

فَتَشْتَمُّ نِعْمَ الْأُنثَىٰ
لِمَنْ يَرُومُ الْقُدُوءَ
بِالْأَثَرِ الْمُفِيدِ
وَالْخَبَرِ الْحَمِيدِ

أداء الواجب

لا تَعْنِي بِالمَصَاعِبِ
دونَ أداءِ الواجبِ
وَمَا وُلِّيَتْ فِعْلَهُ
أَتَمِّمْتُهُ ثُمَّ ارْجِعْ لَهُ
أَصِرُّ حَتَّى يَحْسُنَا
وَأَصْبِرْ إِلَى أَنْ يُتَّقَنَا
أَتَمِّمْتُهُ غَيْرَ طَالِبِ
إِلَّا قَضَاءِ الواجبِ
لَا رَغْبَةً فِي الْأَجْرِ
أَوْ رَهْبَةً مِنْ شَرِّ
مَا مِنْ صَنِيعٍ مُعْجَبِ
يَأْتِي بِغَيْرِ تَعَبِ
وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْمُلُ
إِذَا اعْتَرَاهُ الْخَالُ
وَهَلْ سَرِيحُ الْخَاطِرِ
يَأْتِي بِفَنِّ فَاخِرِ
سَوْءِ النِّظَامِ، وَالْعَجَلِ
وَالطَّيْشِ أَفْكَاتِ الْعَمَلِ

مفاخر مصرية قديمة

الجِبِلُّ الأُوْبِيُّ
وَفِرْعَوْنُهُ التَّنْبِيْبِيُّ
أَشْبَهُهُ بِالْخَالِيَّةِ
فَارغَةُ مَالِيَّةُ
سَاكِنَةُ تُخَافُ
سَاكِنُهَا أَلْفُ
بِهَامِنِ الْإِنْسَانِ
فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ
طَوَائِفُ أَشْتَاتِ
لَا يُحْسَبُونَ مَا تَوَا
مِنْ مَالِكٍ مُؤَلَّهِ
فِي عَرْشِهِ الْمُنَزَّهُ
وَمِنْ وَلِيِّ عَهْدِ
وَمِنْ أَمِيرِ جُنْدِ
وَمِنْ حُومَاةِ دَارِ
وَمِنْ غُزَاةِ جَارِ
وَحَارِثِ
وَتَاجِرِ وَصَانِعِ
وَبَائِعِ وَشَارِ
وَكَاتِبِ وَقَارِي

ثُمَّ بِهَا الْمَنْقُولُ
كَالْأَصْلِ وَالْمَحْمُولُ
مِنْ مُنْتَجَاتِ الْعَمَلِ
عَلَى اخْتِلَافِ النَّحْلِ
أَنْبِيَةَ الْمُدَامِ
وَالشُّرْبِ وَالطَّعَامِ
وَالْعَوْدُ ذُو الْإِطْرَابِ
وَالطَّبْلُ ذُو الْإِرْهَابِ
وَاللُّعْمَارَةُ
وَالْبَبْدُخُ وَالْحَخَارَةُ
وَسَائِرُ الْأَشْيَاءِ
مِنْ حَاجَةِ الْأَحْيَاءِ
ثُمَّ بِهَا الْأَطْيَارُ
تَكَادُ تُسْتَثَارُ
مِنْ سَانِحٍ وَبَارِحٍ
وَبِأَغْمٍ وَصَادِحٍ
ثُمَّ بِهَا الْبَهَائِمُ
وَحَشِيئُهَا وَالسَّائِمُ
مِنْ أَهْلِ وَجْأَبِ
مُذَلَّلٍ أَوْ مُصْعَبِ
ثُمَّ بِهَا الْجَوَارِي
طَوَارِقُ الْبِحَارِ
فَمِنْشَاتُ النَّيْلِ
بِحَمْلِهَا التَّقْيِيلِ

من سلع البلاد
وسلب الأعداء
فالفلك، فالك القدس
محمولة في الكرسي
تُرى على الأكتاف
في موكب الطواف
ثمَّ بها النخيل
تُخاله يميل
من كلِّ لذن القامة
ينهضُ باستقامته
مزهياً بتاج
أخضر نبي ارتجاج
مقسَّم شعاعاً
تسبُّبه شعاعاً
شعاعٌ مُخزلٌ ندي
كالنجم من زبرجدٍ
يُهدي جنياً
بهَيئَةِ التُّريا
أو هيئَةِ العنقودِ
متصلِ العنقودِ
تنظره تَدأى
من أفقه المَعأى
بِحُمْرةِ المرجانِ
أو شِيَةِ ثَداني
تلك حواشي السلسلة
من زينة مُتجالة

تمتدُّ في النُّقُوبِ
إلى حدودِ النُّقُوبِ
وغيرُ هذا الجَبَلِ
كُم من جَلِيلِ عَمَلِ
كُم فَذَنْ مُمَرَّدِ
عظَمَ قَدْرَةَ السَّيِّدِ
كُم من عَتِي «بِرَبِّا»
كَانَ مَظَالاً رَبِّا
كُم من رَفِيحِ هَرَمِ
كُم من بَدِيحِ صَنَمِ
كُم مِنْ دُمُومِ نَوَاطِقِ
أشَبَّهُهُ بِالْحَقَائِقِ
أَلَيْسَ كُلُّ ذَلِكَ
يَجْدُرُ بِانْتِقَالِكَا
مَنْ زَارَهُ فَقَدْ طَوَى
فِي الْأَخْطِ أَذْهَارَ النَّوَى
وَجَمَعَ الْعَتِيدَا
فِي الْحَالِ وَالْعَهِيدَا
فَاسْتَحْضَرَ الْخَالِيِنَا
وَأَذْكَرَ السَّالِيِنَا
وَعَاشَ بِعَعْضِ أَنْ
فِي مُنْتَفَى الزَّمَانِ

شرف المعاملة

مَنْ اسْتَقَامَ لِمَنْ يُحِبُّ
فِي مَالِهِ وَلِسَمِّ يُعَبِّ
كُلُّ امْرِئٍ نَحِيْبِرُهُ
إِنَّ حَلَّ مَا يَخِيْرُهُ
بِصِحَّةِ الْمُعَامَلَةِ
يُوجِبُ الْاِحْتِرَامَ لَهُ
بِمَالِكَ مَا لَكَ غَيْرِهِ
مَنْتَفِعًا بِخِيْرِهِ
مَحَقُّقَ الْأَمْوَالِ
مُؤَمَّنَ الْمَالِ
لِكِنَّ فِي الْخِلَاقِ
عُمُيًّا عَنِ الْحَقَائِقِ
يُعْجَبُونَ الْمَعْنَمَا
بِفِعَالِهِمْ مَا حُرَّمَا
تَعَجُّبًا لِمَيْسَرَةٍ
قَبْلَ سَمَاحِ الْمَقْدِرَةِ
فِيَقْعُونَ فِي الْغَلَطِ
وَيُؤَخِّذُونَ بِالشُّطْطِ
مُعَاقِبِينَ مَنُنِي
بِالْحِسِّ أَوْ بِالْمَعْنَى

العرض والطلب

هيهات أن يُقضى رَبِّ
بغير عَرْضٍ وَطَلَبٍ
مِنَ أَيَّنَ يَذْرِي الْأَقْطُنُ
مَنْ أَنْتَ أَوْ مَا تُحْسِنُ
إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَبْصَرَكَ
أَوْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَبَرَكَ
لَيْسَ التَّوَخُّيَ مَسْأَلَهُ
وَلَا التَّعَالِي مَنزِلَهُ
وَلَمْ يُعَبِّ بِالْعَرْضِ
غَيْرُ التُّقَى وَالْعَرْضِ
الْأَنْبِيَاءُ اسْتَعْرَضُوا
لِلنَّاسِ لَمْ يَرْتَمِضُوا
كُلُّ أَمْرٍ لَا يَسْعَى
لَيْسَ بِجَانِ نَفْعًا
مَعْنَى الْحَيَاةِ الْحَرَكَةِ
مَا فِي الْجَمُودِ بَرَكَةٌ

أدب المخالطة

إِنْ تُرِ شِيمَةٌ عَجَبٌ
يَكُونُ مِلاَكُهَا الأَدَبُ
لَا شَيْءَ فِي الخِصالِ
أَزْيَنُ لِلرَّجالِ
وليسَ فِي المَناقِبِ
أَسْوَرُ لِلمَعايِبِ
الشَّيْمَةُ المَلِيحَةُ
كَمْ غَفَرْتُ قَبِيحَهُ
وكَمْ أَقْصَلْتُ عَنُّرَهُ
وكَمْ أزالْتُ حَسْرَهُ
فَعادَ دُو الإِقالِ
مِنْها بِرأسِ مالِ

العناية بالجسم

تَوَخَّ جِفْظَ الصِّحَّةِ
فَهِيَ أَجْلٌ مُنَحَهُ
الصِّحَّةُ: الشَّجَاعَةُ
وَالرَّأْيُ وَالْبِرَاعَةُ
الصِّحَّةُ: الْجَمَالُ
وَالأَطْفُ وَالْكَمَالُ
كَنَزُّ سِنِّي الْجَوْهَرِ
وَرَاءَ ظَنِّ الْمُتَرِي
قِيَّضَ رَبُّ الْمِنِ
شَرَاهُ بِالتَّمَنِ
وَالتَّمَنُ: الرِّيَاضَةُ
بِالهِمَّةِ النَّهَاضَةُ
وَعِفْفَةُ بَعَزِمِ
عَنْ شَهْوَاتِ الْجِسْمِ
مَنْ مَشَرِبٍ وَمَأْكَلِ
وَمَأَلْفٍ مُسْتَوْبِلِ

التسامح بين عناصر الأمة

لا تَمْضِ فِي الْمُنَافَهِ
وارجعْ إِلَى الْمُسَامَحَةِ
فِي الرَّأْيِ وَالْإِيمَانِ
وَمَوْضِعِ الْأَمَانِ
إِنْ تَعْتَبِرُ بِمَنْ سَأَفُ
أَوْ تَخْتَبِرُ فِعْلَ الْخَلْفِ
تَجِدُ بِحُكْمِ الْفِطْرَةِ
مَعَ السَّمَّاحِ الْقَدْرَةَ
وَتَرَعْنِدُ الْوَهْيِ
ضَيْقًا وَسُوءَ رَأْيٍ
سَمِعَ دِينَ مَنْ تُعَايَشُ
وَفَكَرَ مَنْ تُنَاقِشُ
وَلَا تَخِيقُ إِلَّا بِمَنْ
يَخُونُ وَخُدَّةَ الْوَطَنِ
فَصَحَّةَ الدِّيَارِ
بِوُدِّهَا الْأَبْرَارِ

حي على الفلاح

حيّ على الفلاحِ
برغم أنف الأجي
توقلاً إلى البذري
لا عُذرَ لا تَعذراً
بالصبر في غير مأل
في كلِّ موقِفٍ جأل
والاعتصام بالسببِ
إلى الوفاء بالطلبِ
لا تَنُتِني في مَطْمَعِ
دون المَقامِ الأرفعِ
إلى الأمامِ سَرمداً
ما امتدَّ بالعُمُرِ المَدَى

حفظ الجميل

تَلَقُّ بِالشُّكْرِ النَّدَى
واحفظْ لذي اليدِ اليَدَا^(١)
كُلُّ امْرِئٍ وَإِنْ سَمَا
لَنْ يَجْعَلَ الْأَرْضَ سَمَا^(٢)
فمَالَهُ فِي حَالِ
غِنًى عَنِ الْأَمْثَالِ
مَنْ مُسْتَعِينٌ يُوصِلُهُ
أَوْ مُسْتَعَانٍ يَسْأَلُهُ
ذُو الْخُلُقِ الْجَمِيلِ
أحفظْ الجميل^(٣)

(١) الندى: الكرم - اليد: النعمة.
(٢) سما «الأولى»: ارتفع - سما «الثانية»: سماء.
(٣) للجميل: للمعروف.

معاذير الكسالى

فَجِدْ وَأَنْعَبْ جِدًّا
وَأَكْسَبْ وَأَنْفِقْ قَصْدًا
ذُو الْوَقْرِ يُعْطِيهِ الْجَدْلُ
عُمَرَيْنِ فِي حَدِّ الْأَجَلِ
فَإِنْ تَجِدْ كَسْلَانَا
يُغَالِطُ الْفَيْثِيَانَا
بِالْقَدْحِ فِي النِّشَاطِ
وَمِطْ دِحِ الْأَنْحِطَاطِ
وَسَبِّهِ السُّمَّ حَسْلًا
فِي سَعْيِهِ لِيَحِلَّا
فَأَرَاهُمْ عُقُوبَى السَّفَاهِ
فِي بَيْتِ تِلْكَ الْفَأْسَفَاهِ
وَقُلْ لِكُلِّ ذِي حِجَى
مِنْهُمْ وَكُلِّ مُزْتَجَى
مَنْ يَسْتَبْرِحُ مُعْجَلًا
لَمْ يَسْتَبْرِحْ مُوَجَّعًا
وَأَنْتُمْ الْأَثْمُ رَابِ
مَنْ نَامَ فِي الشُّبَابِ
هُبُّوا قُبَيْلَ الْفَقْوَتِ
الْبُؤْمُ سَبْبُ الْمَوْتِ

الثبات

إِيَّاكَ وَالْوَتْرَ دُدا
تُضَيِّعُ الْوَقْتَ سُدَى^(١)
فَإِذَا ضَرَبُ مِنْ وَهْنُ
أَقْتَلُ شَيْءٍ لِفِطْنُ^(٢)
وَلَا يَغُرُّكَ الْفَتَى
بِكَدِّهِ مُشْتَتَا^(٣)
وَكُورِهِ، إِنْ كَرَا
حِينًا، فَمَا اسْتَمَرَّا^(٤)
الْإِنْدِفَاعُ نُوبَا
لَا خَيْرَ مِنْهُ يُجْتَبَى^(٥)
فَإِنْ تُرِدْ تَغْيِينَا
أَوْ تَسْتَزِدْ تَبْيِينَا
فَعَابِرَاتُ السُّيْرِ
وَحَاضِرَاتُ الْعَبْرِ^(٦)

(١) سدى: بلا فائدة.

(٢) وهن: ضعف - الفطن: جمع فطنة، وهي قوة الفهم والتعقل.

(٣) الكد: التعب.

(٤) الكر: الهجوم.

(٥) النوب: جمع النوبة، أي طرات في الحين بعد الحين - يجتبي: يختار.

(٦) عابرات السير: ما يمرُّ بك من تاريخ الناس في شؤون حياتهم - حاضرات العبر: ما هو حاضر من القصص والأنباء التي فيها عظة لك.

تُجِيبُ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ
جَوَابَ أَهْلِ الْفَلَسَفَةِ
أَفْأَحَ ذُو الثُّبَاتِ
لَا صَاحِبَ الْهَبَّاتِ^(١)
وَمَا كَثِيرُ النُّقْلِ
بِمُنْجِزٍ فِي عَمَلِ^(٢)

(١) الهَبَّات: الوثبات، والمراد بها الاندفاعات الطارئة التي لا تلبث أن تقف.
(٢) النقل: جمع نقلة، وهي الانتقال.

الإرادة

ما أدرك السعادة
فتى بلا إرادة
ولا استعزُّ قَدْرًا
ولا استتدَامَ ذِكْرًا
هل جَلُّ في الرجالِ
أو عُدُّ في الأبطالِ
ذو خَوَرٍ في العزمِ
أو وَهْنٍ في الحزمِ
تَرَوْتُمُتْ أَعْمَزِمِ
وبعدَ ذاكِ صَمِّمِ
لا ضعْفَ كالنُّواكِلِ
والعيشِ بالتناضُلِ
متى التَّمَسَّتْ غايتهُ
ثابِرٌ إلى النِّهايتهُ
مواظِبٌ على العملِ
مُجانِبٌ وخبِي الكسلِ
مُبَاشِرٌ المفروضِ
مُحَاذِرٌ التفويضِ

لا يفعلُ الوكيلُ
ما يفعلُ الأصيلُ
وإنَّما المروءةُ
تتمُّ بالشيئِ
ويُفجِّدُ الأجدادُ
بصدقِ ما أرادوا

الوعد والعهد

وفـاؤك الـمـواعـده
وجـفـظك الـمـعـاهدـه
مـن الجـالـى الـغـوالـى
فـي شـيـم الـرـجـال
والـخـالفـفـي المـيـثـاق
مـن أسـقـط الـأخـلاق
ذـلـك مـن بـدء الـرـمـن
إـجمـاع أربـاب الـفـطـن
مـا يـعـلـ قدر الـمال
والـوقـت والأـعمـال
يـخـسـ ذاك الـقـدر
إذ الـوفـاء العـذر
أـيـام أن تـقـررا
مـن قـبـل أن تـفـكـرا
فـإن تـبـصـرت فـقـد
أنـجـر زـحـر ما وعـد
وإن تـعـاقـد فـاثـبت
أو تـزـتـبـط لا تـبـتـت
مـن شـاء صـون الـشـرف
فـلا يـقـل أو فـأـيف

الكاسب أولى الموسرين بالاعتذار

ليس الغني الواجدُ
مما مات عنه الوالدُ
ولا السذي يوقُّ
مقاماً فـيرزقُ
ولا الوثيرُ مَجْـلِسُهُ
ولا الكثيرُ مُؤنِسُهُ
ولا البديعُ مركبُهُ
ولا الرفيعُ مَرْقَبُهُ
من كلِّ موفورٍ النَّشَبُ
لم يكتسبه بالنَّصَبِ
أجـدُّ بالعائيا
والفخرِ بالأبـاءِ
من المجدِّ الواجدِ
الكاسبِ المُّجاهدِ

عِظَائِمُ الْخَالِقِ

سُبْحَانَ مَنْ مِّنْ مُّوْجِدٍ
مُّنَوِّعٍ مُّجَدِّدٍ
مُقَدِّسِ الْأَسْمَاءِ
فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
مُبِينِ آيَاتِهِ
خَفِيَّةِ غَايَاتِهِ^(١)
فِي صُنْعِهِ لَمْ يَدَعِ
مَخْلُوقَةً لَّا يُدْعِ
وَكُلُّ شَيْءٍ يُظْهِرُ
مِنْ نُورِهِ مَا يَبْهَرُ
فَدَقَّقَ الْحَقَائِقَ
وَصَوَّرَ الْخَلَائِقَ
خَلَقَهُمْ ثُمَّ هَدَى
ثُمَّ يَعِيدُهُمْ غَدَاً

(١) آياته : أعماله العظيمة الظاهرة .

العجرفة آفة الكسب

إِنْ شِئْتِ أَنْ تَتَّجِرَا
فَلَا تَكُنْ مُسْتَكْبِرَا
مَنْ يَتَشَامَخُ يُخْفِقُ
فِي الْأَمَلِ الْمُحَقَّقِ
الرِّزْقُ يَوْجِبُ الدَّعَاةُ
وَمَا بِذَلِكَ مِنْ ضَعْفِ
أَلَيْسَتْ الْمُعَامَلَةُ
أَشْبَهَ بِالْمُخَاتَلَةِ
فَالطُّفُ لِدِرَاكِ الْأَرْبِ
تَبْلُغُهُ مِنْ أَدْنَى سَبَبِ
وَحَيْثُ لَمْ تُجَامِلِ
تُوهِى زِمَامَ الْوَاصِلِ

الإبقاء على الثروة

فَإِنْ بَلَغْتَ وَفُورًا
فَسُسُّهُ يَسْتَمِرًّا
لَا قَابِضًا يَدَيْكَ
بِفَضْلِ مَا لَدَيْكَ
أَوْ بِبَاسِطِ الْبَنَانِ
بَسْطَةَ الْأَفْتَانِ
تَسْأَلُ أَهْلَ الذُّكْرِ
قَبْلَ انْتِجَاعِ فِكْرِ
تَحْذِرُ ضَائِعَةَ الْغَرَضِ
فِي كُلِّ مَنْوِيٍّ عَرَضِ
يَنْمُو وَيَنْتُبُّتُ الْغِنَى
فِي الْغَرْبِ مَا تَهْوَى الْمُنَى
لَكِنَّهُ فِي الْمَشْرِقِ
يَعْجَلُ بِالنَّفْرِقِ
وَذَاكَ مِنْ أَقْوَى الْعِلِّ
فِي مَا دَهَاهُ مِنْ فَشَلِ

كتمان السر

لَا تُفْشِ يَوْمًا سِرًّا
فَيَسْتَطِيرَ شَرًّا
وَاحْتَبِسِ الْأَسَانَا
تَحْفَظْ بِهِ الْجَنَانَا
وَقَدْ تَقِي عَشِيرَهُ
مِنْ فِتْنَةٍ كَبِيرَهُ
وَقَدْ تَدُودُ عَنْ بَلَدُ
غَاشِيَةً مِنَ النَّكَدِ
مَنْ لَمْ يُطِقْ مِنْ حَضْرِهِ
كُلَّ يَمَةٍ فِي صَدْرِهِ
أَيَسُّعُ الْأَمَانَهُ
إِذْ تُطْمَعُ الْخِيَانَهُ؟
إِنَّ الْبَلَاءَ، فَاتَّقِ،
مُؤَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

تجنب الخيلاء

حيثُ تَرَى التُّكْبُرَا
فثُمَّةَ الجُهْلِ تَرَى^(١)
العَلمُ لا يُحْيِي إلى
حَيِّ سَفَاهَ الخُيَالَا^(٢)
تَأبَى العَقُولُ التَّيْهَا
ما دَامَ فَخْرُهَا^(٣)
ولَافْرَاغِ كَأَفْ
بَمَا يَشَاءُ الحُرَّافُ^(٤)
الأدبُ الصَّحِيحُ
والْحَسَبُ الصَّريحُ^(٥)
والفِطْنَةُ السَّالِمَةُ
النُّبْعَةُ الكَرِيمَةُ^(٦)
والمَالُ عَن جَدِيدِ
أَوْ مِن جَنَى جَدِيدِ^(٧)

(١) ثمة: هناك.

(٢) سفاه: خفة وطيش - الخيلا: الخيلاء، وهي الإعجاب بالنفس في إفراط.

(٣) التيه: الزهو.

(٤) كلف: عشق - الصلف: التكبر والخيلاء.

(٥) الحسب: ما يعده الرجل من مفاخر آبائه - الصريح: الخالص.

(٦) الفطنة: الحذق وحسن الفهم - النبعة: الأصل.

(٧) جنى جديد: أي كسب طارئ.

لدى أمِّ رِيٍّ حَصِيفِ
ذِي خُلُقِ شَرِيفِ^(١)
جَمِيعُهَا دَوَاعِ
لِرِقَّةِ الطَّبَاعِ

(١) حَصِيفٌ: رَزِينٌ مَتَعَقِّلٌ.

مهانة الاعتذار

تَجُنَّبُ التَّنْقِصِيرا
وإنَّ بِدَا يَسِيرا
دَفْعًا لَلِاسْتِعْفَاءِ
مِنَ اثْرِ الْخَطَا^(١)
نَفْسُ الْأَبِي الْحُرِّ
تَأْبَى التَّمَسَّ الْعُذْر^(٢)
هَذَا إِذَا تَوَخَّدا
فَكَيْفَ إِنْ تَعَدَّدا؟
أَلَيْسَ الْأَلْتِمَاسُ
مَهْمًا يُجِزُهُ النَّاسُ^(٣)
ضَرْبًا مِنَ السُّؤَالِ
صَحَّ بِالْاِعْتِلَالِ^(٤)
دُعْ، إِنَّ الْاِعْتِذَارَا
قَدْ يَخْضَعُ الْأَقْدَارَا^(٥)

(١) الخطاء: الخطأ.

(٢) الأبى: العزيز النفس، الذي يأبى الدنيا.

(٣) يجزه: يأذن له، ويسمح به.

(٤) بالاعتلال: بالمعاذير.

(٥) الأقدار: جمع قدر، وهو المكانة والقيمة.

وَهَلْ يُرَىٰ سُقُوطُ
أَعْقَابِهِ تَفْرِيطُ
كَالْمَرءِ تَشْهَدُونَهُ
مُسْتَغْفِرًا مِّنْ دُونِهِ

العادة

الْمَمَّاكَاتُ قَادِرَةٌ
كَالْمَمَّاكَاتِ الْقَاهِرَةِ
الطَّالِحَاتُ مِنْهَا
أَقْبَلِيعُ بِعِزْمٍ عَنْهَا
وَالصَّالِحَاتُ صُنُّهَا
وَازْدَنْ بِهَا وَزِنْهَا
فَالنُّبُلُ فِي الْعَادَاتِ
مَفْخَرَةُ السَّادَاتِ
بَدَأَ الصَّالِحِ نَزْعُهُ
وَرَجَعَهُ فَرَجَعُهُ
بَدَأَ الْفَسَادِ غُرَّةُ
وَكَرَّةُ فَكْرَةُ
ثُمَّ تَكُونُ الْمَاكَةُ
وَقَدْ تَكُونُ الْهَأَكَةُ
أَوْ يَذْهَبُ الْعُمُرُ سُدى
فَالْمَرْءُ مَا تَعَوَّدَا
فَاخْتَرَا مَا تَأَلَّفُهُ
أَفْضَلَ مَا تَعْرِفُهُ

تخير الخاطئ

أما رفاق العشرة
فما تشاء الكثرة
والأوذعي الألبق
من لم يفتته الأليق
عليك بالأخندان
من صفة الإخوان
قاطع هوة الخمر
فهم دعة الخسر
خالط شيباع النفس
واهجر جياج الجس
تجنيب النماما
وخالف الذماما
ولا يجدك أثم
تغضي وأنت ناقم
كن صالح الخمير
واسلك سبيل الخير
واحدز منزلات القدم
واهجر مظنات النهم

فَمَا تُرَى فِي مَسْهَرِ
وَمَا تُرَى فِي مَيْسِرِ
وَلَسْتَ بِالْمُجَارِي
لِلرُّفْقَةِ الْفُجَّارِ

خذ من علم غيرك وارجع به إلى سجيته

لِيَبْدُ مِنْكَ الْأَثْرُ
فِي كُلِّ مَا تُقَدِّرُ
عَنْ عَالِي هَوَاكَ
وَدَعِ هَوَى سِوَاكَ
فَعَمَلُ الْمُجِيدِ
يَأْوُحُ كَالْجَدِيدِ
وَقَدْ يَزِيدُ النَّقْلَا
حُسْنَ مَا فَيَغْدُو أَضْلَا
ذَاكَ بِأَنَّهُ انْطَبَعِ
عَلَى مِثَالِ مُبْتَدَعِ
لَكِنْ تَرَاهُ مُنْكَرَا
إِذْ يُشْبِهُهُ الْمُسْتَظْهِرَا
شَتَانِ بَيْنَ الْحَاكِي
وَبَيْنَ الْأَرَاكِ

بين الكرم والسرف

فِي كُلِّ يَوْمٍ دَارٌ
يَفْجَأُهَا الدَّمَارُ
وَجَنَّةٌ فِي ظِلِّهَا
يَبِيْتُ غَيْرُ أَهْلِهَا
مَنْ أَتَى التُّبُودِ
وَالسَّرْفِ السُّبُودِ

الضمير

حَيْثُ يُرَى الضَّمِيرُ
حَيْثُ فَتَنَّمُ الْخَيْرُ
ثُمَّ الْهُدَى الصَّحِيحُ
وَالشَّارِفُ الصَّرِيحُ
ثُمَّ الْعَفَافُ الْمَخْضُ
لَا مَا دَعَاهُ الْحَاضُ
ثُمَّ اجْتِنَابُ الرَّيْبِ
عَنْ كَرَمٍ لَا رَهْبِ
ثُمَّ الْمَتَابُ الصَّادِقُ
إِنْ سَاءَ فِعْلٌ سَابِقُ

التبعة

تَنْمُو الصِّفَاتِ الْغُرِّ

(١) حيث الضمير الحُرُّ

زَاكِيَةٌ إِذَا زَكَا

(٢) هَالِكَةٌ إِنْ هَالَكَا

لِكُلِّ فِعْلٍ تَبِعَهُ

(٣) تَأْتِيهِ مُتَّبِعُهُ

مَا تَقْتَضِي الْأَنَامُ لَكَ

(٤) عَامِلٌ بِهِ مِّنْ عَامَاكَ

الْمُنْتَصِفُ الْمُنْتَصِفُ

(٥) هُوَ الْأَبْرُ الْأَشْرَفُ

إِذَا سَعَى لِخَيْرِهِ

رَعَى حُقُوقَ غَيْرِهِ

وَفَقَّ الشَّرْعَ الْحَقُّ

(٦) أَوْ لِاصْطِلَاحِ الْخُلُقِ

(١) الغر: الواضحة.

(٢) زاكية: طيبة.

(٣) تبعة: مسئولية.

(٤) ما تقتض الأنام لك: ما تطلب لنفسك من الناس.

(٥) المنتصف: الذي يؤدي حق غيره عليه - المنتصف: الذي يستوفي حقه من غيره.

(٦) اصطلاح الخلق: ما اتفقوا عليه.

فَإِنْ أَضْلَأَهُ الْهَوَى
فَزَاغَ جِينًا أَوْ غَوَى
أَرْشَدَهُ الضَّمِيرُ
فَأَحْمَدَ الْمَصِيرُ
شَرُّ أَمْرِي وَأَفْشَأُهُ
مَنْ لَا ضَمِيرَ يَسْأَلُهُ

الْحِلْمُ

عَلَامٌ أَنْتَ صَابِرٌ
إِذَا تَجَنَّى قَادِرٌ^(١)
وَتُوسِعُ الضَّعِيفَا
إِذَا هَفَا تَعْنِيفَا^(٢)
بِأَسْ نَهَاهُ الرَّفِيقُ
لَوْ قَالِ فِيهِ الْخَأْفُ^(٣)
مَا شَاءَ مِنْ إِطْرَاءِ
لَمْ يَفِ بِالتَّنَائِ
مِنْ أَشْرِفِ الْأَخْلَاقِ
فِي كُلِّ شَعْبٍ رَاقِ
تَجَاوَزُ الْكَبِيرِ
عَنْ زَلَّةِ الصَّغِيرِ
وَالْجَادِلُ الرَّفِيقُ
إِنْ خَاشَنَ الرَّفِيقُ

(١) تجنَّى: نسب إليك من الذنب ما لم تفعل.

(٢) هفا: وقع منه خطأ يسير - توسعه تعنيفا: تبالغ في مؤاخذته.

(٣) بأس: قوة - نهاه: منعه ورده.

وَالصَّفْحُ وَالْتَفَاضِي
عَنْ تَأْفِيهِ الْأَعْرَاضِ
بِذَلِكَ يَرْضَى الْفَضْلُ
وَلَا يُسَاءُ النَّبْلُ

الحرص على الآثار

مَنْ شَرَفِ الدِّيَارِ
صَيَانَةَ الأَثَارِ
وَمَنْ وَفَاءِ الخَلْفِ
رَغْبِي بِقَايَا السَّأَفِ
يَا حَـبُّـبُـذَا البِلَادِ
تَزِينُهَا الأَبْلَادِ
مِنْ أَنْفَسِ البِدَائِعِ
وَأَقْدَسِ الوَدَائِعِ
تُورَاتُ مَجْدِ النَّبِيلِ
فِي يَدِ هَذَا الجِيلِ
فَأُيَدِّخِرْ مَوْجُودَهُ
وَلْيَأْتِمْسْ مَفْقُودَهُ
لَا يَقْعُ التَّقْصِيرُ
وَإِثْمُهُ كَبِيرُ
فِي رَاقِيَاتِ الأَمَمِ
يُغَاوِنُ قَدْرَ الرَّجْمِ^(١)

(١) الرجم: الحجارة، أي آثار البناء الباقيات.

وما يُبَاحُ مِنْ طَلَلٍ
إِلَّا الْحَدِيثُ الْمُبْتَدَلُ^(١)
وَعِنْدَهُمْ مَنْ فَرَطَا
فِي الْخَالِدَاتِ أَسْقِطَا
وَمَنْ جَنَى عَلَى حَجْرٍ
جَنَى عَلَى فَخْرِ الْحَضْرَةِ^(٢)
وَمَنْ أَضَاعَ رَسْمَا
سَاءَ النَّهْيُ وَالْعِلْمَا^(٣)
احْفَظْ بَقَايَا مَنْ خَلَا
يَجْزِكَ خَيْرًا مَنْ تَلَا^(٤)
إِنَّا سَنُوسِي يَوْمًا
كَمَا وَجَدْنَا الْقَوْمَا
تُطَوَّى الْعُيُونُ فِي أَثَرِ
وَالْمُخْبِرُونَ فِي حَبْرِ^(٥)

(١) الطلل: ما بقي من آثار الديار - الحديث والمبتدل: الجديد غير النفس.

(٢) الحضر: الحضارة.

(٣) النهي: العقل.

(٤) خلا: سبق ومضى - تلا: جاء بعد السابق.

(٥) العيون: جمع عين، وهي - هنا - ذات الشيء - الأثر: ما يبقى دالاً على العين بعد زوالها.

آية الضمير الحي

الْحُرُّ فِي الْأَخْرَارِ
وَالخَيْرُ فِي الْأَخْيَارِ
مَنْ قَلْبُهُ وَازِعُهُ
وَلبُّهُ رَادِعُهُ
يَعِفُّ كَرَّةَ الْإِثْمِ
أَوْ حُرْمَةَ لِسَانِهِ
وَيَتَحَشَّى النُّكْرًا
تَحَرُّجًا أَوْ كِبْرًا
وَيَتَوَخَّى الْفَخْرًا
حُبًّا لَهُ وَعَدْلًا
وَيَتَّقِي مَنْ لَبَّ بِهِ
مَا يَتَّقِي مَنْ رَبَّهُ

إذا بليت فاستتر

إذا بليت فاستتر
رجاء ربِّ يَغْتَفِرُ
فإنَّ سوءَ القَدوةِ
مُضَاعَفٌ لِهَفْوَةِ
إيِّاكِ والتَّبَجُّحِ
إنَّ جئتُ أمراً قَبُحاً
الفضلُ وهُوَ حُرٌّ
يُنْقِصُ مِنْهُ الجَهْرُ
فكيف بالتَّمادي
فِي النُّقْصِ وهُوَ بادٍ

صلاية الرأي ولين الرد

بَعْدَ طَوِيلِ الْحَدْسِ
وَمُسْتَفِيضِ الدَّرْسِ
رَأَيْكَ فِي الْأَمْرِ اعْتَضِدْ
بِهِ وَعِنْدَهُ لَا تَحْدُ
تَرَوْا وَسْئَالَ حَتَّى
يَكُونُ رَأْيًا بَنِيًا
وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمْضِ
فِي الْأَخْذِ أَوْ فِي الرُّفْضِ
فَإِنْ خَشِيتَ الْمَعْتَبَةَ
مِمَّنْ أَبَيْتَ مَطْأَبَهُ
فَرُدَّهُ بِالْعِوَضِ
مَا اسْطَعْتَ حَتَّى يَرْتَضِي
أَوْ دَاوِ جُرْحَ الْحَدِّ
بِرِقَّةٍ فِي الرُّدِّ
فَكُمْ يَتَّقِينَا الْأَدْبُ
عَوَضَاءَ فِيهَا الْعَطْبُ
كَفَّرْ عَنِ الْمَعَانِي
بِرَوْنِقِ الْمَبَانِي
فَالْجَوْهَرُ: الْمَرَامُ
وَالْمَعْرُضُ: الْكَلَامُ

من لم يعاقب فيعاتب

أَلَيْسَ أَلْفُ بَأْسٍ
فِي كُلِّ ذَاكَ الرَّجْسِ
لِحَالِحِ الْمَثُوبَةِ
وَالطَّالِحِ الْعُقُوبَةِ
فَمَنْ يَقَالُ زَلًّا
فَأَيْسَأَلَنَّ قَبْلًا
مَغَامِرَ التَّنْزِيرِ
مَهَامِرَ الْخَمِيرِ
تُوقِظُهُ إِذَا غَفَا
تُلِينُهُ إِذَا جَفَا

اخدم نفسك تخدم وطنك

بِرُّ الْفَتَىٰ بِنَفْسِهِ
مَبْرُورَةٌ بِجَنَسِهِ
وَمَنْ أَصَابَ مَنْفَعَةً
أَصَابَهَا الْقَوْمُ مَعَهُ
وَكُلُّ صُنْعٍ حَسَنٍ
كِرَامَةٌ لِلْوَطَنِ
فَأَمْجَدُ الْأَمْجَادِ
فِي خِدْمَةِ الْبِلَادِ
مَنْ جَاءَ بِالْآيَاتِ
فِي طَلَبِ الْغَايَاتِ

الرابطة الأهلية

لكل قسوم رابطة
ممن الخطوب حائطه
تعالى العفاف شيمه
تغالى الكفاف قيمه
إن أبرمت فمغنيه
أو نقضت فمفنيه
في كل حال نافع
يدعونها بالجامع
كل بها موكل
وفي الشتات الفشل
كل بها منتهك
كالعقد لا ينضم
ليس بكاف فيها
كلام مدعيها
والفضل كل الفضل
فيها بصدق البذل
والبذل منه الأدنى
شأننا ، ومنه الأسنى
فالأول السخاء
والآخِرُ الفداء

حفظ الموروث

مَنْ حَفِظَ الْإِرْثَ رَعَى
خَيْرَ نِظَامٍ شُرِعَا
وَعَرَفَ الْفَضْلَ لِمَنْ
جَادَ وَمَا آذَى بَمَنْ
ذَلِكَ أَذْنَى مَا لَهُ
عَلَى الْمُصِيبِ مَا لَهُ
أَيُّقُبَلُ الْجِرْمَانَا
وَيَقْتُلُ الزَّمَانَا
مُسْتَسْهَلًا مَا وَعُرَا
مُحْتَمِلًا مَا وَقُرَا

المطالعة

لَا تُهْمِلِ الْمَطَالِعَةَ
يَوْمًا وَلَا الْمَرَاجِعَةَ
فَمَا أَرَى مِنْ عَمَلٍ
أَوْلَى بِسَدَابِ الرَّجْلِ
إِذَا ابْتَغَى سُورًا
مُنَوَّعًا مَوْفُورًا
وَأَيُّ جَدِّ أَشْهَى
وَأَيُّ هَزْلِ أَلْهَى
وَأَيُّ أَنْبَسٍ أَفْكَهٌ
وَأَيُّ صَفْوٍ أَنْزَهٌ
مَنْ خَلَاوَةً تَخَاوَهَا
لِكِتَابٍ تَتَلَاوَهَا
فَتَجْتَنِي الْجَنِيًّا
وَتَجْتَنِي السَّنِيًّا
مَنْ ثَمَرَ الْأَلْبَابِ
وَحَكَمَ الْأَحْقَابِ
مُقَوِّمًا نُهَاكَ
مَتَمِّمًا حَالِكَ
مُنْتَفِعًا مُسْتَمْتِعًا
بِالْجِسْمِ وَالْعَقْلِ مَعًا

الكياسة

مَنْ يَتَمَّأُكَ طَبْعَهُ
فِي الْخَلْقِ يَشْرَعُ شَرْعَهُ
وَبَارِعُ النَّحْرِفِ
يَكْمَلُ بِالنَّحْرِفِ
كُنْ كَيِّسًا لَا أَحْمَقًا
تَكُنْ عَزِيزًا مُتَّقِيًا
وَتَقْضِ بِالْإِنْسَانِ
مَا شِئْتَ بَيْنَ النَّاسِ
لَوْحَمُوقِ الْإِسْكَانِدْرِ
أَوْ اسْتَفِزْ قَيْصِرُ
أَوْ طَاشِ نَابِلِيُونِ
لِحَدِيثِ يَكُونِ
أَوْ ضَاقَ رَأْسُ الشَّعْبِ
ذَرَعًا بِكُلِّ شَغْبِ
لَمْ تُسَسِّسِ الْعِبَادُ
أَوْ تُسَسِّدِ الْبِلَادُ
وَلَمْ تُسَسِّقْ جِيوشُ
أَوْ تَتَسَّقِ عُرُوشُ
هَلْ يَتَمَّأُ أَيُّ أَحْمَقُ
أَوْ يَتَوَلَّى أَخْرَقُ؟

التجويد في الصناعة

أَتَبْتَغِي صِنَاعَهُ
فَالنَّجْحُ بِالْبِرَاعَةِ
وإنَّمَا العِنَايَةُ
سَبِيلُ تِلْكَ العَايَةِ
قَدْ كَرِهَ الْمُهَيِّمِينَ
ذَا حَرْفَةٍ لَا يُتَّقِنُونَ
لَا بُدَّ لِلْمُجِيدِ
مَنْ جَاءَ مَدِيدِ
بِذَلِكَ تُنْتِجُ الفِطْنُ
أَبْدَعُ آيَاتِ المِهْنِ
أَمَّا الَّذِي يَسْتَرْسِلُ
فِي طَيْشِهِ أَوْ يَهْمِلُ
وغيرُ ذِي الإِمْعَانِ
فِي طَلَبِ المِعَانِي
وَفَاقِدُ العَقِيدَةِ
فِي الصُّنْعِ أَنْ يُجِيدَهُ
وَجَاعِلُ التَّكْلِيفِ
فِيهِ مَكْنُ الكَافِ

وقاصر الأمـالِ
على الرضى بالحـالِ
فـذاك لن يُصـيبـا
من رُفـعـةٍ نـصـيبـا

الشجاعة

أَسْرَى الرَّجَالَ الْأَشْجَعُ
وَالْأَسْفَقَطُ الْمُمْفَزَعُ
لَا خَطَّ لِلرَّعْدِيدِ
فِي حَسَبٍ مَجِيدِ
كَمْ مُقْتَدِمٍ لَمْ يَنْدِمِ
وَمُخْجِمٍ لَمْ يَسْأَلِمِ
الْخُنَّ ذَنْبٌ يَفْضَحُ
وَالْجَبِينُ عَيْبٌ أَقْبَحُ
عَيْبٌ يُنْزِلُ الرَّجُلَا
وَلَا يُطِيلُ الْأَجَلَا
يُفْقِوْضُ الْأَوْطَانَا
وَيَنْقُضُ الْأَيْمَانَا
وَمَا يُحَاكِي إِثْمَهُ
إِلَّا أَنْجِطَاطُ الْهَيْمَهُ
هَذَا إِذَا الْمَرْءُ نَدِبُ
لِوَجِبٍ فَلَمْ يُجِبِ
لَكِنْ إِذَا الْخَنَى دَعَا
فَالرَّأْيُ أَنْ تَمْتَنِعَا
وَهُنَا الْعَزِيمَةُ
تَشْرُفُ بِالْهَزِيمَةُ

المتابعة

إِنْ تَبُتْدِي تَتَّبِعِ
وَإِنْ تُقَاطِعِ فَارْجِعِ
مُـوَإِلِيَ النَّـرْوِيِّ
مُـعْتَقِدًا مَا تَنْوِي
مُـوَاصِلَ التَّدْبِيرِ
فِي أَثَرِ التَّفْكِيرِ
فَمَا تَزَالُ تَمْضِي
بِلا وَنَى أَوْ غُمُضِ
مُـرْتَقِبِ النَّجَاحِ
بِقُوَّةِ الْكِفَاحِ
حَتَّى غَدَا يَسِيرًا
مَا قَدْ بَدَا عَسِيرًا
وَفُزْتُ غَيْرَ عَادِ
بِقَصَبِ الْجِهَادِ

التضادي من السباب

أَخْفَفُ لَفْظِ الْقَذَعِ
مُنْفَرُ السَّمْعِ
فَظَنَّ فِي هُجْنَةٍ مَا
تُوذِي بِهِ الْمَكَلَمَا
وَلَا تَقْفُهُ بِهِ جِرِ
مَهْمَا بَدَأَ مِنْ عُذْرٍ
لَا تَقْبَلِ السَّبَابَا
جِدًّا وَلَا يَعَابَا
فَإِنْ مَن يَسَامِحُ
مُغْرِبًا مَن يُقَابِحُ
يَزْعَمُ أَنَّ الْحَبَّابَا
يَغْفِرُ ذَاكَ الدَّنْبَا
تَبَّالْوُدِّ، فِيهِ
أَدَى لِمُضْطَفِيهِ
أَمَّا الصَّدِيقُ أَوْلَى
بِأَنْ يُطِيبَ الْقَوْلَا؟
مُوقَّرًا صَاحِبَهُ
مُوقَّرًا جَانِبَهُ

خَيْرُ مَحَاضِرِ الْأَدَبِ
أَلَّا تُسَبِّ أَوْ تُسَبَّبَ
الرَّجُلَ الذَّنِيءَ
مَنْ طَفَّقَهُ بِذِيءٍ
يَحْقِرُ مَنْ يُعَاشِرُهُ
كَأَنََّّهُ مُشَاطِرُهُ
لَا شَأْنَ لَلشُّتَامِ
فِي رُفْقَةٍ كِرَامِ

التواضع

لَا حُسْنَ فِي الطَّبَاعِ
كَحُسْنِ الْأَتَّخِصَاعِ
تَبْدُوبِهِ الْفَخْرِيَّةُ
فِي الصُّورَةِ الْجَمِيَّةِ
أَقْصَى بِلَاغَةِ الرِّضَا
فِي صَوْتِهَا مُنْخَفِضَا
وَلَحْظُهَا الْمُنْكَسِرُ
يَسْبِي النُّهَى وَيَأْسِرُ
مِثَالَهَا مَحْبُوبُ
تَهْفُؤُهُ الْقُلُوبُ
ذَاكَ إِلَى مَهَابَةٍ
فِي لِينِهَا غَلَابَةٌ
يَاطِئُ السَّبَّ الْعَالِي
وَخَاطِئُ الْكَمَالِ
فَضْلُكَ بِالتَّبَاهِي
يُرْمَى بِالِاشْتِبَاهِ
لَا يَزِنُ الْخَالِي
مَا يَزِنُ الْمَلِي
وَلَا قِيَّاسَ كَالدَّعَاةِ
لِلْقِيَمَةِ الْمُزْتَفِعَةِ

كن وفيًا

لا تهمل المكاتفة
إن وجبت مساعفه
وأنجد المستنجد
يُجيبك إذ تدعو غدا
من لم يكن معوانا
يوم الجفاهانا
وحيت لا وفاء
توقع العفاء
المرة بالانصار
أخيه ثم الجار
فأصفياء المخبير
لا أدعياء المحضر
كأهم يوافي
تأبئة لوافي

الأنفة المحمودة

شـتـان بـين الأنـفـه
والخـيـلـاء المـتـلـفـه
إن تحترف أو تتجز
أو تختم أو توجز
لا تنس قدر النفس
في وحشة أو أنس
فإن بعض الـذُّل
منقُر كالـذُّل
تملك بالـكـيـاسـه
إرضاء ذي الـرـيـاسـه
بلا تعرض لما
إن مس عرضاً ثلما
فما يسأم الـهـونـا
من لا يكون دوننا
والـعـالمـون طُـرّاً
يوقرون الحُـرّاً

مواجهة الحقيقة

في النَّاسِ جِئِلٌ مُتَّزِفٌ
مُسْتَمْتِعٌ مُسْتَطْرِفٌ
لَا يَحْسَبُ الدُّنْيَا سِوَى
زَهْوٍ وَوَلَهٍ وَهَوَى
يَلْقَى الْأَدَى إِنْ دَهَمَا
بِصَبْرِهِ مُنْتَهَزِمَا
وَيَتَّقِي الْمَصَائِبَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ هَارِبَا
فَفِيهِ بِالسَّائِبِقَةِ
كَرَاهَةُ الْحَقِيقَةِ
وَفِيهِ بِالطَّبِيعَةِ
أُنْسٌ إِلَى الْخَدِيعَةِ
يُرِيدُ أَلَّا يَسْمَعَا
بِالْخَطْبِ حَتَّى يَقْعَا
فِي حِينِ أَنْ الْعِلْمَا
قَبْلَ يُنِيرَ الْجِلْمَا
وَكَمْ يَذُودُ خَطْرَا
وَكَمْ يَرُدُّ ضَرْرَا

لا يَدْفَعُ الْمَكْرُوهَا
كَعَزْمَةٍ لَا تُوَهِّى
فَاسْتَقْبِلِ الْحَقِيقَةَ
بِمُهْجَةِ طَائِفَتِهِ

تفقد المتاحف

تَفْقَدُ الْمَتَاحِفِ
مِنْ أَفْيِدِ الْأَطَائِفِ
يُعِيدُ كُلَّ مَا جَرَى
كَأَنَّهُ الْآنَ يُرَى
يَنْبِضُ قَلْبُ الْمَاضِي
فِي صُورِ الْأَنْقَاضِ
فَيَعْلَمُ الْأَوْلَادُ
مَا صَنَعَ الْأَجْدَادُ
وَيَفْقَهُونَ الشُّرُوقَا
مِنْ بَعْدِ قَدْرًا أَرْقَى
وَيُنصِفُونَ السَّأفَا
مِنْ ظُلْمِ جَهْلٍ سَافَا
هِنَا لِكَ الْأَرْوَاحِ
تَبْعَتُهَا الْأَشْبَاحُ
فَتَنْبِرِي حَوَاضِرَا
تَحَدِّثُ الضَّمَائِرَا
لَا قَوْمَ فِي الْأَقْوَامِ
أَوْلَى بِذَا الْإِلْمَامِ

مِن نُّجْبَاءِ مِصْرٍ
أَبْنَاءِ هَذَا الْعَصْرِ
فَقَدْ بَنَى الْآبَاءُ
لِمَجْدِهِمْ مَا شَاءُوا
أَلَيْسَ فِي النَّهْدَيْنِ
قَدْ جُعِلَ لَخُدَيْنِ
فَعِظْمِ الْقُبُورِ
وَصَعْرِ الْقُصُورِ
مَا خَلَّدَ الْأَهْرَامِ
وَحَيَّ الْأَقْوَامِ

الجد والمزاح

إِنْ طَابَ مَجْنَى الطَّرْفِ
مِنَ النُّهَى وَاللُّطْفِ
وَرَأَقَتِ المَحَاضِرُ
بِرُوعَةِ المَبَادِرِ
فَإِنْ فَزَّطَ الهَزْلُ
مُنْتَقِصُ اللَّفْظِ
مَا الظَّنُّ بِالتَّلَاجِي
فِي مَغْرِضِ المِزَاحِ؟
شَغْبًا تَرَى أَوْ أَكْثَرَهُ
ذَا شَغَفٍ بِالتَّزْثَرِ
يَهْزِلُ فِي المُهَمَّةِ
يَهْرَأُ فِي المُمْلِئَةِ
أَنْتَى بِغَيْرِ جِدِّ
يُذْرِكُ أَدْنَى مَجْدِ
وَسَائِلُ النِّجَاحِ
تُقْتَلُ بِالمِزَاحِ
وَأَنْتَ الكَمَالُ
لَا شَكَّ فِي مَا قَالُوا:
المِزْحُ لِكَلَامِ
كَالمِزْحِ لِلطَّعَامِ

العطف على الفقراء

اضنّع جميلاً تلقى
له جزاءً وفنّاه
لكن تبخّر واجعل
ننّداك عن تعفّل
لكلّ برّ مؤضّع
وقدر وموقّع
وما كمال الصدّقه
بكثرة في النّفقه
بل بالجمال في الصّفه
والرّقّة المخرّفه
كلّ امرئ يجرّ أن
يجير من يشكو الرّمّن
مفرّغاً أطفافه
مُنوّعاً إسعافه

بلاء الفقر

لَا خَآئِفَةَ كَالْفَاقِهِ
هَاتِكَا كَةً سَرَاقَهُ
مَخَآئِفَةَ الْمَيُولِ
مُزِيغَةَ الْعُقُولِ
تَهْتِكُ حَرِيمَ الْبِلَادِ
وَتُسْقِمُ الْعِبَادِ
بِكُلِّ نَارٍ تَسِيْمُ
وَكُلِّ عَارٍ تَحْرِيمُ
أَفَاتِهَا تُحْصِي
عَدًّا وَلَا تُسْتَقْصِي
فِيَنْبَغِي جِهَادُهَا
لِيُتَّقَى فِسَادُهَا
بِالْمَطْمَعِ الشَّرِيفِ
وَالْعَمَلِ الْخَاصِيفِ
فَمَنْ يَخُنُّهُ الدَّهْرُ
وَلَمْ يُطِغْهُ الْيُسْرُ
لَا يَفْقُدُنْ حَسِيرًا
مُسْتَضْعَفًا كَسِيرًا
وَلْيَسْعَ سَعِيًّا دَائِبًا
يَعِشْ عَزِيْرًا كَاسِبًا

السراة الضالون

أَمَّا الَّذِينَ وَفَّقُوا
عَفْوًا وَيَدِ فَفَسَّقُوا
مِنَ ادَّعِيَاءِ الْفَخْرِ
أَوْ أَوْلِيَاءِ الْوَقْرِ
فَارْتَبُّهُمْ لِوَقْتِ
عَمَّا قَلِيلٍ يَأْتِي
تَجِدُ رَجَالَ الْبَارِحَةِ
أَضْحَاؤًا ظِلَالًا طَائِحَهُ
جُمُوعُهُمْ فُأُولُ
رُبُوعُهُمْ طُأُولُ
فَمِنْ عَتِيدِ الْعَارِ
إِلَى أَبِيهِ النَّارِ

بئس النفاق

لا شَيْءَ ذُو نَفَاقٍ
فِي السُّوقِ كَالنَّفَاقِ
سَاءَ مَصِيرًا فَاغْلَمِ
وَمَنْ يُخَادِعْ يَنْدَمِ
مَنْ اسْتَبَاحَ الْإِفْكََا
فَعَاثِرٌ لَا شَكَّا
مَا انْتَقَصَ الْإِنْسَانَا
كَقَوْلِهِ الْبُهْتَانَا
إِبْدَاءٌ مَا لَا تُضْمِرُ
مَعْرَةٌ أَوْ أَنْكَرُ
الْحُرْمَهُمَا يَتَّقِي
مِنْ سُوءِ عُقُوبِي يَحْتَدِقِ

شرف الصداقة

مِنَ الْكَبِيرِ التُّؤْفِيقِ
فَـ____ـوُزُكَ بِالصِّدِّيقِ
فَهُوَ أَخٌ تَكْتَسِبُهُ
وَابْنُ أَبِيكَ تُوَهَّبُهُ
لَكِنَّ يَوْمَ الْعَدَدِ
أُنْذِرُ شَيْئاً فِي الْبَلَدِ
يَعِزُّ أَنْ تَظْفَرَ بِهِ
فَإِنْ ظَفَرْتَ فَاجْتَبِهِ
تَجِدُهُ فِي الْخُرَّاءِ
مَا كَانَ فِي السُّرَّاءِ
مَا أَشْرَفَ الصِّدَاقَهُ
طَاهِرَةَ الْعِلاقَهُ

لكل أداء وفاء

كُلُّ عَظِيمٍ الْخُأُقِ
أَوْ مُبْدِعٍ مُوَفَّقِ
أَوْ صَادِقٍ فِي أَمَلِهِ
أَوْ مُخْلِصٍ فِي عَمَلِهِ
أَوْ بَازِلٍ فِي النُّفْعِ
أَخِرَ مَا فِي الْوُسْعِ
أَوْ أَرْجِيٍّ فَادِ
مَا اسْتَطَاعَ لِلْبِلَادِ
يَخُأُقُ بِالْإِكْرَامِ
وَرِفْعَةِ الْمَقَامِ
بِقَدْرِ مَا أَنْفَادَا
أَوْ هَمَّ أَوْ أَرَادَا

الذاتية

ما اسطغت كن إياكا
ولا تَكُنْ سِوَاكَ
شبيهه كل في البلد
ليس لعمري بأخذ
ما زاد بين الإنس
عن عدم ذي جس
توحدن كنها
كما اختأفت وجهها
وانفردن عقلا
كما انفردت شكلا
ما هان في الطباع
كالخُلق المشاع
لتنم فيك المنقبة
طايقة مهبذه
مُرسلة إرسالا
مُمْتَازة مثالا
لا تختلف بالمبني
وتختلط بالمعنى

مجاراة السجية

أَفِضْ عَلَى صِفَاتِكَ
خَصِيصَةً مِنْ ذَاتِكَ
قُلْ قَوْلَ مَنْ يَبْتَدِعُ
لَا قَوْلَ مَنْ يَتَّبِعُ
وَكُنْ كَرِيمًا كَرَمَكَ
وَإِنْ تَرِشْ فَاسْهَمْكَ
عِلْمَكَ وَخُدَّةَ أَعْمَكَ
فَإِنْ يُشَبِّبُ يُتَّبِعْهُمْ
لَمْ يَسْمُ فِي خِصَالِكَ
مَا نَدَّ عَنْ مِثَالِكَ
وَخَابَ مِنْ لَذَاتِكَ
مَا لَمْ يَجِئْ عَنْ ذَاتِكَ
الْعَاقِلُ السَّعِيدُ
وَالْفَاضِلُ الْمَجِيدُ
هُوَ الَّذِي سَرِيرَتُهُ
تَشْفُ عَنْهَا سِيرَتُهُ
فَمَنْ سَمَتْ مَنَارُهُ
بَدَا عَلَيْهَا طَابَعُهُ

ذَٰكَ هَـٰوِيَ الْأَنْبَابِ
وَالسِّرُّ فِي الْإِعْجَابِ
وَدُونَهُ لَا يُنْفَقُنْ
شَيْءٌ وَلَا يُسْتَحْسَنُنْ

إلحاق

هذا كتابي ليس نثرًا مرسلا
وليس شعراً فهو شيءٌ لا ولا
سَطَرُتُهُ كَقَوْلِهِمْ عَلَى عَجَلٍ
فَلَا تُؤَاخِذْنِي عَلَى هَذَا الْخَلَلِ

النفس في أوج كمالها

فإن سَمَّتْ أَمَلا
ورامَتِ الكَمَلا
ألانَتِ العَاصِيا
وأذنتِ القَاصِيا
دائِبَةُ الرُقُويِّ
في شَوطِها العُلوِّ
حتَّى تُرَى في رُتَبِهِ
تَفُحُّرُ عنها الرَغَبُهُ
فهِي، وشاقُّ ما هِيَهُ،
شَبَّهُ السَّماءِ الزاهِيَهُ
شُموسها: العالومُ
والشَّيَمُ: النُّجومُ

الإبداع

كُلُّ امْرِئٍ يَعرِفُ لَه
فِي العُمُرِ حَلٌّ مَعضَلَه
أَوْ مَذْهَبٌ مُفِيدٌ
أَوْ مَطْأَبٌ جَدِيدٌ
فَلْيَقْتَاتِنَهُ حَدْسًا
وَلْيُخَيِّرْنَهُ دَرَسًا
حَتَّى إِذَا أَلْفَاهُ
يَوْمًا قَدِ اسْتَوْفَاهُ
بِبَدَأِهِ وَلِمِ يَهَبُ
فِيهِ مُعَانَاةَ النَّصَبِ
وَإِنْ يَكُنْ مَا يَبْدئُ
مَنْ فَوْرَهُ لَا يَجْزئُ
بَلْ رَبَّمَا أَثَارَا
شَرًّا وَأَذْكَى نَارَا
مَزِيَّةُ الإِبْدَاءِ
تَشْتَقُّ فِي الأَدَاءِ
تَشْتَقُّ لَكِنْ يُفْضَى
مِنْهَا إِلَى مَا يُرْضَى

من سعة التَّوَّارِءِ
والعِزَّةِ القَّعْسَاءِ
من لم يكن مفتتِحاً
طرقَه أو مصححاً
فليس بالإنسانِ
في أكمل المعاني

تخير البيئة

أَثِرُ كُلِّ حَالَةٍ
بِئْتَهَا الْفَعَالُ
تَقُزُّ بِمَا تَصْلُحُ
وَتُوقُّ مَا تَسْتَقْبِحُ
إِنْ تَهُوَ أَلَا تَفْعَلَا
مَا قَدْ أَلْفُتْ أَوْلَا
فَاعْمَدِ إِلَى تَجَنُّبِهِ
وَحَلِّ مَا يُغْرِيكَ بِهِ
مَنْ مَجَمَعَ يَسْرُورَهُ
أَوْ مَوْشِعِ يَذْكَرُهُ
مَسْتَبَدلاً بِلَا مَلَلٍ
أَخْرَى الْيَالِي بِالْأُولُ
مُنْتَقِلاً تَدْرُجَا
مَنْ غَيْرَ أَنْ تَحْرَجَا
مَنْ الْهَوَى إِلَى الْجَوَى
تَحْتَالُ حَتَّى تَنْجُوا
لَا يُفْقِئُ الْعُمْدِينَ عَنْ
إِدْمَانِهِ مَا لَمْ يُعَنَّ
وَلَيْسَ فِي الْأَعْوَانِ
كَالْنَفْسِ لِلْإِنْسَانِ

النفس في درك انحطاطها

لكنَّها إِنْ تُهْمَلِ
فِي نَقْصِهَا تَسْتَرْسِلِ
وَرَبُّمَاتِمَّادَاتِ
فِي الْغَيْبِ مَا أَرَادَتْ
فَعَثَرَتْ تَبَاعَا
وَأَنْتَرَتْ شُعَاعَا
مِنْ شَرِّكَ إِلَى شَرِّكَ
فِي دَرَكِ بَعْدَ دَرَكِ
الْعُذْرُ يُدْعُو الْعُذْرَا
وَالْوِزْرُ يَتَلُو الْوِزْرَا
وَالْبُؤْسُ جَهْدُ الْبُؤْسِ
مَصِيرُ تِلْكَ النَّفْسِ
الشُّرْفِيهَا وَالشُّرْرُ
كَأَنَّهَا بِنْتُ «سَقَرُ»

السعادة

بكلِّ شغلٍ أو عملٍ
يرمي الفتى إلى أملٍ
والسببُ والإعانةُ
في طَلَبِ السَّعَادَةِ
ذو العِوَانِ مَهْمَا يَبْلُغِ
ذو الفِئْتِ مَهْمَا يَنْبَغِ
مَا زَالَ فِي مَا رَادَهُ
يَنْتَجِعُ السَّعَادَةَ
ذو الجَاهِ مَهْمَا يَجْمَعِ
وَكُلُّ سَامِي المَطْمَعِ
بِالمَالِ والسَّيِّئَةِ
يَرْغَبُ فِي السَّعَادَةِ
ذو الطُّوْلِ بِالتَّطَوُّلِ
وَالنُّبُولِ بِالتَّنْبُّولِ
يُوصِلُ أَجْتِهَادَهُ
لِيَغْنَمَ السَّعَادَةَ
وَأَيُّهَا تَرَى فِي النَّاسِ
مِنْ ذَاكَ وَنَّاسِ

تَلَقَى لَه إِرَادَه
غَايَتُهَا السُّعَادَه
إِنَّ بِهَذَا الذِّكْرِ
لِلْقَارِي الْمُسْتَقْرِي
نُضْحًا، إِذَا أَفَادَه
تَمَّتْ لَه السُّعَادَه

المبدأ

المبدأ الأخذ بما
يؤثر من خُلُقٍ سَمَا
أو هو أن تستأثرا
بخصالة أو أكثرا
تبدأ بانتحالها
تبدأ في استعمالها
تصدُر عنها وتورد
إن جيد عنها لم تجد
مهما تجشّم دونها
لم ترض أن تخونها
معتقدا سادها
مجاهدا أضدادها
لا يرجاء ببر
ولا يخوف ضرر
لكن بأن الألبا
دعا الهوى فلأبى
فإن تكن ذا مبدأ
فأنت أشرف امرئ

تعهد النفس

تَعَهَّدِ النَّفْسَ بِمَا
يَغْدُولُهَا مُتَمِّمًا
فَإِنْ نَمَاهَا الْعَقْلُ
ثُمَّ غَذَاهَا الْفَضْلُ
ثَابَتَتْ بِأَصْنَافِ الْجَائِي
مِنَ الْمُنَاقِبِ الْعُلَى
وَأَفْرَادِ الْخَلْقِ
مِنَ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ
مُزْدَانَةً مِنَ الْأَدَبِ
بِكُلِّ زِينَةٍ عَجَبِ
مَا فِي الرِّيَاضِ نَخْرَةٍ
وَلَا الْغِيَاضِ خُضْرَةٍ
لَهَا الرُّوَائِحُ الَّتِي
دَقَّقَتْ بِهَا وَجْهَاتِ
مِثْلِ الْجَائِي الْمُحِبِّبَةِ
فِي الْأَنْفَسِ الْمَهْدَبَةِ

التثبت

إِنْ تَسْتَمِعْ كَلَامَا
فَاسْتَبْطِنِ الْمَرَامَا
مُنْتَبِذَ التَّصَدِيقِ
مُنْتَبِذَ التَّنْزِيهِ
وَأَخْرَجَ الْجَوَابَا
حَتَّى تَرَى الصَّوَابَا
لَا بِبَأْسٍ بِالتَّمَهُّلِ
الْبِئْسَ بِالتَّعَجُّبِ
كُلُّ مَقَالٍ تُحْتَمَلُ
فِيهِ وُجُوهُ لَدْخَلُ
وَقَدْ يَكُونُ سَوْءُ ظَنُّ
أَذْنَى إِلَى حُسْنِ الْفِطْنِ
كَقَوْلِهِمْ مِنْ قَدَمِ
فِي جَامِعَاتِ الْكَلِمِ
كَمْ سَامِعٍ تَسْرَعَا
فِي رَدِّهِ مُنْدَفِعَا
يُوهِمُ أَنَّهُ فَهْمُ
فَجَاءَ ضِدُّ مَا وَهْمُ

ارم إلى هدف

أَضْيَعُ رَامَ سَهْمَا
مَنْ لَمْ يُعَيِّنْ مَرْمَى
فِي كُلِّ جَهْدٍ تَجْهَدُهُ
تَوَخَّ قَصْدًا تَقْصِدُهُ
فِعْلٌ لَغَيْرِ غَايَةٍ
مِنْ بَدَائِهِ غَوَايَةٍ
إِنْ كُنْتَ يَوْمًا رَاسِمًا
أَوْ نَاشِرًا أَوْ نَاطِمًا
أَوْ نَاشِدًا إِتْقَانًا
فِي أَيِّ فَنٍّ كَانَا
فَهَيِّئِ الْأَسْبَابَا
وَاسْتَشْرِفِ الْأُبَابَا
كُنْ عَارِفًا مَا تَبْتَغِي
مُهَيِّئَا مَا يَنْبَغِي
تَخْتَصِرِ الطَّرِيقَا
وَتَمَّاكِ التَّحْقِيقَا
كَمْ مِنْ عَجِيبِ عَمَلٍ
أَشْبَهَهُ بِالْمُمْرَجَلِ
تَخَالَهُ عَفْوًا جَرَى
وَقَدَّمَ قَدْ دُبَّرَا

التحقيق في العلم

إِذَا طَلَبْتَ عِلْمًا
فَاطْلُبْهُ مُسْتَتَمًّا
هَذَا زَمَانٌ يُقْهَرُ
مَنْ لَيْسَ فِيهِ يَهْرُ
مَنْ عَرَفَ الْيَسِيرًا
لَمْ يَنْتَفِعْ كَثِيرًا
وَلَمْ يُعَزَّزْ وَطَنَهُ
مَنْ لَمْ يُشَرِّفْ زَمَانَهُ
كَذَلِكَ مَنْ تَوَزَّعَا
لِفَرْطِ مَا تَوَسَّعَا
وَلَيْسَ ذَا تَمَكُّنٍ
فِي مَطْأَبٍ مُعَيَّنٍ
إِنْ رُمِتَ عِلْمًا فَاجْهَدِ
وَمَا اسْتَطَعْتَ وَحْدِ
تَجِرْ إِلَى الْمَرَامِ
مِنْ أَقْرَبِ الْمَرَامِي
أَمَا تَرَى الْبِوَاخِرَا
تَخْتَرِقُ الزُّوَاخِرَا

والطائراتِ عُـلـوًا
والمـاخـراتِ جـوًا
والقـادحـاتِ نُـورًا
مِنَ غـيـرِ زَـنـدٍ يُـورِي
والطـاوـيـاتِ قُـضـبـا
مـتَّـصـلـاتِ سـبـبـا
تُنـفـى بـهـا الأـبـعادُ
وتـتـقـرُّبُ السـبـلـادُ
إلى الأـفـانـينِ الأـخـرِ
مِنَ الأعـاجـيبِ الكُـبـرِ
ذاك مِـنَ التَّحـقـيقِ
فـي العـلـمِ والتَّـدقـيقِ

الاجتهاد

تَتَّبِعِ الْقَدِيمَا
إِنْ تَنَزَّهَ قَوْمِيَا
وَإِنْ يَرِيكَ مَا تَجِدُ
مِنْ اضْطِرَاحِ فَاجْتَهِدْ
النُّجْحُ فِي التَّجْدِيدِ
وَالسَّمُوتُ فِي الْجُمُودِ
تَوَلَّ بِاللُّذْبِيرِ
وَالجَهْدِ وَاللُّفْكَيرِ
أَنْ تُضْلِحَ الْمُخْتَلَا
وَتَشْفِي الْمَغْتَلَا
وَلَا تَقُولُ تَنْصُلَا
كَذَا وَجَدْنَا مَنْ خَلَا
الْعَقْلُ نَوْرٌ مُنِحَا
لِلْمَرْءِ كَمَا يَسْتَضِيحَا
فَيَتَوَخَّى الصَّالِحَا
وَيَتَوَقَّى الطَّالِحَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ يُعْمَلُ
فَكَرْتَهُ لَا يُهْمَلُ

السراة الصالحون

أَعْيَانُ كُلِّ أُمَّةٍ
أُرْكَانُهَا الْمَهْمَةُ
فِي مَا يُعِزُّ الْبِلَادَا
وَمَا يَبْقِي كَيْدَ الْعَدَى
كُلُّ كَبِيرِ الْقُلُوبِ
مِنَ الرِّجَالِ الْغُلُوبِ
كُلُّ كَرِيمِ الْفِعْلِ
كُلُّ عَظِيمِ الْفَضْلِ
كُلُّ مَجِيدِ صُنْعَا
كُلُّ مُفِيدِ مَشْعَى
وَسَائِرِ السُّبُوقِ
فِي سُبُلِ الْمَرَاقِي
أَوْلَادُكُمْ هُمُ الْأَلَى
أَوْتُوا مَقَالِيدَ الْعَلَا

المتاركة

وَفَوَّقَ ذَٰلِكَ أَعْلَامَ
وَقِيَّيْتِ شَرِّ النَّبِذِ
أَنَّ نَزَاهَةَ الشُّعْفِ
بِكُلِّ مَا يَرْضَى الشُّرْفِ
وَكَأَنَّ الشُّؤْدِ
بِالْعَمَلِ الْمُجَادِ
وَقُوَّةَ النَّبْهِ
وَنَحْوَةَ النَّبْهِ
وَحَوْفَ غِبِّ الْأَمْرِ
وَحُبِّ نَيْلِ الْفَخْرِ
وَكُلِّ مَا لَمْ أَحْصِرِ
مِنَ الْمَزَايَا الْغُرْرِ
فِي الشُّيْمِ الْمُبَارَكَةِ
تَقْتَأُهُ الْمُتَارِكَةُ

إكرام الفضلاء

إكرام أهل العلم
حقٌّ ومَحْضٌ غَنَمِ
شعبٌ يَنْزِلُ عَالِمُهُ
لا تَزْدهِي مَعَالِمُهُ
أَيُّ هُدًى فِي دَارِ
مَنْكُوسَةِ الْمَنَارِ؟
نَحْرُكَ أَرْبَابَ الْفِطْنِ
مَنْ الْوَلَاءِ لِلْوَطَنِ
أَيْنَشْنُونَ الْكُتُبَا
وَيَصْنَعُونَ الْعَجَبَا
بِكُلِّ حُسْنٍ بَارِعِ
فِي كُلِّ فَنٍّ رَائِعِ
وَيَمْلَأُونَ الْبَبْأَدَا
فَخَبْلًا وَعِلْمًا وَهَدًى
ثُمَّ يَكُونُ الشُّكْرُ
مَوْتُوا، وَيَحْيَا الذُّكْرُ

الصلح خير

دَعَاءُكُمْ السَّلَامِ
قَوَائِمُ الْأَقْوَامِ
وَالصُّلْحُ مَهْمَا شَقُّوا
خَيْرٌ لَهُمْ وَأَبْقَى
تَفَنَّى الشُّعُوبُ بَعْضًا
يُبِيدُ بَعْضٌ بَعْضًا
مَا الظَّنُّ بِالْأَنْرَادِ
فِي مَأْعَبِ الْأُخُقَادِ؟
كُنْ إِنْ دَعَا الشُّرَارُ
أَخِرَ مَنْ يُنْثَارُ
وَلَا تُطِغْ مَنْ لَجَّ
مَا دَامَ سِئَمُ يُرْجَى
فَأَفْئَةُ الْخُفَّائِنِ
نَسِيفَةُ الْمَدَائِنِ

رعاية الجار

أَكْبَرُ أَسْبَابِ النَّقْمِ
سَوْءُ الْجِوَارِ فِي الْأَمَمِ
وَمُعْظَمُ الشُّجَارِ
مِنْ حُمُقٍ فِي الْجَارِ
مَا أَخْزَمَ الْمُصَانِفَا
وَأُنْزَمَ الْمُجَانِفَا
لِلْجَارِ حَقٌّ يُرْعَى
وَلَيْسَ هَذَا بِدَعَا
أَجْلِلْ بِهِ مِنْ حَقِّ
مَا زَالَ فخرَ الشُّرْقِ
قُرْبُ الدِّيَارِ قُرْبِي
أَوْ هُوَ أَدْنَى قُرْبَا
إِنْ كَانَ مِنْ فَخْرِ الْحَضَرِ
أَنْ يَتَكَفَّلَ الْبَشَرُ
فَكَيْفَ لَا تُحَاسِبُنْ
أَلْزَمَ مَنْ تُسَاكِنُ
أَلَيْسَ جَارُكَ الْأَخَا
إِذَا أَخُوكَ أَنْسَلَخَا؟

البر بالوالدين

الوالدينِ أَكْرَمِ
تَغْنَمُ صُنُوفَ النَّعَمِ
تَعِيشُ تَعَمُّرَ تَنْجِبِ
تُغَرِّزُ تُوَقُّرَ تَحَبِّبِ
هما اللذان اشتنفا
دونك آياتِ الفِدى
اللهُ أَوْصَى بِهِمَا
مِنْ أَجْلِ أَوْصَايَهُمَا
والحكماءُ فَصَّلُوا
مَا أَجْمَلَتْهُ الرُّسُلُ
كَمْ لَهُمَا عَلَيْنَا
دَيْنَانَا، وَجَلَّ دَيْنَانَا
لا تَمْنَحِ الْكُنُودَا
مَنْ مَنَحَ الْوُجُودَا
فَلْيُجْزِيَا جَمِيلَا
وَلْيُوسِعَا تَبْجِيلَا
ذاك رَضَى الْخَالِقِ
وَكَرَّمَ الْأَخْلَاقِ

الشمم

أَجْمَلُ شَيْءٍ فِي الشَّيْءِ
أَنْ كَرُمَتْ هُوَ الشَّمَمُ
وَإِنْ تَنَوَّعَ فِي اسْمِهِ
فَبِالْإِيَاءِ أَسْمِيهِ
ذَلِكَ صَفْوَةُ النَّفْسِ
عَنْ كَلِّ مُسْتَخَسِّ
مِنْ شَائِنٍ أَوْ زَائِنٍ
فِي ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ
هَرَّةٌ نُبَيْلٌ لَا صَافٍ
يَهْتَزُّهَا أَوْلُو الشَّرَفِ
تَعْرِيبُ أَهْلِ النَّبِيلِ
عَنْ وَرْدِ حَوْضِ الدُّلِّ
وَنَبْرَةِ النَّزَاهَةِ
لَا نَعْرَةَ الْوَجَاهَةِ
تَنْزِيمٌ فِي الرِّجَالِ
عَنْ رُوحِ الْإِسْتِقْلَالِ

نعمت المصارحة

كِرَامَةُ الْمُعَالِنِهِ
فِي السَّمْعِ وَالْمُعَايِنِهِ
بِأَنْ يُبْدِيَ الصِّدْقَ
وَأَنْ يُرَاعِيَ الْحَقَّ
بَيِّنَ جَالِيًّا مَذْهَبَكَ
وَلَا تُحَرِّفْ مَشْرَبَكَ
كَمْ تَتَأَبَى النَفْسُ
إِخْفَاءَ مَا تُجِيسُ
رَبِّ مَقَامٍ فَضْلٍ
قَالَ بِهِ ذُو الْعَقْلِ
مَا أَقْبَحَ الْمُحَاسِنَهُ
وَأَجْمَلَ الْمُخَاشِنَهُ
كَمْ بَيْنَ أَهْلِ الْعَصْرِ
مَنْ مَوْثِرٍ لِمَكْرٍ
يَحْسِبُهُ مَالًا
إِذَا السَّبْلُ أَدَى
رَغْمٌ مَزِيغُ الْفِطَنِ
مَنْ مُنْتَجَاتِ الْوَهْنِ
يَبْقَى أَدَاةَ رِقِّ
مَا اسْتَأْخَرَ التَّرْقِي

التنبه والحذر

بِقُوَّةِ التَّنَبُّهِ
تَأْمَنُ مَا لَا تَشْتَهِي
لَا تَوَخُّذَنَ بِسِنِّهِ
دُونَ افْتِرَاضِ الْمَمْكَنَةِ
وَكُنْ دَوَامًا حَازِرًا
لَا مَآكِرًا أَوْ غَدْرًا
تَحْذَرُ حَتَّى تَوْمِنَا
مَكِيدَةً فَتَوْمِنَا
فَقَدْ يُجَادُ بِالْمِقَّةِ
وَلَا يُجَادُ بِالثَّقَةِ
وَمَا اتَّقَيْتَ مِنْ خَطَرٍ
فَرِقُّ مِنَ الْجَبَنِ الْحَذَرُ
فَإِنَّ فِي كُلِّ هِنَةٍ
مَدْرَسَةً مُكْتَمِنَةً
نَافِيَةً لِلْجَهْلِ
نَافِعَةً لِلْعَقْلِ
مُرْشِدَةً لِلْحَاكِمِ
مِنَ الْغُرُورِ عَاصِمَةً
تَمَلَأُ حَوْضَ الْحَلَمِ
تَكْلَأُ رَوْضَ الْعِلْمِ

أشرف العبادَة

ذَلِكُمْ إِلَهِي
جَلَّ عَنِ التَّنَاهِي
أَوْحَى التَّمَّاسَ الْخَيْرِ
قَبْلَ اجْتِنَابِ الْخَيْرِ
عَالِمٌ أَنْ الْعَدْلَ
لَدَيْهِ يَتَلَوُ الْفَخْرَ
أَنَا « أَرْجِي » نِعْمَتَهُ
فَوْقَ اتَّقَائِي نِقْمَتَهُ
مُقَرَّرًا فِي سِرِّي
مُكَرَّرًا فِي جَهْرِي
أَنَّ الْهَوَى فِي كُنْهِهِ
هُوَ ابْتِغَاءُ وَجْهِهِ
فَمَا أُطِيعُ مِنْ أَمْرِ
أَوْ أُسْتَطِيعُ مِنْ أَمْرِ
أَوْفٍ بِهِ مَا فَرَضَا
قَصْدًا إِلَى مُحِضِ الرِّضَى
مَنْ يَخْتَصِصُ لِمَنْ يُؤْفِ
فِي الْقَوْمِ أَدْنَى جِأْفِ

مَنْ يَأْسِرِ الْإِخْوَانَ
يَسْتَكْثِرِ الْأَعْوَانَ
يُنْزِمُ عَدِيدَ إِلِهِ
بِشَاكِرِي أَفْضَالِهِ
كَمْ ذِي يَدٍ وَنَحْمَدُهُ
أَتْنُنُهُ أَيَّدِيَّ يَدُهُ
أَسْمَى خِلَالِ الْأَثَرِ
ظُهُورُهُمَا فِي مَآثَرِهِ

الأثره

نفسك أثير بالهوى
ترشُد ومَن غالى غوى^(١)
المرء مَهْمَا يَجِدِ
أَوْ يَعْتَزِزُ أَوْ يَمْجِدِ^(٢)
أَوْ يَبْتَكِرُ أَوْ يَخْلُقِ
أَوْ يَدَّخِرُ أَوْ يُخْلِقِ^(٣)
أَوْ يُخْشِ أَوْ يُرْجِ، تَرَهُ
مُطَاوَعًا لِلأَثَرِ^(٤)
ذاك هَوَى مَشْرُوعُ
أَيَاتُهُ تَشْرُوعُ
مَبْدَأُ كُلِّ حَيٍّ
مَبْدَأُ كُلِّ شَيْءٍ
لَكِنَّ مَن تَخَطَّى
بِهِ الحُدُودَ شَطَّأَ^(٥)

(١) نفسك أثير: اخصص نفسك.

(٢) يجد: يحسن.

(٣) يخلق «الأولى»: ينشئ ويوجد. يخلق «الثانية»: يبلى.

(٤) الأثر: اختصاص النفس بكل الأشياء.

(٥) شطَّ: بعد وزاغ عن القصد.

أَلَيْسَ فَرُطُ الْجِرْصِ
مَجْأَبَةً لِلنَّقْصِ
شَارِكُ أَخَاكَ فِي النَّعْمِ
تَجِدُهُ أَيَّامَ النَّقْمِ

إِخْلَاصُ النِّيَّةِ

إِخْلَاصُكَ الطُّبُوعِ
مُحَافَظَةُ النِّيَّةِ
وَحَيْثُ لَا إِخْلَاصَ
فَالْخَيْبَةُ الْقَصَاصُ
مَا يَمْنَعُ التَّأَزُّرَ
فِي الشَّرْقِ وَالتَّنَاصُّرِ
بِحَيْثُ لَا يُتَّخَذُ
لأَهْلِهِ نَجَاحُ
أَلَيْسَ بِالْخُصُوصِ
تَعَزُّزُ الْخُصُوصِ
أَخْلَاصُ فَتَاكَ الْإِيَّاهُ
أَخْلَاصُ إِلَى النِّهَائِ
أَخْلَاصُ تَوَقُّؤِ الْوَمَا
أَخْلَاصُ تَرْقِ الْقَوْمَا

الحرية القومية

لا تُذركُ الحرِّيَّه
بالشُّوقِ والأمنيَّة
تلك عروسُ أغلى
لها المحلُّ الأعلى
ليس يفيها مَهرا
بذالك فيها العُمرا
سعادةٌ لا توهبُ
لكنها قد تُكسبُ
شعبٌ شديدُ الشَّغفِ
باللَّهُو أو بالتَّرفِ
مُخالِفُ الرزيانِ
مُخالِفُ الفضيالِ
يَجُبُّنُ حيثُ المصالحه
يجرُّو جُرأةَ القِحاه
ليس من العالوم
بموضعِ مَعالوم
وليس في القُنونِ
سوى أخِي فُتونِ
أنِّي تراه يخرى
بأن يكون حُرًّا؟

الله

اللَّهُ رَبُّكَ الْأَحَدُ
بَارئُكَ الْحَيُّ الصَّمَدُ^(١)
إِيَّاهُ مَا عَشَيْتَ اخْمَدِ
وَعَيَّرَهُ لَا تَعْبُدِ
هُوَ الْعَزِيزُ الْقَادِرُ
هُوَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ
الشَّامِلُ الْإِنْسَانِ
بِوَسِيْعِ الْإِحْسَانِ
بِنَائِلِ أَشْرَفُهُ
عَقْلٌ بِهِ يَعْرِفُهُ^(٢)
يَرْجُو بِهِ ثَوَابَهُ
أَوْ يَتَّقِي عِقَابَهُ
فِي حَدِّ مَا قَدْ أَنْزَلَ
مُفَصَّلًا أَوْ مُجْمَلًا
بِعِلْمِهِ الْقَدِيمِ
فِي دِينِهِ الْقَدِيمِ

(١) بارئك : خالقك . الصمد : المقصود .

(٢) بنائل : بفضل وإحسان .

ترك المبالاة

إِنْ نَيْطَ أَمْزُرُ بَفَتَى
أَتَى بِهِ كَمَا أَتَى
فَنَالَهُ بَعْضُ الْخَجَلِ
أَوْ نَابَهُ خِزْيُ الْفَشَلِ
لَمْ يُسْمِعُوهُ عَتَبًا
أَوْ يُنْذِرُوهُ عُقْبَى
بَلْ شَتَّفُوا أذُنَيْهِ
بِقَوْلٍ: مَا عَأْيُهُ
وَأَبْأُوا الْأَعْذَارَا
لِيُخْأَعَ الْعِذَارَا
أَوْ جَاءَ أَمْرًا إِذَا
جَانِ أَسَاءَ جَدًّا
مُخَالِفًا مَا شَرَعَا
مُفَارِقًا مَا شَنَعَا
مُكْتَرًا مَغَارَمَهُ
مُكْرَرًا مَأْتَمَهُ
مُجَاوِزًا حَدَّ الْأَدْبِ
غَيْرَ مُؤَدِّ مَا وَجَبِ
لَمْ يَجِدُوا مِنْ بَأْسِ
فِي فَعْلِ ذَاكَ النَّكْسِ

كل ما فيه ضرر فيه بأس

قُلْ مُبْدِئاً مُعِيداً
مُزِيداً تَزِيداً
الْبِئْسُ فِي كَلِّ خَطْلٍ^(١)
وَكَلِّ نَقْصٍ وَزَلْجٍ
فِي صَوْلَةِ الْمُضِرِّ^(٢)
وَعَوْدَةِ الْمُصِرِّ
فِي هَضْمِ حَقِّ الْقَاصِرِ^(٣)
وَفِي اعْتِزَالِ الْقَاهِرِ
فِي الْأَخْذِ بِالْمُنَظَرِ
إِذْ تُخْتَمُ الْمُنَاصِرِ
فِي رَفْعِ قَدْرِ الْمُتَّهِنِ^(٤)
وَفِي اخْتِلاَسِ الْمُؤْتَمِنِ
فِي أَنْ نَهَابَ مَنْ نَهَى
وَمَا بِنَا رَدُّعِ النَّهْيِ^(٥)

(١) خطل: خطأ وغلط. زلل: سقط.

(٢) صولة: سطوة وعنف.

(٣) هضم: ظلم. القاصر: الصغير السن الذي لم يبلغ من السن (الرشد).

(٤) أي في أن تعامل معاملة المثل من يستحق منك المعونة والإغضاء عما يسوءك منه.

(٥) نهى: منع وخطر، ردع: كف وزجر، النهى: العقل. أي في أن نخشى من منعنا من عمل شر دون أن يكون لنا من عقل رادع.

فِي أَنْ نُخَادِعَ الْمَلَا
لِمَطْمَعٍ وَإِنْ عَالَا^(١)
فِي طَرْقِ خَدْرِ الْعِصْمَةِ
وَهَتِكِ سَتْرِ الْحُرْمَةِ^(٢)
فِي التُّلْبِ أَوْ فِي الْأُومِ
لِكُتْبَاءِ الْقَوْمِ^(٣)
إِلَّا، إِذَا صَحَّ السَّنَدُ
فِي مَا أَتَوْا مِنَ الْفَنَدِ^(٤)

(١) الملا : المأ ؛ وهو جماعة من الناس .

(٢) خدر المرأة : مكانها الذي تصون نفسها فيه ، العصمة : الحفظ والصواب ، الحرمة : ما لا يحل انتهاكه .

(٣) التلب : الطعن .

(٤) المسند : الحجة ، الفند : الخطأ في القول والرأي .

ملحق بيلوجرافي بقصائد خليل مطران المنشورة في المجالات الأدبية

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١. أبولو	١/١	سبتمبر	١٩٣٢	بنفسجة في عروة	جعلت في عروتي بنفسجة
٢. أبولو	١/٢	أكتوبر	١٩٣٢	حكاية وردة	هذي حكاية وردة
٣. أبولو	١/٤	ديسمبر	١٩٣٢	النيل الخالد	عجبا أتوحشني وانت إزائي
٤. أبولو	١/٧	مارس	١٩٣٣	مفاخر الهدايا	وقد الربيع إليك قبل أوانه
٥. أبولو	١/١٠	يونيه	١٩٣٣	الكشاف الأعظم	جلوت المنى أيها الموسما
٦. أبولو	١/١١	يوليو	١٩٣٣	مرثية مطران لحافظ	عظم الله فيك أجر الضاد
٧. أبولو	٢/٣	نوفمبر	١٩٣٣	الامير الزارع	نور الرجاء بدا ويمن الطالع
٨. أبولو	٢/٩	مايو	١٩٣٤	تكريم زكي مبارك	قرات ديوانك لا أنفني
٩. أبولو	٣/٤	ديسمبر	١٩٣٤	رثاء شيخ العروبة	دال السكون من الحراك الدائم
١٠. الأديب	١/١٢	كانون الأول	١٩٤٢	بارك الله في عمر	حق لبنان أن فخر
١١. الأديب	٤/٦	حزيران	١٩٤٥	إلى صلاح الأسير	يا صلاح الأسير سر واسبق العصر
١٢. الأديب	٤/١٠	تشرين الأول	١٩٤٥	وسام الأرز	يا رئيساً في عهده عاد لبنان
١٣. الأديب	٤/١١	تشرين الثاني	١٩٤٥	من وحي لبنان	ما الذي تنبئه هذي الربى
١٤. الأديب	٤/١١	تشرين الثاني	١٩٤٥	إلى اخي الشاعر بشارة الخوري	لبنان في أسمى المعاني لم يزل
١٥. الأديب	٨/٥		١٩٤٧	بث الشكر	طوقتموني باطواق من المن
١٦. الأديب	١٢/١	أكتوبر	١٩٥٣	قول مطران	شردوا أختيارها برأ وبحرا
١٧. أنيس الجليس	١/٦	يونيو	١٨٩٨	شهيد المرأة وشهيد الغرام	سيدتي بالباب فتى من الكتاب
١٨. أنيس الجليس	١/٧	يوليو	١٨٩٨	قضية عرض الشكوى	بين قلبي ومقلتي
١٩. أنيس الجليس	١/٨	أغسطس	١٨٩٨	قضية . حكم النقض والابرام	القلوب والمقل
٢٠. أنيس الجليس	١/٨	أغسطس	١٨٩٨	النجمتان والوردتان	تبسمت نجمة السماء
٢١. أنيس الجليس	١/١٠	أكتوبر	١٩٨٩	هزلية فاجعة	كانوا ثمانية من الندماء
٢٢. أنيس الجليس	٢/٨	أغسطس	١٨٩٩	النرجسة	داع دعاه إلى الجهاد فازمعا
٢٣. أنيس الجليس	٢/١٠	أكتوبر	١٨٩٩	العصفور	كنا وقد أزف المساء
٢٤. أنيس الجليس	٢/١١	نوفمبر	١٨٩٩	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٢٥. أنيس الجليس	٣/٢	فبراير	١٩٠٠	فلسفة التاريخ	خرجت هند ذات يوم وفوز
٢٦. أنيس الجليس	٣/٥	مايو	١٩٠٠	إن من البيان لسحرا	سر العذارى منبىء
٢٧. أنيس الجليس	٣/٧	يوليو	١٩٠٠	المرأة الناظرة	عاجت بروض في الأصيل تطوفه
٢٨. أنيس الجليس	٥/٢	فبراير	١٩٠٢	لغز	أعرف يا سيدتي عادة
٢٩. أنيس الجليس	٦/٤	أبريل	١٩٠٣	غرام طفلين	أنت تبغي السير
٣٠. الجامعة	١/١٩	ديسمبر	١٨٩٩	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء
٣١. الرسالة	٢/١٠	تشرين الأول	١٩٢٨	ولقد ذكرتك	إني أقمت على التلعة بالمنى
٣٢. الرسالة	٩/٤٠٢	مارس	١٩٤١	ذكرى محمد محمود باشا	هل يعالي الذرى مكان اعتصام
٣٣. الرسالة	٩/٤٠٩	مايو	١٩٤١	المرحوم محمد مسعود بك	مضوا تباغاً وهذا يوم مسعود
٣٤. الرسالة	٩/٤٤١	ديسمبر	١٩٤١	قصيدة مطران في مي	قد تولى رفاقنا وبقينا
٣٥. الزهور	١٣/٦١٦	أبريل	١٩٤٥	رثاء البشري	وا رحمتا لي من صروف زمان
٣٦. الزهور	١/٢	أبريل	١٩١٠	الزهور الثلاث	صبح الأزهار صيف ملكي يبهر
٣٧. الزهور	٢/٦	أكتوبر	١٩١١	في فتاة حاربت في صفوف الرجال	فاقصى الفتى عنه حراسه
٣٨. الزهور	٢/٨	ديسمبر	١٩١١	الفل	زانت الرأس بفل
٣٩. الزهور	٢/١٠	فبراير	١٩١٢	قطرة دم	حذار لقلبك من لحظها
٤٠. الزهور	٣/٢	أبريل	١٩١٢	تحية مصر والشام	إلى مصر أزف عن الشام
٤١. الزهور	٣/٣	مايو	١٩١٢	هل للهموم قلوب	من دونك البين يا ليلى ومن دوني
٤٢. الزهور	٣/٤	يونيو	١٩١٢	دموع الحبيب	دموعك صنها أو فغال بمثلها
٤٣. الزهور	٣/٥	يوليو	١٩١٢	الحجاب	احجبي وجنتيك عن أعين الناس
٤٤. الزهور	٣/٦	أكتوبر	١٩١٢	الأسد الباكي	دعوتك استشفني إليك فوافني
٤٥. الزهور	٣/٧	نوفمبر	١٩١٢	حافظ بك المنشاوي	هل لشعري وأنت منه مرادي
٤٦. الزهور	٣/٨	ديسمبر	١٩١٢	في رياض الشعر	يا سبط يحيى وسليل العلى
٤٧. الزهور	٤/٤	يونيو	١٩١٣	سكر الصبابة	أبت الصبابة موردا
٤٨. الزهور	٤/٨	ديسمبر	١٩١٣	في رمل اسكندرية	إني أقمت على التلعة بالمنى
٤٩. سركييس	٤/٨	ديسمبر	١٩١٣	العذول والخيال	عاذلي في هوى الحبيب
٥٠. سركييس	١/٤	يونيو	١٩٠٥	لا تعازي	لا تعازي من حسننها الملحد
٥١. سركييس	١/٥	يوليو	١٩٠٥	نفحة الزهر	باسم المليكة في الأزاهر
٥٢. سركييس	١/٨	أغسطس	١٩٠٥	مريضة شفيت	قد كذب الطب والطبيب ألا

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٥٢. سركييس	١/١١	اكتوبر	١٩٠٥	منتهى الغيرة	وأغارني فلم أكب مقبلا
٥٤. سركييس	١/١٦	ديسمبر	١٩٠٥	العقاب	سوى الحب لا يشفي الفؤاد المكلما
٥٥. سركييس	١/١٨. ١٧	يناير	١٩٠٦	حلوى العيد	يا ليلة فاجأت سرب الغيد
٥٦. سركييس	١/١٩	فبراير	١٩٠٦	شكري غانم مترجم قصة عنتره	ماذا تصباك من حال تجدها
٥٧. سركييس	١/٢٠	فبراير	١٩٠٦	إلى أسعد نقولا	إلى صديقي العزيز الحاضر
٥٨. سركييس	١/٢٣. ٢٢	أبريل	١٩٠٦	الشاعر والطائر	يا أيها الطائر المغني
٥٩. سركييس	٢/٢	مايو	١٩٠٦	القسم	بالله بارىء حسنتك المعبود
٦٠. سركييس	٢/١٢	أكتوبر	١٩٠٦	تهنئة	يا حسنها ساعة من العمر
٦١. سركييس	٢/١٤	نوفمبر	١٩٠٦	مدح	يا ابن الألى بلغوا السماك الأعزلا
٦٢. سركييس	٢/١٦. ١٥	ديسمبر	١٩٠٦	الزنحية الحسناء	العذل لا ينفع أهله
٦٣. سركييس	٣/٢٢. ٢١	مارس	١٩٠٨	أبيات مرتجلة	هب أن قلبك عبد رفته
٦٤. سركييس	٤/١	مايو	١٩٠٨	الطفل الطاهر	لك يا وليد تحية الأحرار
٦٥. سركييس	٤/٤٣	يونيو	١٩٠٨	تابين قاسم أمين	لك الله من شائد العلى
٦٦. سركييس	٤/١٣. ١٢	أكتوبر	١٩٠٨	حسنات الشعراء	ليلى اجمعي الناس إلى محفل
٦٧. سركييس	٤/٢٣. ٢٢	مارس. أبريل	١٩٠٩	مداعبة	بني أخي هيا بنا نلعب
٦٨. سركييس	٤/٢٤	سبتمبر	١٩٠٩	بشرى	علمتني الخط فما رايني
٦٩. سركييس	٤/٢٤	سبتمبر	١٩٠٩	نام عن الدهر	نام عن الدهر الخؤون الذي
٧٠. سركييس	٥/٨. ٧	يناير	١٩١٠	رثاء بشارة فرعون	في ذمة الله وفي عهده
٧١. سركييس	٥/٩	يناير	١٩١٠	من صهوة إلى صهوة	أيها الفارس الشجاع ترجل
٧٢. سركييس	٥/٩	يناير	١٩١٠	طائر الجنة	أسمعتنا ما شاق ألبابنا
٧٣. سركييس	٦/١٠	مايو	١٩١٢	أنا لا أخاف	أنا لا أخاف ولا أرجي
٧٤. سركييس	٦/١٣. ١٢	يونيو	١٩١٢	حافظ	لو أن المنى أسعفن أطلعت فرقدا
٧٥. سركييس	٦/١٩. ١٨	سبتمبر	١٩١٢	قال خليل مطران	ليلك يا ليل المغني
٧٦. سركييس	٦/١٩. ١٨	سبتمبر	١٩١٢	المرحوم أمين الحداد	مضى ريب المنون بهم جميعا
٧٧. سركييس	٦/٢١. ٢٠	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٢	ليلة في طنطا	طافوا وهم قطع النفوس
٧٨. سركييس	٦/٢١. ٢٠	أكتوبر. نوفمبر	١٩١٢	أحسنمت أحسنمت	يد الأمير وقد أولتكم نعمته
٧٩. سركييس	٦/٢٣	ديسمبر	١٩١٢	أحمد شوقي بك	ألست في الشهر تشدو
٨٠. سركييس	٦/٢٣	ديسمبر	١٩١٢	حامد بك العلابلي	من معشرهم عناوين الفخار إذا

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٨١. سركيس	٦/٢٣	ديسمبر	١٩١٢	رياضة في الخلاء	بني أخي هيا بنا نلعب
٨٢. سركيس	٧/١	يناير	١٩١٣	المروءة تعطي والوفاء يفي	وارحمته لقوم فارقوا النعما
٨٣. سركيس	٧/٥.٤	أبريل	١٩١٣	عباس الثاني	ملكت شمائله القلوب فأمره
٨٤. سركيس	٧/٥.٤	أبريل	١٩١٣	البرنس محمد علي	يا ناشداً للعلم تضرب
٨٥. سركيس	٧/٦	يوليه	١٩١٣	في وداع الشيخ إبراهيم البازجي	أحننت من شوق إلى لبنان
٨٦. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	زيارة آل جبريل	وديعة ان اطربتنا فهي المنى
٨٧. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	نصيحة لسيدة	ليبسم في محياك الرجاء
٨٨. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	أبيات خليل مطران	كنا نود لك التكريم تلبسه
٨٩. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	تعزية	رزئت أباً لو طالب الدهر نفسه
٩٠. سركيس	٧/٧	يوليو	١٩١٣	في آل قرطاس	للأس كانت دولة فتضمرت
٩١. سركيس	٧ / ١٠.٩	سبتمبر - أكتوبر	١٩١٣	البناء والعمد	قصر عن أدنى علاك الجسد
٩٢. سركيس	٧/١٢.١١	نوفمبر - ديسمبر	١٩١٣	حسنات الخطباء والشعراء	بنات الدهر عوجي لا تهابي
٩٣. سركيس	٨/٨.٧	أبريل - مايو	١٩١٤	تلك الديار أتذكرون جمالها	نفديك بالأرواح والأجساد
٩٤. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو - يوليو	١٩١٥	نقش على شرفة جديدة	هذي الروض التي تبدي حلاها
٩٥. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو - يوليو	١٩١٥	اعتذار	لس سقف حلق كسما الشتا
٩٦. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو - يوليو	١٩١٥	يصف الأطمعة	أول ما تلهي به البطون
٩٧. سركيس	٨/١٢.١١	يونيو - يوليو	١٩١٥	فرح بلا زينة	وفاء كهذا العهد فليكن العهد
٩٨. سركيس	٨/١٤. ١٣	يوليو	١٩١٥	في ابن جورج فليببيذس	ابن خير الفتيان فضلاً وعقلا
٩٩. سركيس	٨/ ٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	هذا من لطف الله	كانت عيون الريب ساهرة
١٠٠. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	خليل مطران يرثي الميت والحي	الضاحك اللاعب بالأمس
١٠١. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	معمل الأرز	لله بيت رحيب
١٠٢. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	إلى جورج لطف الله	يا من يخاطبه ويمدحه
١٠٣. سركيس	٨/٢٠.١٩	أكتوبر - نوفمبر	١٩١٥	تذكريات الطفولة	هل تذكرين ونحن طفلان
١٠٤. سركيس	٨/٢٢.٢١	نوفمبر - ديسمبر	١٩١٥	إلى حشمت باشا	عيون الحلى تلك المناقب والعلی
١٠٥. سركيس	٩/٢.١	يناير - فبراير	١٩١٦	فاح ربحانها	فاح ربحانها ولاح الخزام
١٠٦. سركيس	٩/٢.١	يناير - فبراير	١٩١٦	سجائر	جاءت لفائفك التي أهديتها
١٠٧. سركيس	٩/٢.١	يناير - فبراير	١٩١٦	الفرط	مهما تقل ثمالة الوجود
١٠٨. سركيس	٩/٤. ٣	فبراير مارس	١٩١٦	الاسد الباكي	دعوتك أستشفى إليك فوافني

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٠٩ . سركييس	٩/٨٧	أبريل . مايو	١٩١٦	في حسناء لسعتها نحلة	أفندي من لسعتها
١١٠ . سركييس	٩/٨٧	أبريل . مايو	١٩١٦	فتحي زغلول	عاش يرمي إلى مرام وحيد
١١١ . سركييس	٩/٨٧	أبريل . مايو	١٩١٦	إذ السحب	إذ السحب طمت وادلهمت فقد يرى
١١٢ . سركييس	٩/١٢.١١	أغسطس . سبتمبر	١٩١٦	إيدا	يا لها من عادة ذات دل
١١٣ . سركييس	١٠/٥.٤	فبراير . مارس	١٩٢١	بين اليتيمين	فوجئت فيك بانكر الأنباء
١١٤ . سركييس	١٠/٦	مارس	١٩٢١	حكوا لنا	حكوا لنا عن حمار
١١٥ . سركييس	١٠/١٥.١٤	يوليو . أغسطس	١٩٢١	مشغل القديس جاورجيوس	أقرىء القوم سلامي واعتذاري
١١٦ . سركييس	١٠/١٩.١٨	سبتمبر . أكتوبر	١٩٢١	إلى مي	يا مي أبطأ حمدي
١١٧ . سركييس	١٠/٢١.٢٠	أكتوبر . نوفمبر	١٩٢١	شكوى وعتاب	وافي الحديث إلى غريب الدار
١١٨ . سركييس	١٠/٢٤	ديسمبر	١٩٢١	إلى بنات لبنان	خير الحلى من أدب وطهر
١١٩ . سركييس	١١ /٥	مايو	١٩٢٢	أنور وفريد	إلى الأديب العبقري الذي
١٢٠ . سركييس	١١ /٥	مايو	١٩٢٢	من حسنات الخليل	قد قلدوك قلائد الدر
١٢١ . سركييس	١١/٦	يونيو	١٩٢٢	حفلة تذكارية	عادوا وقوفاً حول قبرك
١٢٢ . سركييس	١١/٧	يوليو	١٩٢٢	فتية الخير	دع الخمر . نصح أخ . إنها
١٢٣ . سركييس	١١/١١	نوفمبر	١٩٢٢	شكر	أنا من أسلفت خيراً وتوانى
١٢٤ . سركييس	١١/١٢	ديسمبر	١٩٢٢	تابين خليل خياط	غلب الموت فالحياة تكول
١٢٥ . سركييس	١٢/٣	مارس	١٩٢٣	جورج فيليبينس	لم تقم العبرة في حادث
١٢٦ . سركييس	١٢/٣	مارس	١٩٢٣	تابين فرح أنطون	فيك خطب العلى فدح
١٢٧ . سركييس	١٢/٥	مايو	١٩٢٣	قصيدة خليل مطران	شهب تبين فما تاوب
١٢٨ . سركييس	١٢/٥	مايو	١٩٢٣	الوفاء	كل نوح له صدى في فؤادي
١٢٩ . سركييس	١٢ /٨٧	يوليو . أغسطس	١٩٢٣	تهنئة	حب وما كان في الصبى جهلا
١٣٠ . سركييس	١٢/١٠.٩	سبتمبر . أكتوبر	١٩٢٣	أمينة هائم	يا دار أهلك بالسلامة عادوا
١٣١ . سركييس	١٢/١٠.٩	سبتمبر . أكتوبر	١٩٢٣	دمعة جزع	كم فاض من أثر الهلال العاثر
١٣٢ . سركييس	١٣/٤	أبريل	١٩٢٤	رثاء يوسف سابا	عز المعالي مات يوسف سابا
١٣٣ . سركييس	١٣/٥	مايو	١٩٢٤	نيرون	ذلك الشعب الذي آتاه نصرنا
١٣٤ . سركييس	١٣/٧.٦	يونيو . يوليو	١٩٢٤	تمثال اليازجي	عد لابساً ثوب الخلود وعلم
١٣٥ . سركييس	١٣/٧.٦	يونيو . يوليو	١٩٢٤	جابر عثرات الكرام	حي العزيمة والشبابا
١٣٦ . سركييس	١٤/٢	فبراير	١٩٢٥	وفاء الخليل	لا تسلني وقد ناوا كيف حالي

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٣٧ . سركييس	١٤/٣	مارس	١٩٢٥	إلى سمو الأمير حيدر فاضل	أهدي إلى عالي المقام
١٣٨ . سركييس	١٤/٥ . ٤	أبريل . مايو	١٩٢٥	غريغوريوس حجار	بورك في خلقك المليح
١٣٩ . سركييس	١٤/١٢	ديسمبر	١٩٢٥	في الذهاب والإياب	نبا بك دهر بالأفاضل نابي
١٤٠ . السياسة الأسبوعية	١٥/١	يناير	١٩٢٦	تأبين سليم سركييس	أيعقل حزني على وداعك منطقي
١٤١ . الكاتب المصري	٢/٦٠	أبريل	١٩٣٧	قصيدة خليل بك مطران	قبس بدا من جانب الصحراء
١٤٢ . الكتاب	٦/٢١	يونيو	١٩٤٧	غاية الفن لا ترام	أمر من يطلب الخلود عسير
١٤٣ . الكتاب	١/٢	ديسمبر	١٩٤٥	العاشق المجهول	لو أن ما نتمنى
١٤٤ . الكتاب	٢/٣	يناير	١٩٤٧	توقيع	قبل أن أبحر الحياة سأوفي
١٤٥ . الكتاب	٢/٦	أبريل	١٩٤٧	فتح السماء	قالوا لنا بليون ذات عشية
١٤٦ . الكتاب	٢/٧	مايو	١٩٤٧	طلب الخلود	أمر من يطلب الخلود عسير
١٤٧ . الكتاب	٢/٧	مايو	١٩٤٧	يقظة العرب	يا معشر العرب الكرام الألى
١٤٨ . الكتاب	٤/٨	أكتوبر	١٩٤٩	رسم	وفدت مصر في الظلماء
١٤٩ . الكتاب	٨/١	يناير	١٩٥٣	فتاة الجبل الأسود	طغت أمة الجبل الأسود
١٥٠ . الموسوعات	٨/٧	يوليو	١٩٥٣	هل تذكرين	هل تذكرين ونحن طفلان
١٥١ . المجلة المصرية	١/١١	أبريل	١٨٩٩	مقتل بزرجمهر	سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالا
١٥٢ . المجلة المصرية	١/١	يونيو	١٩٠٠	الصور الكبير	ما للمليك مؤرقاً يتقلب
١٥٣ . المجلة المصرية	١/١٧	فبراير	١٩٠١	الوردة والزنبقة	ملامتكم عدل لو الحب يعدل
١٥٤ . المجلة المصرية	١/١٨	فبراير	١٩٠١	وداع وسلام	وليلة رائقة البهاء
١٥٥ . المجلة المصرية	١/١٩	مارس	١٩٠١	شهيد المروعة وشهيدة الغرام	سيدتي إن تفسحي
١٥٦ . المجلة المصرية	١/٢١	مارس	١٩٠١	إلى محمد أفندي مسعود	شاد فاعلى وبنى فوطدا
١٥٧ . المجلة المصرية	١/٢٢	أبريل	١٩٠١	دمعة على فقيدة	عاد الربيع وحبذا
١٥٨ . المجلة المصرية	٢/٢	يونيه	١٩٠١	قبلة عفاف	زرت حمى الحسنة والشمس قد
١٥٩ . المجلة المصرية	٢/٣	يونيه	١٩٠١	مرثية بشارة تقلا	سلمت لو أن السهم سهم مقاتل
١٦٠ . المجلة المصرية	٢/٦	أغسطس	١٩٠١	المنديل	أعد أيها المنديل ذكراً محبباً
١٦١ . المجلة المصرية	٢/٧	سبتمبر	١٩٠١	العصفور	كنا وقد أزف المساء
١٦٢ . المجلة المصرية	٢/٩٨	أكتوبر	١٩٠١	برتقال يوسف أفندي	خرجت هند ذات يوم وفوز
١٦٣ . المجلة المصرية	٢/١٦	يناير	١٩٠٢	أشعة رنتجن	جلست إلى هند ذات مساء
١٦٤ . المجلة المصرية	٢/١٧	فبراير	١٩٠٢	أول وسام	تجلت الزهرة يوماً لي

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٦٥ . المجلة المصرية	٢/١٩	مارس	١٩٠٢	في اسم أنت أو الضمير أنت	أعرف يا سيدتي عادة
١٦٦ . المجلة المصرية	٢/٢٠	مارس	١٩٠٢	فنجان قهوة	البحر ساج والسكينة سائدة
١٦٧ . المجلة المصرية	٢/٢٢	أبريل	١٩٠٢	الطفلة البويرية	أدماء فتانة لعوب
١٦٨ . المجلة المصرية	٢/٢٣	مايو	١٩٠٢	واقعة حال	أيا دار من أهوى فديتك دارا
١٦٩ . المجلة المصرية	٣/١٦	أبريل	١٩٠٩	مقطوعات شعرية	هي الكأس وارتها الطلى بشعاعها
١٧٠ . المقتطف	٣/١٧	مايو	١٩٠٩	مصر الغد وجنود الغد	حسين ما رأيك في الجنود
١٧١ . المقتطف	٣٧/٦	ديسمبر	١٩١٠	من غريب إلى عصفورة مغتربة	يا من شكت ألمي معي
١٧٢ . المقتطف	٦٤/٢	فبراير	١٩٢٤	وقفة في ظل تمثال	سناك يا نيرا في رسم إنسان
١٧٣ . المقتطف	٦٨/٦	يونيو	١٩٢٦	قصيدة خليل مطران	تلك المنارة في المكان العالي
١٧٤ . المقتطف	٧٧/٣	أكتوبر	١٩٣٠	ما مصير القوم	سمعت بأذن قلبي صوت عتب
١٧٥ . المقتطف	٨٠/١	يناير	١٩٣٢	بنت شيخ القبيلة	بلغت من عيش أعز مرام
١٧٦ . المقتطف	٨٤/٥	مايو	١٩٣٤	فتاة الجبل الأسود	وكان في الترك جمع قليل
١٧٧ . المقتطف	٨٤/٦	يونيو	١٩٣٤	عتاب واستصراخ	صدقت في عتبكم ويصدق الشمم
١٧٨ . المقتطف	٩٧/٥	ديسمبر	١٩٤٠	رابطة اسمينا	تداني فحيّ عابراً وتناوى
١٧٩ . المقتطف	٩٨/١	يناير	١٩٤١	أمين الريحاني	الشرق طال سباته الروحاني
١٨٠ . المقتطف	١٠٣/٢	يوليو	١٩٤٣	مرثاة لأمين المعلوف	لحق اليوم بالرفاق أمين
١٨١ . الهلال	١١١/٥	ديسمبر	١٩٤٧	شفاؤك عيد	شفاؤك عيد به نسعد
١٨٢ . الهلال	١٣/٨	مايو	١٩٠٥	الجنين الشهيد	أتت مصر تستعطي بأعينها النجل
١٨٣ . الهلال	٢٠/٣	ديسمبر	١٩١١	عتاب واستصراخ	صدقت في عتبكم أو يصدق الشمم
١٨٤ . الهلال	٢٠/٦	مارس	١٩١٢	في سبيل الهلال الأحمر	كم بطل أمسى ولم يسمر
١٨٥ . الهلال	٢٠/٧	أبريل	١٩١٢	في حالة منكوبي بيروت	إلى مصر أرف عن الشأم
١٨٦ . الهلال	٢١/٤	يناير	١٩١٣	مخاطبة طفل	اسمع شكاتي فهي إن لم تفد
١٨٧ . الهلال	٢٤/٣	ديسمبر	١٩١٥	قصيدة عصماء	كانت عيون الريب الساهرة
١٨٨ . الهلال	٢٥/١	أكتوبر	١٩١٦	وفاة وردة	أبكت الروض عليها جزعا
١٨٩ . الهلال	٢٥/٨	مايو	١٩١٧	بين الرياض	وحي دعا فأجاباه
١٩٠ . الهلال	٢٦/٣	ديسمبر	١٩١٧	مرقصات	داء ألم حسبت فيه شفاءي
١٩١ . الهلال	٢٥/٥	فبراير	١٩١٧	عزاء الصديق	يا فاقد الولد الوحيد عجبت من
١٩٢ . الهلال	٢٥/٥	فبراير	١٩١٧	رثاء الشميل	لانت صلاب العزائم

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
١٩٣ . الهلال	٢٦/١	اكتوبر	١٩١٧	مرقصات الشعر العصري	لكن خفض الاكثرين جناحهم
١٩٤ . الهلال	٢٧/٦	مارس	١٩١٩	الطفلان	لعب الطفلان حتى تعبنا
١٩٥ . الهلال	٢٦/٧	أبريل	١٩١٨	الألم إخاء والوسيلة السخاء	عفوكم ما تقدمي إقدام
١٩٦ . الهلال	٢٧/٨	مايو	١٩١٩	الإخاء والوئام	يا مصر أنت الأهل والسكن
١٩٧ . الهلال	٢٧/٩	يونيو	١٩١٩	قصيدة مطران (ملجأ الحرية)	لله قوم بالثبات تذرعوا
١٩٨ . الهلال	٢٧/١٠	يوليو	١٩١٩	حكاية وردة	هذي حكاية وردة
١٩٩ . الهلال	٢٨/٢.١	اكتوبر	١٩١٩	نصيحة لطالب طب	يابن أخي بشرتني مرة
٢٠٠ . الهلال	٢٨/٤	يناير	١٩٢٠	تاريخ الحرب الكبرى	إيه فردون إنا منصتون
٢٠١ . الهلال	٢٨/٥	فبراير	١٩٢٠	هدية عيد الميلاد	اليوم يوم العيد يا
٢٠٢ . الهلال	٢٨/٩	يونيو	١٩٢٠	تحية خليل مطران	يارفقة كلهم أديب
٢٠٣ . الهلال	٢٩/١	أكتوبر	١٩٢٠	الحياة والفن	حي الحياة كبيرة الأعمال
٢٠٤ . الهلال	٢٩/١	أكتوبر	١٩٢٠	يوم البرميل	لهفي على برميك الذبيح
٢٠٥ . الهلال	٢٩/٤	يناير	١٩٢١	النوارة	أراجع نفسي هل أنا ذلك الذي
٢٠٦ . الهلال	٢٩/٤	يناير	١٩٢١	نشيد الكشافات	نحن منائر الفطن
٢٠٧ . الهلال	٢٩/٨	مايو	١٩٢١	رثاء لولي الدين يكن	عزاء لمصر في اليراع المخلد
٢٠٨ . الهلال	٣٠/١	أكتوبر	١٩٢١	الحديقة المرشوشة	من لعان هواك بصرعه
٢٠٩ . الهلال	٣٠/٢	نوفمبر	١٩٢١	إلى مي	يا مي أبطأ حمدي
٢١٠ . الهلال	٣٠/٤	يناير	١٩٢٢	رثاء لمريانا مراش	عليك سلام مريانا ورحمة
٢١١ . الهلال	٣٠/٨	مايو	١٩٢٢	رثاء المرحوم نعوم شقير	لا تبني أيها المحيا الوسيم
٢١٢ . الهلال	٣٢ /٢.١	نوفمبر	١٩٢٣	الشعر الذهبي	حورية لاحت لنا تنتني
٢١٣ . الهلال	٣٢/٣	ديسمبر	١٩٢٣	صيحة ألم	ظننت لي أن النوى وإن ثقلت
٢١٤ . الهلال	٣٢/٥	فبراير	١٩٢٤	يوم الخميس	أتى اليوم يوم التلاقي لديك
٢١٥ . الهلال	٣٢/٧	أبريل	١٩٢٤	الحسن الجديد	سحنت في الطريق مفضوضة الجفن
٢١٦ . الهلال	٣٣/٩	يونيو	١٩٢٤	نشيد توت عنخ آمون	أنا فرعون أنا توت أن مون
٢١٧ . الهلال	٣٥/١	نوفمبر	١٩٢٦	باتعات الأزهار	ببنات الروض تسعي رفقة
٢١٨ . الهلال	٣٥/٢	ديسمبر	١٩٢٦	في وصف مغنية	أنست بكم ولكن تم أنسي
٢١٩ . الهلال	٣٧/١	نوفمبر	١٩٢٨	موليير	يا أديب الدنيا تحييك مصر
٢٢٠ . الهلال	٣٨/١	نوفمبر	١٩٢٩	في سبيل الصناعة الوطنية	بدا نور صبح بالهدى متنفس

المجلة	العدد/السنة	الشهر	العام	القصيدة	مطلع القصيدة
٢٢١ . الهلال	٣٨/٣	يناير	١٩٣٠	إن من البيان لسحرا	شغل العذارى علمهن
٢٢٢ . الهلال	٣٩/٢	ديسمبر	١٩٣٠	هند	يا هند لم يخطئ أبوك الحزم
٢٢٣ . الهلال	٤٠/٤	فبراير	١٩٣٢	الأم	وجدتني في غرفتي
٢٢٤ . الهلال	٤١/٩	يوليو	١٩٣٣	النجسة	داع دعاه إلى الجهاد فأزمعا
٢٢٥ . الهلال	٥٥/٢	فبراير	١٩٤٧	زهرة ساهرتني	باتت لدي وطالعت
٢٢٦ . الهلال	٥٦/١٢	ديسمبر	١٩٤٨	فنجان قهوة	أريت صوغ الدر في العقيان
٢٢٧ . الهلال	٦٧/	أكتوبر	١٩٥٩	الغباب	اعزم وكذ فإن مضيت فلا تقف

المحتوى

٢١٢٧ -تصدير، أ. عبدالعزيز سعود البابطين

المقطوعات: قافية الهمزة

٢١٣٣ -ترجمة أبيات إنجليزية

٢١٣٤ -ذكرى للمرحومة لويذة قسطندي كحيل

٢١٣٥ -ذاك الهوى

٢١٣٦ -إلى الصديق الكريم علي المنزلاوي بك

٢١٣٧ -ثناء لأديبة

٢١٣٨ -شكر على هدية

٢١٣٩ -ثناء

٢١٤٠ -تهنئة بعماد هناء طاسو سنة ١٩٢٤

٢١٤١ -رثاء فاضلة

٢١٤٢ -رثاء للصديق المغفور له حسين أباطة بك

٢١٤٣ -شكر للأمير على هدية

٢١٤٤ -بيت بصرح

٢١٤٥ -شكر على تقدير

٢١٤٦ -لبنان

٢١٤٧ -قران يوسف صيدناوي باشا وليندا أبي شنب

٢١٤٨ -دعاء

- ٢١٤٩ نكبة دمشق -
- ٢١٥٠ تهنئة بقران -
- ٢١٥١ آنسات الشواطئ -
- ٢١٥٢ طفلة في عينيها زرقة -
- ٢١٥٣ هجرة -
- ٢١٥٤ ثناء -
- ٢١٥٥ شكر على هدية -
- ٢١٥٦ اعتذار -

قافية الباء

- ٢١٥٩ رثاء حورية -
- ٢١٦٠ ألقى الجمال -
- ٢١٦١ مصطفى باشا عبد الرازق باشا -
- ٢١٦٢ مآدبة -
- ٢١٦٣ يا طبيباً -
- ٢١٦٤ الحرب -
- ٢١٦٥ تهنئة بالرتبة إلى حبيب باشا المصري -
- ٢١٦٦ صورة شاعر - خليل مطران يصور صديقه شوقي -
- ٢١٦٧ وله أيضا في رثاء -
- ٢١٦٨ وداع لمنادمات الشباب -
- ٢١٦٩ تهنئة بقران -

- ٢١٧٠.....-تقدير
- ٢١٧١.....-وزير الشباب
- ٢١٧٢.....-الحب العذري
- ٢١٧٣.....-رثاء المغفور له حضرة صاحب الدولة حسين صبري باشا
- ٢١٧٤.....-سقف حلقي كسماء الشتاء
- ٢١٧٥.....-في شحاذ
- ٢١٧٦.....-رثاء
- ٢١٧٧.....-دموعك صنها
- ٢١٧٨.....-عودة الجلاوي باشا من الحج
- ٢١٧٩.....-فتاة أمها عربية وأبوها فرنسي
- ٢١٨٠.....-راغب عطية
- ٢١٨١.....-فقد عزيز
- ٢١٨٢.....-في متقلدة خاتماً فصه ياقوته
- ٢١٨٣.....-أنطون الجميل
- ٢١٨٤.....-إلى فاضلة سألت الشاعر إهداء رسمه إليها
- ٢١٨٥.....-شكر لمعروف
- ٢١٨٦.....-رثاء
- ٢١٨٧.....-تعزية
- ٢١٨٨.....-انفراج أزمة
- ٢١٩٠.....-رثاء آخر

- ٢١٩١ زينب -
- ٢١٩٢ تاريخ لوفاة المرحوم إسكندر قصيري -
- ٢١٩٣ الأدب -
- ٢١٩٤ مسرحية محمد علي -
- ٢١٩٥ النُّوط -

قافية التاء

- ٢١٩٩ الملك الذي يعنى بغرس البساتين -
- ٢٢٠٠ تحية -
- ٢٢٠١ في الغناء والعزاء -
- ٢٢٠٢ خليل ثابت -
- ٢٢٠٣ تحت رسم -

قافية الشاء

- ٢٢٠٧ نجاة -

قافية الجيم

- ٢٢١١ الشيب قبل أوانه -
- ٢٢١٢ تهديد بالنفى -
- ٢٢١٣ المحسنة هيلانة سياج -
- ٢٢١٤ تهنئة بزفاف -
- ٢٢١٥ في إهداء باقة أزهار إلى سيدة إفرنجية -

قافية الحاء

- ٢٢١٩ -أين الجنيه
- ٢٢٢٠ -وصية
- ٢٢٢١ -شكائك في القلوب
- ٢٢٢٢ -تهنئة بمولودة
- ٢٢٢٣ -تهنئة بوشاح النيل الأكبر
- ٢٢٢٤ -جيد الشعر
- ٢٢٢٥ -تحية

قافية الدال

- ٢٢٢٩ -تحية الأمير عبد الإله وصي عرش العراق
- ٢٢٣٠ -للكتابة تحت رسم
- ٢٢٣١ -زيارة سيادة مندوب البطريرك الماروني لقصر الجزيرة
- ٢٢٣٢ -حسنا إفرنجية تُدعى «إيدا»
- ٢٢٣٣ -زيارة القدس
- ٢٢٣٤ -تهنئة بحفيد ثالث إلى صديق الشاعر إلياس توتنجي
- ٢٢٣٥ -الزمن الحاضر
- ٢٢٣٦ -أنشودة النيروز
- ٢٢٣٧ -حكمة العيد
- ٢٢٣٨ -حفلة جمعية التوفيق
- ٢٢٣٩ -رثاء لصديق الشاعر حنا الصباغ

- ٢٢٤٠.....تهنئة بزفاف الأنسة الفاضلة المصونة لندا حاتم
- ٢٢٤١.....الأمهات والتربية
- ٢٢٤٢.....تهنئة بحفيد
- ٢٢٤٣.....عشاء مغذي
- ٢٢٤٤.....حنان الأب
- ٢٢٤٥.....طائر غره ضوء المصباح الكهربائي فغرد ليلاً
- ٢٢٤٦.....ثناء إلى ابن صديق الشاعر محمد عبدالعزيز طلعت حرب
- ٢٢٤٧.....العقد
- ٢٢٤٨.....بعض الحسن لا يدرك وصفه - اعتذار شاعر
- ٢٢٤٩.....دعاء لقران الملك فاروق
- ٢٢٥٠.....شكر لوزير خارجية لبنان حميد بك فرنجية
- ٢٢٥١.....في مليحة تقول جيد الشعر
- ٢٢٥٢.....لك يا حفيظة
- ٢٢٥٣.....هو الحبيب
- ٢٢٥٤.....النقد الأدبي
- ٢٢٥٥.....مدح سرركيس
- ٢٢٥٦.....الحب
- ٢٢٥٧.....ثناء
- ٢٢٥٨.....رثاء المغفور له الأمير الجليل عمر طوسون
- ٢٢٥٩.....نادي وادي حلفا عام ١٩٤٥

- ٢٢٦٠.....-اختيار الهدية
- ٢٢٦١.....-التحول الدائم
- ٢٢٦٢.....-الإيمان بالله
- ٢٢٦٣.....-من الزوج الصالح إلى الزوجة الصالحة
- ٢٢٦٤.....-دمعة على باحثة البادية
- ٢٢٦٥.....-عيد الجلاء عن مصر
- ٢٢٦٧.....-وعود الموظفين لطلاب الوظائف
- ٢٢٦٨.....-للأمير محمد علي في قصره الجديد
- ٢٢٦٩.....-العبير المسعد
- ٢٢٧٠.....-تهنئة بقران شكري نعمة وكثير قطان
- ٢٢٧١.....-قال في الشادية

قافية الرء

- ٢٢٧٥.....-مقاطعة
- ٢٢٧٦.....-رثاء
- ٢٢٧٧.....-وسام فردون
- ٢٢٧٨.....-ليلي عبد المسيح ١٩١٩
- ٢٢٧٩.....-البلورات السوداء على عيون النساء
- ٢٢٨٠.....-وصف كأس
- ٢٢٨١.....-فقيد الأدب والصحافة
- ٢٢٨٢.....-شكر صديق أهدى ساعة ذهبية إلى الشاعر

- ٢٢٨٣ قران الصديق الكريم الدكتور لويس عوض بك
- ٢٢٨٤ رثاء عميد الأدب والصحافة
- ٢٢٨٥ تحية الختام
- ٢٢٨٦ إلى أنسة نابغة صنعت للشاعر صورة زيتية
- ٢٢٨٧ إلى حسناء لبنانية
- ٢٢٨٨ وصف كأس غاب زجاجها بلون مدامتها
- ٢٢٨٩ وصف آخر
- ٢٢٩٠ رؤية الهلال

قافية الزاي

- ٢٢٩٣ طه حسين وقد غضب من اعتداء كاتب عليه
- ٢٢٩٤ الهيظلية

قافية السين

- ٢٢٩٧ رثاء
- ٢٢٩٨ بالرأي فل السيف
- ٢٢٩٩ مدح البطيريك كيرلس
- ٢٣٠٠ الهريسة
- ٢٣٠١ تحية الملك في عيد الجلوس ١٩٤٢
- ٢٣٠٢ اللعب بالشموس
- ٢٣٠٣ تهنئة للصديق الوجيه سامي أفندي أنطاكي
- ٢٣٠٤ السجيرة

قافية الضاد

- ٢٣٠٧ المرأة النكدة
٢٣٠٨ نابغة التحليل الكيماوي الطبي الدكتور جبرائيل بحري
٢٣٠٩ عدوى الكرم
٢٣١٠ مصطفى عبد الرازق باشا حين عين وزيراً للأوقاف ١٩٤٤
٢٣١١ في صحة الحبّ الحبُّ كل العوض

قافية العين

- ٢٣١٥ غزل
٢٣١٦ الطفلة العابرة
٢٣١٧ دعوة شعرية إلى اجتماع عام
٢٣١٨ شارع باسم هدى شعراوي
٢٣١٩ نفس الفتى
٢٣٢٠ معمل الأرز
٢٣٢١ تتابع الحوادث الشديدة
٢٣٢٢ الجامعة الأميركية في بيروت
٢٣٢٣ آفات الضغائن
٢٣٢٤ ثناء
٢٣٢٥ أنشدت في حفل زواج هنري فارس والأنسة مارت خير
٢٣٢٦ رثاء لسيدة
٢٣٢٧ بحّة الصوت وصدائها في الأبيات التالية

- ٢٣٢٨ أزهار تتكلم -
- ٢٣٢٩ لا حجاب -
- ٢٣٣٠ إلى الأديب الشاعر الأملعي الأستاذ عبد الرحمن صدقي -
- ٢٣٣٢ إلى زائر -
- ٢٣٣٣ عزاء صديق -
- ٢٣٣٥ الخط الباهر -

قافية الضاء

- ٢٣٣٩ مولد طفل ١٩٢٣ -
- ٢٣٤٠ تهنئة برتبة البكوية -
- ٢٣٤١ شكر للدكتور دومانى -
- ٢٣٤٢ مدح -
- ٢٣٤٣ فى إحسان محسنة -
- ٢٣٤٤ تهنئة برتبة الباشوية -
- ٢٣٤٥ رتبة للعلى تكفى -
- ٢٣٤٦ دعوة لحفلة زفاف -
- ٢٣٤٧ لا خير فى اللحي -
- ٢٣٤٨ عتاب -
- ٢٣٤٩ عتب الشاعر على صديق لم يزره أثناء مرضه ١٩٤٠ -
- ٢٣٥٠ تاريخ لمسجد الأمير محمد علي بالمنيل -
- ٢٣٥١ ثناء -
- ٢٣٥٢ قيمة الشرف -

قافية القاف

- ٢٣٥٥ - الرشيد
- ٢٣٥٧ - الثبات
- ٢٣٥٨ - نصيحة
- ٢٣٥٩ - تهنئة بعيد
- ٢٣٦٠ - حسناء تبترد
- ٢٣٦١ - إنما القصد
- ٢٣٦٢ - عباس المصفي
- ٢٣٦٣ - طبق الحلوى
- ٢٣٦٤ - ورقة خضراء نابطة بين حجرين متلازمين

قافية الكاف

- ٢٣٦٧ - طال شوقي
- ٢٣٦٨ - رثاء
- ٢٣٦٩ - أجمل امرأة في باريس
- ٢٣٧٠ - تباشير
- ٢٣٧١ - أبو الوحيد
- ٢٣٧٢ - شطرنج أهدي إلى أمير طفل
- ٢٣٧٣ - يا ابن إسماعيل

قافية اللام

- ٢٣٧٧ -وفاء-
- ٢٣٧٨ -في وصف الخط أيضاً-
- ٢٣٧٩ -إلحاق-
- ٢٣٨٠ -قال في سيدة زانت رأسها بطاقة فل-
- ٢٣٨١ -قران ليلي كفوري-
- ٢٣٨٢ -شكر-
- ٢٣٨٣ -علي أمين يحيى-
- ٢٣٨٤ -فتاة توفيت في ميعة الصبا-
- ٢٣٨٥ -أمير الزجل اللبناني-
- ٢٣٨٦ -ذكرى القديس باخوم ١٩٣٦-
- ٢٣٨٧ -مدح أمير-
- ٢٣٨٨ -تهنئة سكرتيه أسعد بالزفاف-
- ٢٣٨٩ -ليلي أو ليلي-
- ٢٣٩٠ -تمثال سعد-
- ٢٣٩١ -تهنئة بقران-
- ٢٣٩٢ -شوقي إليك-
- ٢٣٩٣ -إعجاب-
- ٢٣٩٤ -زيارة إلى لبنان-
- ٢٣٩٥ -افتحوا النادي-

- ٢٣٩٦الإحسان تخفزه الطهارة لا يناله السوء
- ٢٣٩٧تحية الاستقلال
- ٢٣٩٨رثاء بشارة تقلا
- ٢٣٩٩صورة حسناء
- ٢٤٠٠فأل الخير
- ٢٤٠١زفرة بعد الوالدة
- ٢٤٠٢شكرًا للأستاذ
- ٢٤٠٣شكر
- ٢٤٠٤شكر الشاعر خليل مطران قومه لإقامة تمثال له يوم ١٤ آذار
- ٢٤٠٥صورة
- ٢٤٠٦مداعبة
- ٢٤٠٧وصف فينة جميلة تدعى مي وقد تغنت بصوت جميل
- ٢٤٠٨مدح فاروق ملك مصر
- ٢٤٠٩مقدمة لكتاب امرئ القيس
- ٢٤١٠أنت الأمين
- ٢٤١١أيها المستشار
- ٢٤١٢تعزية
- ٢٤١٣تهنئة وزير بنيله وسام
- ٢٤١٤تهنئة آل البرنوطي بمولودة
- ٢٤١٥إهداء صورة

- ٢٤١٦.....-الأميرة المجهولة
- ٢٤١٧.....-إلى حبيبي النابه الكريم السيد إدمون جهلان حفظه الله
- ٢٤١٨.....-تنويه
- ٢٤١٩.....-أنشدت في حفلة تأسيس نادى الشبيبة الكاثوليكية
- ٢٤٢٠.....-تاريخ قران جبران تقلا والأنسة رين صباغ ١٩٢٦
- ٢٤٢١.....-يا يوسف
- ٢٤٢٢.....-ذكرى منظر في جبل لبنان
- ٢٤٢٣.....-الطباق البديع
- ٢٤٢٤.....-وقفة في الماء
- ٢٤٢٥.....-رثاء للمشير أدهم باشا
- ٢٤٢٦.....-إلى الأمام
- ٢٤٢٧.....-وصف فاتنة
- ٢٤٢٨.....-تحت رسم أميرة

قافية الميم

- ٢٤٣١.....-السيد جبران بشور ٢٦-١١-١٩٤٦
- ٢٤٣٢.....-الطيب المضيء
- ٢٤٣٣.....-بيتان من القصيدة التي أخرجته من لبنان
- ٢٤٣٤.....-نجيب الحداد
- ٢٤٣٥.....-تفاحة ونعيم
- ٢٤٣٦.....-نابليون وهو يرقب السماء في أخريات أيامه

- ٢٤٣٧-الراهب الصالح
- ٢٤٣٨-إليك أهدي
- ٢٤٣٩-عود من الصعيد
- ٢٤٤١-رثاء للمرحوم إمام العبد عام ١٩١٩
- ٢٤٤٢-المرحوم إمام العبد، هكذا عاش ومات
- ٢٤٤٣-علي الشمسي
- ٢٤٤٤-مطران يتقدم حفل تكريم
- ٢٤٤٥-أحمد ماهر
- ٢٤٤٦-حفلة مصر واليونان ١٩٤٣
- ٢٤٤٧-مكرم عبيد
- ٢٤٤٨-واصف غالي
- ٢٤٤٩-منتهى الجمال
- ٢٤٥٠-يا ضرغام؟
- ٢٤٥١-وفاة فاضل
- ٢٤٥٢-محمد
- ٢٤٥٣-الحسنين
- ٢٤٥٤-الدين لله والوطن للجميع
- ٢٤٥٥-وردة بيضاء
- ٢٤٥٦-فتى كريم الحاليين
- ٢٤٥٨-تهنئة صديق بنيل وسام

- ٢٤٥٩ - وصف عروس
- ٢٤٦٠ - لكل مجتهد نصيب
- ٢٤٦١ - تهنئة صديق بنيل وسام
- ٢٤٦٢ - اعتذار
- ٢٤٦٣ - تحية لفرنسا لمساعدتها مصر
- ٢٤٦٤ - وا أماه! زفرة للشاعر من أقصى أعماق القلب
- ٢٤٦٥ - ضراعة والدة إلى السُّدَّة الخديوية لإنقاذ ولدها
- ٢٤٦٦ - غاية العظم
- ٢٤٦٧ - تصدير لأول ديوان للشاعر «رامي»
- ٢٤٦٨ - عتاب للأمة
- ٢٤٦٩ - على أثر قرار من الحكومة المصرية أذن بعقوبة الجلد
- ٢٤٧٠ - زنجية حسناء
- ٢٤٧٢ - بين اليتيم وبين شبه اليتيم
- ٢٤٧٣ - غريم وغارم
- ٢٤٧٤ - قارورة عرق
- ٢٤٧٥ - تقديم ديوان شعر
- ٢٤٧٦ - وسام يوسف جلاد باشا ١٩٤٣
- ٢٤٧٧ - تلازم الاسمين
- ٢٤٧٨ - الشاب المحتضر
- ٢٤٧٩ - الإمام الحق ١٩١٦

- ٢٤٨٠ جرجس زنانيري باشا -
- ٢٤٨١ تاريخ المدرسة البطريركية لآل سيدناوي بالقاهرة ١٩٣٦ -
- ٢٤٨٢ الإله الصنم -
- ٢٤٨٣ مدح بني هاشم -
- ٢٤٨٤ تعليم المرأة وتهذيبها -
- ٢٤٨٥ دمعتنا وداع -
- ٢٤٨٦ دسائس الضعيفات -
- ٢٤٨٧ رسالة إلى صديق متهم -
- ٢٤٨٨ ترحيب بزائر كريم -
- ٢٤٨٩ عيد الندى -

قافية النون

- ٢٤٩٣ سلام الأصدقاء -
- ٢٤٩٤ غزل -
- ٢٤٩٥ إلى منى -
- ٢٤٩٦ ترجمة حرفية من لافونتين الشاعر الإفرنسي المشهور -
- ٢٤٩٧ تهنئة بمولودة ١٩٣٠ -
- ٢٤٩٨ عتاب لصديق كان يدعو إلى الطعام فقطع عاداته -
- ٢٤٩٩ خسارة -
- ٢٥٠٠ تهنئة سمعان بنيل وسام -
- ٢٥٠١ دمعة على الشام في أيام الطاغية جمال -

- ٢٥٠٢ تحت رسم للشاعر
- ٢٥٠٣ إلى صديق سجن وضيق عليه الفرنسي بسبب نزعته الاستقلالية
- ٢٥٠٤ جبران النحاس
- ٢٥٠٥ زحلة
- ٢٥٠٦ تهنئة لإميل دياب وقد رزق ابنته الثانية
- ٢٥٠٧ نجيب الهلالي وزير المعارف
- ٢٥٠٨ لبنان
- ٢٥٠٩ تحية خليل مطران بك لأبناء العروبة في نيويورك
- ٢٥١٠ إلى إلياس أفندي الأسمر بمكسيكو
- ٢٥١١ والد ثكل ولديه في أسبوع واحد
- ٢٥١٢ رد على برفقة لاسلكية من صديق عزيز
- ١٥١٣ تهنئة بمولود
- ٢٥١٤ تهنئة بقران
- ٢٥١٥ عهد المجد في لبنان
- ٢٥١٦ فرح الشاعر خليل شيبوب ١٩٣٣
- ٢٥١٧ حفلة لمدارس المساعي المشكورة بالمنوفية والأعيان الذين أسسوها
- ٢٥١٨ مُلتقى الإخوان
- ٢٥١٩ رمز النبل
- ٢٥٢٠ بلبل الشرق أم كلثوم
- ٢٥٢١ تقدير

- ٢٥٢٢ عصا -
- ٢٥٢٣ في عود للضرب صنَّع صنْعاً بديعاً للصديق هاني الأنطاكي -
- ٢٥٢٤ تسول زجاجة -
- ٢٥٢٥ الربا -
- ٢٥٢٦ مسرحية -
- ٢٥٢٧ تقدير الوطن للمغفور له توفيق نسيم ١٩٣٠م -
- ٢٥٢٨ ثناء -
- ٢٥٢٩ النوارة أو زهرة المرغريت -
- ٢٥٣١ أثر لتخليد ذكرى العلامة المرحوم بطرس البستاني -
- ٢٥٣٢ تهنئة بالمولود السعيد الجديد لحضرة النابغة الطبيب الرئيس -
- ٢٥٣٣ ذكرى قسطنطين مدور ١٩٢٥ -
- ٢٥٣٤ إلى حسين هيكل باشا يوم مات ولده -
- ٢٥٣٥ طيف الصديق -
- ٢٥٣٦ ماذا جرى مني؟ -
- ٢٥٣٧ طيب العيش -
- ٢٥٣٨ المرحوم صادق رفعت -
- ٢٥٣٩ طغيان السين -
- ٢٥٤١ إلى عبلة -
- ٢٥٤٢ كلمة وطنية -
- ٢٥٤٣ النوى -

- ٢٥٤٤ غزل -
- ٢٥٤٥ قلب الخليل -
- ٢٥٤٦ إلى الأمير مصطفى الشهابي -
- ٢٥٤٧ يا مليكي -
- ٢٥٤٨ السلو للمؤمن بالإحسان -
- ٢٥٤٩ إلى أديب بلغ الستين -
- ٢٥٥٠ توزيع ميراث أم المحسنين على منكوبي قها ١٩٢٥ -

قافية الهاء

- ٢٥٥٣ تحية لدار فحمة شيدها الياس مرشاق على النيل ١٩٤٥ -
- ٢٥٥٤ تعجل نفسي -
- ٢٥٥٥ عبت على احرار مصر في موقف تردد -
- ٢٥٥٦ عكاظ أنشدت في اجتماع لأدباء مصر عام ١٩١٢ -
- ٢٥٥٧ رثاء المرحوم عبد العزيز أباطة باشا ١٩٣٢ -
- ٢٥٥٩ تهنئة لسعادة الدكتور طه حسين بك بوسام فرنساوي ١٩٣٥ -
- ٢٥٦٠ الحسن الأصيل -
- ٢٥٦١ غزل -
- ٢٥٦٢ شكر لأكلة أرز -
- ٢٥٦٣ ترجمة حرفية -

قافية الواو

- ٢٥٦٧ في تشييع جنازة -
- ٢٥٦٩ إلى يوسف أفندي الحلو بمكسيكو -

قافية اليباء

- ٢٥٧٣ -فتح تساليا
- ٢٥٧٤ -الفرع الكريم
- ٢٥٧٥ -رثاء ثريا ١٩٢٥
- ٢٥٧٦ -صفاء العيش
- ٢٥٧٧ -إهداء الديوان
- ٢٥٧٨ -أصل كريم
- ٢٥٧٩ -أنت سعدي وشقوتي
- ٢٥٨٠ -ذكرى العام الرابع للمرحوم جورج لطف الله ١٩٤٠
- ٢٥٨١ -تحية للأستاذ محمد علي الطاهر
- ٢٥٨٢ -إلى سيده مصريه عادت من حجها

مقطوعات متعددة القوافي

- ٢٥٨٥ -العيد في السلامة
- ٢٥٨٦ -يا أميري
- ٢٥٨٧ -في ضوء القمر
- ٢٥٨٨ -تهنئة الملك بمولوده
- ٢٥٨٩ -في وصف روضة وشرفة

ثالثاً - الأراجيز

- ٢٥٩٣ -طلب الغنى
- ٢٥٩٤ -الرياء

- ٢٥٩٥ -السلام-
- ٢٥٩٧ -وداع وسلام إلى مصر ولقاء الشام-
- ٢٥٩٩ -الحياء-
- ٢٦٠١ -الحياء الكاذب-
- ٢٦٠٢ -دور الكتب-
- ٢٦٠٣ -قراءة سير العظماء-
- ٢٦٠٥ -أداء الواجب-
- ٢٦٠٦ -مفاخر مصرية قديمة-
- ٢٦١٠ -شرف المعاملة-
- ٢٦١١ -العرض والطلب-
- ٢٦١٢ -أدب المخالطة-
- ٢٦١٣ -العناية بالجسم-
- ٢٦١٤ -التسامح بين عناصر الأمة-
- ٢٦١٥ -حي على الفلاح-
- ٢٦١٦ -حفظ الجميل-
- ٢٦١٧ -معاذير الكسالى-
- ٢٦١٨ -الثبات-
- ٢٦٢٠ -الإرادة-
- ٢٦٢٢ -الوعد والعهد-
- ٢٦٢٣ -الكاسب أولى الموسرين بالاعتذار-

- ٢٦٢٤ عظام الخالق -
- ٢٦٢٥ العجرفة آفة الكسب -
- ٢٦٢٦ الإبقاء على الثروة -
- ٢٦٢٧ كتمان السر -
- ٢٦٢٨ تجنب الخيلاء -
- ٢٦٣٠ مهانة الاعتذار -
- ٢٦٣٢ العادة -
- ٢٦٣٣ تخير الخطاء -
- ٢٦٣٥ خذ من علم غيرك وارجع به إلى سجيتك -
- ٢٦٣٦ بين الكرم والسرف -
- ٢٦٣٧ الضمير -
- ٢٦٣٩ التبعة -
- ٢٦٤٠ الحلم -
- ٢٦٤٢ الحرص على الآثار -
- ٢٦٤٤ آية الضمير الحي -
- ٢٦٤٥ إذا بليت فاستتر -
- ٢٦٤٦ صلابة الرأي ولين الرد -
- ٢٦٤٧ من لم يعاقب فيعاتب -
- ٢٦٤٨ اخدم نفسك تخدم وطنك -
- ٢٦٤٩ الرابطة الأهلية -

- ٢٦٥٠ - حفظ الموروث
- ٢٦٥١ - المطالعة
- ٢٦٥٢ - الكياسة
- ٢٦٥٤ - التجويد في الصناعة
- ٢٦٥٥ - الشجاعة
- ٢٦٥٦ - المتابعة
- ٢٦٥٨ - التفادي من السباب
- ٢٦٥٩ - التواضع
- ٢٦٦٠ - كن وفيًا
- ٢٦٦١ - الأنفة المحمودة
- ٢٦٦٢ - مواجهة الحقيقة
- ٢٦٦٤ - تفقد المتاحف
- ٢٦٦٦ - الجد والمزاح
- ٢٦٦٧ - العطف على الفقراء
- ٢٦٦٨ - بلاء الفقر
- ٢٦٦٩ - السراة الضالون
- ٢٦٧٠ - بسّ النفاق
- ٢٦٧١ - شرف الصداقة
- ٢٦٧٢ - لكل أداء وفاء
- ٢٦٧٣ - الذاتية

- ٢٦٧٤-مجاراة السجية
- ٢٦٧٦-إلحاق
- ٢٦٧٧-النفس في أوج كمالها
- ٢٦٧٨-الإبداء
- ٢٦٨٠-تخير البيئة
- ٢٦٨١-النفس في درك انحطاطها
- ٢٦٨٢-السعادة
- ٢٦٨٤-المبدأ
- ٢٦٨٥-تعهد النفس
- ٢٦٨٦-التثبت
- ٢٦٨٧-ارم إلى هدف
- ٢٦٨٨-التحقيق في العلم
- ٢٦٩٠-الاجتهاد
- ٢٦٩١-السراة الصالحون
- ٢٦٩٢-المتاركة
- ٢٦٩٣-إكرام الفضلاء
- ٢٦٩٤-الصلح خير
- ٢٦٩٥-رعاية الجار
- ٢٦٩٦-البر بالوالدين
- ٢٦٩٧-الشمم

- ٢٦٩٨- نعمت المصارحة
- ٢٦٩٩- التتبه والحذر
- ٢٧٠٠- أشرف العبادة
- ٢٧٠٢- الأثرة
- ٢٧٠٤- إخلاص النية
- ٢٧٠٥- الحرية القومية
- ٢٧٠٦- الله
- ٢٧٠٧- ترك المبالاة
- ٢٧٠٨- كل ما فيه ضرر فيه بأس
- ٢٧١٠- ملحق بـبليوجرافي بقصائد خليل مطران المنشورة في المجلات الأدبية
- ٢٧١٩- المحتوى
